

## وصول خادم الحرمين إلى الدمام استعداداً للقمة



خادم الحرمين مصافحاً أحد أعيان المنطقة الشرقية أمس (واس)

الرياض: عبد الهادي حبتور  
وسوسن أبو حسين

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الدمام قادماً من الرياض، بعد ظهر أمس، استعداداً للقمة العربية. ويعد استعداداً للقمة العربية، وبعث الأزمة السورية والتطورات في ليبيا واليمن. وقال مصدر دبلوماسي إن العراق طلب إدراج بند حول «دعم النازحين داخلياً في الدول العربية، والنازحين العراقيين بشكل خاص» في جدول الأعمال. (تفاصيل ص 2)

وزراء الخارجية العرب اليوم اجتماعات لإعداد وثائق القمة ومشروعات القرارات، علماً أن مشروع جدول أعمال القمة يتضمن 18 بنداً تشمل تدخلات إيران في الشؤون العربية بما في ذلك احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، والانتهاك التركي

## ولي العهد السعودي في إسبانيا لتعزيز العلاقات

مدريد: شوقي الرئيس

خلال زيارته الملك فيليب السادس ورئيس الوزراء ماريانو راخوي، وعدد من المسؤولين «لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك». وكان الأمير محمد بن سلمان، قد غادر، أمس، باريس في ختام زيارة رسمية إلى فرنسا، ووجهه إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برفقة قدم خلالها الشكر على حسن

بناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، واستجابة لدعوة من الحكومة الإسبانية، بدأ الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي زيارة رسمية إلى إسبانيا، حيث وصل أمس إلى العاصمة مدريد. وسيلتقي ولي العهد السعودي

الاستقبال وكرم الضيافة. وصدر أمس بيان سعودي فرنسي مشترك تطرق إلى المباحثات التي أجراها ولي العهد في فرنسا. وشدد على «فتح فصل جديد وواعد في العلاقات بين البلدين». كما تطرق البيان إلى عدد من الشؤون الدولية، إذ جدد البلدان دعوتهم إلى حل الدولتين في فلسطين، واتفقا على ضرورة منع إيران من امتلاك الأسلحة النووية. (تفاصيل ص 3)

## ترمب يتوعد الروس ب«صواريخ ذكية» في سوريا... وموسكو تلعب على «حافة الهاوية» واشنطن جاهزة للضربة ونطاقها رهن «تنازل كبير»

واشنطن: هبة القدسي  
موسكو: رائد جبر

على سوريا. استعدى يا روسيا لأن الصواريخ قادمة... لطيفة وجديدة ونكية». ودفعت هذه التصريحات محللين إلى ترجيح قرب حصول ضربات لقوات النظام السوري، مع بقاء نطاق الضربات مرتبطاً باحتمال تقديم موسكو «تنازلاً كبيراً» في اللحظة الأخيرة. واستقبل ترمب في البيت الأبيض أمس وزير الدفاع جيمس ماتيس، بعد قول

ماتيس إنه جهز خططاً عسكرية لضرب مواقع في سوريا. وأعلن البيت الأبيض مساء أن «القرارات النهائية» حول شكل الرد في سوريا «لم تتخذ بعد»، فيما ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستطلب من مجلس الوزراء المصغر اليوم الموافقة على المشاركة في ضربة مشتركة مع أميركا وفرنسا ضد

البنية التحتية للكيمياوي السوري، وأنها أمرت بتحريك غواصات استعداداً للضربة التي لن تسعى إلى نيل موافقة البرلمان عليها. وأمام هذه الأجواء، بدت روسيا أمس كأنها تلعب على «حافة الهاوية». وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من دون الإشارة لسوريا: «الوضع العالمي يزداد قوضية، ونأمل أن يكون للفهم

## اعتراض صواريخ وطائرتين... والتحالف يتوعد الانقلابيين ب«ردع حازم» عدوان حوثي على 4 مدن سعودية



عناصر من الدفاع المدني في موقع تحطم طائرة عسكرية بعيد إقلاعها من مطار بوفاريك قرب العاصمة الجزائرية أمس. وأعلنت الجزائر الحداد ثلاثة أيام بعد مقتل 257 شخصاً في أسوأ كارثة طيران تعرفها البلاد (أب) (تفاصيل ص 5)

الرياض: الشرق الأوسط

شنت ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران عدواناً بالصواريخ على أربع مدن سعودية، أمس. وبعثت الهجمات بالفشل إثر إسقاط قوات الدفاع الجوي السعودي ثلاثة صواريخ باليستية فوق سماء الرياض وجزان ونجران، في حين جرى تدمير طائرتين من دون طيار استهدفتا مدينتي ابها وجزان. وأوضح تحالف دعم الشرعية في اليمن أن الصواريخ الباليستية أطلقت من منصات في محافظة صنعاء، وشمال محافظة عمران، مؤكداً عدم تسجيل خسائر. وتوعد الانقلابيين ب«ردع حازم». (تفاصيل ص 4)

في الداخل  
وزير الخارجية اليمني يكتب لـ الشرق الأوسط  
(ال رأي)

## زوكيربيرغ نبه إلى «سباق تسلح إلكتروني» مع الروس

## اعتذار «غير مقنع» لرئيس «فيسبوك» أمام الكونغرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مثل رئيس مجلس إدارة «فيسبوك»، مارك زوكيربيرغ، أمام أعضاء مجلس النواب والشيوخ في الكونغرس الأميركي لساعات متواصلة خلال اليومين الماضيين، للرد على أسئلة المشرعين حول فضيحة انتهاك خصوصية المستخدمين. وقدم زوكيربيرغ اعتذاره على فشل شبكة التواصل الاجتماعي التي تشمل ملياري مستخدم في رصد سرقة بيانات الملايين لأغراض سياسية، إلا أنه لم

يقنع بعض المشرعين. وواجه زوكيربيرغ صعوبة، خصوصاً في تبرير عدم إقدام «فيسبوك» اعتباراً من عام 2015 على تعليق عمل «كامبردج أناليتيكا»، وعدم إبلاغه الهيئة المنظمة للتجارة. وشكك أعضاء الكونغرس في بعض أجوبة زوكيربيرغ الذي ردّ في مرات عدة بالقول: «لا أعرف» أمام أعضاء مجلس الشيوخ، والصحافيين الكثرين الحاضرين. وقالت السيناتور كامالا هاريس، أثناء جلسة أول من أمس: «خلال جلسة الاستماع هذه، طرحت عليك

أسئلة تتعلق بقضايا أساسية، لكنك لم تقدم أي جواب عنها»، فيما لفت السيناتور جون ثون إلى أن رئيس «فيسبوك» اعتذر 14 مرة في السابق. وتساءل: «كيف لنا أن نثق بأن (فيسبوك) سيغير إجراءات الخصوصية لمصلحة المستخدم؟». إلى ذلك، تحدث زوكيربيرغ عن صعوبة مكافحة التلاعب السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، ونبه إلى وجود «سباق تسلح إلكتروني» لمواجهة «أشخاص في روسيا مهمتهم استغلال أنظمتنا». (تفاصيل ص 13)

## عودة الطيران الروسي إلى مصر

## مناورات دولية ضد الإرهاب في النيجر

## زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الأميركي يتقاعد

## كاتب أميركي: نظريات فرويد أوهايم

200 قطعة فنية إسلامية في مزاد بلندن  
يوميوات الشرق

## أول «أسبوع موضة» في الرياض يفتح باب العالمية أمام مصممين سعوديين



بعض من الحضور أثناء حفل افتتاح «أسبوع الموضة» (أب) (ب)

«سنرى في المستقبل القريب نظاماً إيكولوجياً مختلفاً في الرياض». وأكد كثيرون أهمية الجانب الاقتصادي في أول أسبوع

بعض من الحضور أثناء حفل افتتاح «أسبوع الموضة» (أب) (ب)

بعض من الحضور أثناء حفل افتتاح «أسبوع الموضة» (أب) (ب)

الرياض: جميلة حلشيشي

بدا واضحاً من حلقات النقاش التي تزامنت مع انطلاق أول «أسبوع للموضة العربية» في الرياض، أن الحدث يرمي إلى تحقيق أهداف كثيرة، بينها فتح أبواب العالمية أمام المصممين السعوديين. وقالت الأميرة نورا بنت فيصل آل سعود، الرئيس الفخري لمجلس الموضة العربية، إن الحدث جزء من حركة تاريخية ستذهب إلى حد بعيد في تطوير صناعة الأزياء بالملكة العربية السعودية. وإذا كانت بعض الدول النامية، مثل تركيا وجورجيا وغيرها، تستعمل أسابيع الموضة لترويج نفسها على الاقتصاد المحلي. وأشار كارولين راش الرئيس التنفيذي لمجلس الأزياء البريطاني إلى أهمية «خلق بيئة يمكن أن يزدهر فيها رواد الأعمال الشباب»، مضيفة بتفاؤل:

SWATCH

الوقت حمارنا الحامد

The world is watching #WATCHTHIS  
shop.swatch.com/qr\_sa

swatch SWISS MADE

طريقة المثالية لدفع  
www.samba.com

خصم 20% عند سفرك لبلدك على رحلات جت إيروير  
باستخدام بطاقة سامبا الائتمانية  
للتقدم بطلب بطاقة سامبا الائتمانية اتصل على 80042101

samba





## العقيد المالكي: الهجمات تعمدت استهداف مناطق أهلة بالسكان

## السعودية تعترض 3 صواريخ «باليستية إيرانية» وطائرتين من دون طيار

دون طيار المعادية التي حاولت استهداف مطار أبها الدولي. وقال المالكي: «قيادة القوات المشتركة للصواريخ تحذر وبأشد العبارات الميليشيا الحوثية المسلحة المدعومة من إيران باستهدافها للأعيان المدنية والمبنيين»، مشدداً على أن «استخدامها أساليب إرهابية في الهجوم الانتحاري سيكون له وسائل ردع حازمة وستستخذ قيادة القوات المسلحة الإجراءات الرادعة كافة بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

وصرح العقيد المالكي بأن منظومة الدفاع الجوي الخاصة بحماية مطار أبها رصدت جسماً غير معروف باتجاه مطار المطار الحمصي بموجب القانون الدولي الإنساني. وفي جازان، لفت المالكي إلى رصد جسم غير معروف باتجاه أحد الأعيان المدنية بجازان عند الساعة 7:30 دقيقة، صباح أمس، تم التعامل معه بوسائل الدفاع الجوي وتدميره دون وقوع أي خسائر، ومن قبل فحص حطام الجسم من قبل المختصين بقوات التحالف المشتركة تبين تطابق الأجزاء والحطام مع الطائرة

من جهة أخرى، أسقطت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، طائرتين حوثيتين من دون طيار، بخصائص ومواصفات إيرانية، إحداهما المسجلة بقدرات نوعية في تحذُر واضح وصريح لخرق القرار الأممي رقم (2216) والقرار رقم (2231) بهدف تهديد أمن المملكة العربية السعودية وتهديد

مدينة نجران والثالث باتجاه جازان، وأضاف أن إطلاقها تعمد استهداف المناطق المدنية والأهله بالسكان، وقد تمكنت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي من اعتراضها جميعاً، ونتج عن ذلك تناثر شظايا الصواريخ على الأحياء السكنية ولم تسجل أي حالة ضرر أو إصابة حتى وقت إعداد هذا البيان.

وأضاف المالكي أن هذا العمل العدائي من قِبَل الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران يثبت استمرار تورط دعم النظام الإيراني بدعم الجماعة الحوثية

أبها والثانية إلى منطقة مدينة جازان. وأوضح العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن قوات الدفاع الجوي للتحالف في تمام الساعة 5:32 بتوقيت مكة المكرمة مساء أمس، أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران من محافظة صنعاء وشمال محافظة عمران باتجاه الأراضي السعودية.

فشللت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، في إطلاق ثلاثة صواريخ باليستية، وطائرتين من دون طيار، على أربع مناطق في السعودية، إذ اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، أمس، ثلاثة صواريخ في الوقت نفسه، استهدفت الرياض وجازان ونجران، فيما أسقطت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، صباح أمس، طائرتين حوثيتين من دون طيار بخصائص ومواصفات إيرانية، إحداهما كانت تتجه إلى مطار

## مقتل 48 انقلابياً

## بينهم قيادي بارز في تعز

تعز، «الشرق الأوسط»، أعلنت قوات الجيش الوطني سقوط 48 انقلابياً بين قتيل وجريح في معارك مع عسكرية ميدانية من إنيارات ميليشيات الحوثي الانقلابية بينهم قيادي ميداني بارز، بالتزامن مع استمرار مقاتلات تحالف دعم الشرعية بإسنادها الجوية للجيش الوطني وشن غارات على مواقع وتجمعات الانقلابيين في مناطق متفرقة بالمحافظات اليمنية أبرزها في البيضاء وجبهتي المتون والمصوب بمحافظة الجوف. وأكدت قيادة محور تعز العسكري في بيان مقتضب لها، نشرته على صفحتها الخاصة بالتواصل الاجتماعي (فيسبوك) «مقتل ما لا يقل عن 18 من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية في مواجهات مع الجيش الوطني خلال اليومين الماضيين بينهم القيادي الميداني المدعو أبو حسن».

وأضافت أن «أكثر من 30 آخرين من ميليشيات الحوثي الانقلابية جرحوا خلال المعارك الأندرية في جبهات الروج ومصيح جبل الوعش، شمالي المدينة». وذكر البيان أن الفريق الهندسية في اللواء 22 ميكا تمكنت من نزع وتفكيك شبكة عيون نافسة زرعتها الميليشيات الانقلابية في محيط معسكر التشريرات، شرقي المحافظة». وعلى صعيد متصل، شهدت جبهة المصوب بمحافظة الجوف، شمال صنعاء، معارك عنيفة في عدد من المواقع وأبرزها في منطقة الحلو والهيجرة، بالتزامن مع القصف المدفعي وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي الانقلابية في ذات الجبهة وجبهة المتون. وأفاد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»: عن سقوط «ما لا يقل عن 12 انقلابياً بين قتيل وجريح بغارات للتحالف العربي التي استهدفت مواقع وتجمعت للانقلابيين في جبهة المصوب، فيما دمرت مدفعية الجيش الوطني عدداً من البيات الانقلابيين في المصوب، والبيات مواقع

المنظمات الإنسانية إلى الإسراع بتوزيع المساعدات الإنسانية على سكان ميدتي والتخفيف من معاناتهم، طبقاً لما جاء في بيان رسمي نقل عنه. وجاءت إرادة الرئيس اليمني أس خلال اتصاله بمحافظ حجة اللواء عبد الكريم السنيني وقائد المنطقة العسكرية الخاصة اللواء الركن يحيى صلاح، حيث أطلعاه على سير العمليات الميدانية في جبهة ميدتي بإسناد ودعم كبير من التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية. وشدد هادي، طبقاً لما نقلته وكالة «سبأ» عنه على ضرورة استمرار الانتصارات على الميليشيا وصولاً إلى التحرير الكامل وتخليص اليمن من شرورها ودعا إلى تطبيع الأوضاع في المدينة، كما «ثمن الدعم الأخوي الصادق لدول التحالف العربي لجهود التحرير والعمليات العسكرية لدر مشروع إيران التخريبي وحماية الساحل والمرسات المائية من استهداف ميليشيا الحوثي». وفي السياق نفسه أفادت المصادر الرسمية للجيش اليمني بأن مشارف مديرية شدا الحدودية للمنطقة العسكرية الخامسة انتزعت عشرات الأنغام والعبوات الناسفة التي زرعتها ميليشيا الحوثي الانقلابية في أحياء مدينة ميدتي الحدودية بشكل هستري قبل اندحارها، في مسعى لإعاقة تقدم قوات الجيش. وطالب الوزير فتح، منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن بإصدار توجيهات عاجلة للمنظمات الأممية العاملة في المجال الإنساني لمديريتي تعز وشمال المدينة. ودعا فتح في تصريح رسمي أمس المنظمات المحلية والأجنبية، والهيئات المانحة إلى وضع خطط إغاثية لتلبية احتياجاتهم نتيجة الآثار الكارثية التي تسببت بها ميليشيات الحوثي الانقلابية بحق المواطنين وممتلكاتهم في المديرية». وقال إن «تحرير المديرية مهم جداً لوجود ميناء ميدتي الذي تستخدمه الميليشيات الانقلابية لأغراض عسكرية واستهداف سفن الإغاثة وإعاقة الوصول الإنساني، وتهديد الملاحة الدولية».



صورة متداوله في وسائل التواصل الاجتماعي لقادة عسكريين من الشرعية والتحالف داخل مدينة ميدتي بعد تحريرها من الحوثيين

## نذر «كماشة عسكرية» في الساحل الغربي لتحرير الحديدية ومينائها

بعد تحرير ميدي شمالاً ووصول قوات ضخمة لطارق صالح جنوباً

صنعاء، «الشرق الأوسط»

تشير خريطة التطورات الميدانية العسكرية في اليمن إلى أن مسألة تحرير محافظة الحديدية ومينائها الاستراتيجي من قبضة ميليشيا الحوثي الانقلابية باتت مسألة وقت فقط، بالنظر إلى طبيعة المستجذبات العسكرية الطارئة في شمالها وجنوبها، والتي تتمثل في تمكن قوات الجيش من تحرير ميدي، بالتزامن مع وصول أول دفعة من القوات الضخمة التي يقودها طارق صالح إلى ميناء المخا. وتكشف القراءة الأولية لمجم هذه التطورات عن وجود خطة محتملة لقوات الجيش والتحالف الداعم للشرعية، لتطبيق «كماشة عسكرية» في الساحل الغربي لتحرير الحديدية انطلاقاً من جبهتي ميدي وحرض في حجة من جهة الشمال، بموازاة اتجاه العسكرية الواسع المرتقب انطلاقه في الأيام القليلة من الجبهة المرباطة في جنوب محافظة الحديدية، على مشاركة مديريات «الجراحي» و«التحتيا» و«الزويد». وفي هذا السياق، أفادت أنباء متطابقة، عن وصول قوة ضخمة يقودها طارق صالح إلى مدينة المخا الساحلية المحررة غرب محافظة تعز، قوامها أكثر من 3 آلاف مقاتل ومزودة بأحدث الآليات والأسلحة والعتبات المدرعة والمعدية. وذكرت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» أن هذه القوة تم نقلها بحراً من معسكر للتدريب غرب مدينة عدن، بعد أن تلقت التدريب اللازم، ومعظم عناصرها هم من منتسبي ما كان يعرف بقوات الحرس الجمهوري الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، إذ أعاد تجميعهم نجل شقيقه بعد أن أفلت من قبضة الحوثيين في صنعاء وفرر الانتقام منهم لمقتل عمه صالح والتفكيك باتباعه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن هذه القوة التي تحركت إلى المخا، جزء من إجمالي القوة التي تشكلت بقيادة طارق صالح خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة، بإشراف من قوات التحالف العربي، التي قامت بتجهيزها وإعادة تنظيمها في الولاية وكتائب قتالية. ويحيط طارق صالح والمقربون منه هذه القوة العسكرية بالثقت الشديد، لجهة الأدوار المرسومة لها، إلا أن أغلب المؤشرات ترجح

تلعطل أي تقدم جنوباً، بالتزامن مع تنفيذ خطة التقدم الميداني لدر عناصر الجماعة الانقلابية من الأطراف الجنوبية لمدي بالتزامن مع تحريك جبهة حرض المجاورة لاستعادة مركز المديرية الذي بات على بعد كيلومترات قليلة. ويتيح التقدم في هذه الجبهة من جهة حرض، قطع طريق الإمداد التي يستخدمها الحوثي بين صنعاء وحجة، من الناحية الغربية، بخاصة الطريق الرابطة بين الملاحظ في مديرية الظاهر، غرب صنعاء، حيث بات الجيش يحاصرها، وبين مديرية حرض، التي يسيطر على أطرافها الشمالية بما فيها المنفذ الحدودي القديم مع السعودية، وصولاً إلى منطقة «وادي بن عبد الله» شمال مركز المديرية.

وكانت مصادر قريبة من طارق صالح كشفت أن الأخير نزع رتبته العسكرية مع الضباط الموالين له وتعدوا بأن يكونوا مجرد جنود مقاتلين إلى جانب عناصر قواتهم، وعدم ارتداء هذه الرتب حتى تحرير كافة المناطق اليمنية من ميليشيا الحوثي الموالية لإيران واستعادة الدولة اليمنية وعاصمتها المختلفة من قبل الجماعة الطائفية إلى محيطها العربي وهويتها اليمنية. ويرجح أن تضغط هذه القوات من جنوب الحديدية بموازاة التقدم الذي من المتوقع أن تواصلة قوات الجيش التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة، من ميدي شمالاً باتجاه الجنوب نحو الحديدية، ما يجعل من مختلف مناطق الساحل الغربي في سهل تهامة، الممتد عبر حجة والحديدة والحويت وتعز، بين فكي كماشة عسكرية.

وفي السياق نفسه، أفادت المصادر الرسمية الميدانية للجيش اليمني بأن قواته التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة، تمكنت من تحرير بقية أجزاء مدينة ميدي في الناحية الجنوبية منها، إثر إطلاق عملية عسكرية هذا الأسبوع بدعم من قوات التحالف العربي. ويتكشف هذا التطور عن نية القوات الحكومية الشرعية حسم المعركة في هذه الجبهة بعد وضع استراتيجية محكمة للتعامل مع الألغام والمتفجرات والكمائن الحوثية التي تراهن عليها الميليشيا

أنها ستقود معركة الحسم ضد عناصر ميليشيا الحوثيين في الساحل الغربي، في اتجاهين، الأول ينطلق من المخا شرقاً باتجاه الأرياف الغربية لتعز، في مديرية موزع ومقبية، لتضييق الخناق على الميليشيات ومنعهم من تنفيذ هجمات التفافية على جبهة الساحل المتقدمة شمالاً حيث الاتجاه الثاني نحو الحديدية.

وكانت القوات الحكومية، المؤلفة من عدة ألوية عسكرية تابعة للمنطقة العسكرية الرابعة ومقرها عدن، تمكنت في الأشهر الماضية من استعادة المخا ومنطقة باب المندب، قبل أن تتقدم شمالاً لتحرير أول مديريتين في محافظة الحديدية وهما «الخوخة» و«حيس» وصولاً إلى أطراف مديرتي الجراحي، و«النحيتا» حيث بات ميناء الحديدية على بعد نحو 100 كلم إلى الشمال من آخر موقع تسيطر عليه القوات الشرعية. ويرجح مراقبون أن المعركة المرتقبة لتحرير الحديدية سوف تنسم بالسلامة لجهة وجود قوات مديرية جيداً في حوزتها أحدث الآليات والأسلحة إلى جانب تفوقها على الميليشيات الحوثية بالغذاء الجوي المقدم من التحالف المفتوحة فضلاً عن طبيعة الأرض المفتوحة التي تضعف تحصينات المتحدرين، ما عدا ما يمكن أن تشكله له المزارع المنتشرة في الساحل من أماكن مؤقتة للاختباء.

## المبعوث التقى أحمد علي صالح في الإمارات ثم غادر إلى الرياض

## تفاوض غريفيث يصطدم بتشاؤم «الشرعية» من الانقلاب

صالح أنه أكد خلال اللقاء على أن حرب «المؤتمر» «سيظل نخطيم موحداً وقادراً على تجاوز مختلف التحديات، وسيكون له دور محوري خلال المرحلة القادمة، لا سيما أنه تخليص كبير يحمل فكر الوسطية والاعتدال ويوجد في كل أنحاء اليمن». وأضاف أن النقاش الأممي مع نجل صالح «شدد على أهمية استيعاب جميع الأطراف للمشاركة في بناء اليمن، وعلى أن صنع المستقبل يتطلب العودة إلى الحوار الديمقراطي الذي يضمن الشراكة للجميع»، ويكشف حرص غريفيث على لقاء نجل صالح، كما يبدو - نتائج مشاوراته مع مختلف الأطراف وطبيعة مهامه خلال المرحلة القادمة، وقالت إن اللقاء تطرق إلى أوضاع حزب «المؤتمر الشعبي».

لم يكشف غريفيث عن تفاصيل المشاورات التي أجراها، إلا أن قيادات حزب «المؤتمر» أفادوا في وقت سابق بأن المبعوث الجديد ملم بتفاصيل الأزمة اليمنية، ما يجعله أكثر قرباً من إنجاز الاتفاق المرتقب للسلام. وكشفت مصادر قريبة من نجل الرئيس السابق، أحمد علي صالح، أن الأخير ناقش مع غريفيث «الأوضاع في اليمن، وما يعانيه الشعب في المجالات المختلفة، خاصة الجوانب الإنسانية وفاق الوصول إلى تسوية سياسية عادلة، وتحقيق السلام الدائم والشامل الذي ينهي المعاناة الراهنة ويضمن أمن واستقرار اليمن والمنطقة».

سبق أن قدمتها الشرعية في بيل السويسرية والوكويت لتحقيق السلام ووقف الحرب وقال إن «الميليشيات الحوثية الإيرانية قابلت التحذيرات بالتعنت والرفض والإصرار على استمرار الحرب». وكان هادي، طبقاً لوكالة «سبأ» أن الميليشيات الانقلابية لا يمكن أن تتحارب مع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، لأنها، على حد قوله: «لا تمتلك قرارها بل تتلقى توجيهاتها من النظام الإيراني الذي يقوم بدعمها ومدها بالأسلحة والصواريخ التي تستهدف بها دول الجوار».

مشجح للغاية، وسيساعدني على وضع إطار لعملية سلام في اليمن تكون بقيادة يمنية». في غضون ذلك، جدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس خلال لقائه الثاني في الرياض بغريفيث، التأكيد على دعم الشرعية للجهود الأممية الهادفة لتحقيق السلام الدائم وفق المرجعيات الثلاث المتتمثلة بالمبادرة الخليجية والبنها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الأممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار الدولي رقم 2216. وجاء تأكيد هادي للمبعوث الدولي بحضور عدد من أركان الشرعية اليمنية، من بينهم نائبه على مسنن الأحمر، ورئيس الحكومة أحمد عبد نغر ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك الخلافي.

وأفاد غريفيث بأنه «أنهى جولة المشاورات خلال زيارته لغمان والإمارات التقى خلالها مسؤولين غمانيين وإماراتيين وأصحاب شأن يمينيين». وقال في معرض إيضاح تفاعله بنتيجة هذه اللقاءات «ما سمعته

الرياض، «الشرق الأوسط» رغم التصريحات التشاؤمية الجديدة التي عبرت عنها قيادة الشرعية اليمنية أمس، لجهة عدم نجاح المساعي الأممية للتشاورية التوصل إلى تسوية مع الانقلابيين الحوثيين، قال مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث، إن ما سمعه من كل الأطراف خلال جولته الحالية في المنطقة مشجع وسييسره في وضع إطار لعملية السلام التي أكد أنها ستكون بقيادة يمنية. وجاءت تصريحات غريفيث أمس على «تويتر» بالتزامن مع وصوله إلى الرياض للقاء قيادة الشرعية اليمنية مجدداً، وذلك في ختام جولة له في المنطقة شملت مسقط وأبوظبي، إلحاقاً بزيارته الشهر الماضي إلى صنعاء للقاء قادة ميليشيا الحوثي وعبر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس عن تشاؤمه من

## اتهام طهران بتحويل سفارتها إلى ثكنة عسكرية في صنعاء

عدن، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية اليمنية إن إيران حولت سفارتها بالعاصمة صنعاء إلى غرفة عمليات عسكرية للانقلابيين. وأعلنت الوزارة في بيان لها عن «استنكارها الشديد لاستمرار تدخل إيران السليبي في الشأن اليمني بهدف دعم الانقلاب وتشجيع الفوضى وعدم الاستقرار في اليمن امتداداً لأدوارها التخريبية في المنطقة». وأوضح البيان الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن «إيران حولت مبنى سفارتها في صنعاء إلى ثكنة عسكرية ومركز تدريب للميليشيا الانقلابية وغرف عمليات عسكرية يجتمع فيها المستشارون العسكريون الإيرانيون مع قيادات الانقلاب، ومخازن للأسلحة والمتفجرات والصواريخ التي تهدد حياة السكان المحليين في العاصمة صنعاء كما تهدد المحافظات والمدن اليمنية الأخرى ودول الجوار». ودعا البيان الحكومة الإيرانية إلى الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات والأعراف الدبلوماسية وإغلاق سفارتها بصنعاء بشكل فوري ومغادرة جميع مواطنيها للأراضي اليمنية، والكم عن تدخلاتها في اليمن من خلال دعم ميليشيا الحوثي الانقلابية.

## مصدر أرجع سبب الكارثة الجوية إلى ضعف الصيانة

## 257 قتيلاً في تحطم طائرة عسكرية قرب العاصمة الجزائرية



الجزائر، الشرق الأوسط

رجح مصدر عسكري، تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، بأن سبب تحطم الطائرة العسكرية قرب العاصمة أمس، يكمن في ضعف الصيانة بمطار بوفاريك العسكري، حيث تحطمت أمس دقائق معدودة بعد إقلاعها. وخلص الحادث المسائي 257 قتيلاً، بينهم أفراد طاقم الطائرة العشرة، بينما نجا عشرة مسافرين حالة بعضهم حرجة. وعلى إثر هذه الكارثة الجوية أعلنت سلطات الجزائر الحداد ثلاثة أيام، مع تادية صلاة الغائب غدا الجمعة. وقال المصدر نفسه إن كثيرا من طائرات القوات الجوية الجزائرية قديم، وبعضها لا يخضع لأعمال صيانة إلا نادرا، لافتا إلى أن أعطابا كثيرة يسجلها فنيو الصيانة بالطيار على أسراب الطائرات، التي يعود معظهما إلى عهد الاتحاد السوفياتي سابقا.

يشار إلى أن العتاد الحربي الجزائري هزته قبل 10 سنوات ما سمته الصحافة الجزائرية «فضيحة رداءة الأسلحة الروسية». وتعلق الأمر يومها باكتشاف فنيين جزائريين من الجيش نقائص في طائرات «ميج 29»، أشترتها الجزائر ضمن صفقة مع موسكو أبرمت عام 2006، بلغت قيمتها 7 ملايين دولار، وتم التكتف على القضية بسرعة من طرف حكومي البلدين. وقالت وزارة الدفاع بموقعها الإلكتروني إن الطائرة تحطمت في حدود السادسة و50 دقيقة بالتوقيت العالمي الموحد، مشيرة إلى أن «عدد الشهداء بلغ 247 مسافرا، و10 أفراد من طاقم الطائرة». ولاخط أن «أغلب الشهداء من الأفراد العسكريين، إضافة إلى بعض أفراد عائلاتهم» مبرزة أن الجيش تلقى جثث الضحايا إلى المستشفى العسكري المركزي بالعاصمة.

وفي بيان سابق، أفادت وزارة الدفاع بأن «طائرة نقل عسكرية تحطمت بحميط القاعدة الجوية

ببوفاريك، وتحديدًا داخل حقل زراعي خال من السكان، وذلك أثناء رحلة من بوفاريك إلى تندوف وبيشار». وأضاف البيان أن «الفريق قائد صالح، نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، قطع زيارته التفقدية بالناحية العسكرية الثانية، وانتقل فورا إلى مكان الحادث للوقوف على حجم الخسائر، واتخاذ الإجراءات اللازمة التي يتطلبها الموقف، حيث أمر بتشكيل لجنة تحقيق فوري للوقوف على ملابسات الحادث».

وأفاد مصدر حكومي في اتصال هاتفي بأن 26 صحراويا ينتمون لهياكل «بوليساريو» بالجزائر كانوا ضمن ضحايا الحادثة، وكان يوجد من بينهم نساء وأطفال.

وكانت رحلة الطائرة «إيليوشين 76» بصدربط مطار بوفاريك،

كما شاهدوها وهي تعود إلى المطار بجنوب غربي البلاد (800 كلم عن العاصمة)، عندما تحطمت. وهي رحلة يومية تنقل عادة العساكر وعائلاتهم. وقد لاحظ سائقو سياراتهم الطريق السريع اشتعلت نار في أحد محركات الطائرة، وهي تحلق على علو بضعة عشرات أمتار.

كما شاهدوها وهي تعود إلى المطار بجنوب غربي البلاد (800 كلم عن العاصمة)، عندما تحطمت. وهي رحلة يومية تنقل عادة العساكر وعائلاتهم. وقد لاحظ سائقو سياراتهم الطريق السريع اشتعلت نار في أحد محركات الطائرة، وهي تحلق على علو بضعة عشرات أمتار.

بعت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

بالذلول لهول المنظر. ومباشرة بعد الحادث التحقت سيارات الإسعاف بسرعة كبيرة إلى المستشفيات القريبة، وانتشر الجيش في محيط المطار، كما أوقفت حركة المرور، وظلت النيران مشتعلة فيما بين حطام الطائرة، وبسرعة كبيرة انتشرت في شبكة التواصل الاجتماعي صور

الحادثة، ومنها عشرات الحث مغطاة، وضعها الجيش في حقل إحدى طائراتها، مخلقة عددا كبيرا من شهداء الواجب الوطني... إنه لرزة فادح تنظف له قلوبنا وتدعم له عيوننا جميعا». وأضاف الرئيس بوتفليقة في رسالته: «لا يسعني أمام هذا الحدث الأليم والرزة العظيم إلا أن أنيب إلى الله جل وعلا، وأن أعرب إلى أسر الضحايا والشعب الجزائري كافة عن أخلص التعازي، وصادق مشاعر التعاطف، متضرعا للمولى عز وجل أن يشمل جميع الضحايا بواسع رحمته، وينزلهم منزل صدق مع الشهداء والصديقين، ويعين علينا جميعا بالصبر الجميل، ويعوضنا فيهم خيرا كثيرا ويوفى لنا على الصبر اجرا عظيما». مناشدا أسر الضحايا «التمسك بحبل الصبر، وأن توفق بنائنا ساظل إلى جانبها

وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل». كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي معزيا للرئيس بوتفليقة، وقال: «تلقيت نبأ تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، وأعرب لكم بأسر وأصدق المواساة، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتغمد المؤمنين برحمته ومغفرته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان».

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

في كل ما من شأنه أن يخفف عنها ما تعاني من أحزان والام». وقال بيان للحكومة إن الوزراء وقفوا دقيقة صمت أمس أثناء اجتماعهم الأسبوعي ترحما على الضحايا، وقدموا حسب البيان: «تعازيهم لعائلات ضحايا الحادث الأليم، وأكدوا تضامنهم الكامل مع قيادة الجيش الجزائري وكل أفرادها». وقالت سفارة الولايات المتحدة الأميركية لدى الجزائر في بيان إنها «تقدم باسم الشعب الأميركي تعازيها الخالصة لأسر وأصدقاء ضحايا المناساة، وكذا شركاؤها وزملائها في الجيش الجزائري. والولايات المتحدة تتفهم الشراكة المستمرة مع الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية. نحن نشترك حزناكم».

ويعد الحادث الثاني من نوعه في ظرف أربع سنوات. ففي 11 من فبراير (شباط) 2014 تحطمت طائرة عسكرية بشرق البلاد، هلك فيها 77 شخصا كلهم عسكريون وفردان من عائلاتهم، في حين نجا واحد فقط وهو يعاني حاليا من تبعات إصابات بفسور. وأعلن يومها أن «تحقيقا جادا أمر بفتحه رئيس أركان الجيش

وقدره، أن تفجع الجزائر والمؤسسة العسكرية في هذا اليوم بسقوط إحدى طائراتها، مخلقة عددا كبيرا من شهداء الواجب الوطني... إنه لرزة فادح تنظف له قلوبنا وتدعم له عيوننا جميعا». وأضاف الرئيس بوتفليقة في رسالته: «لا يسعني أمام هذا الحدث الأليم والرزة العظيم إلا أن أنيب إلى الله جل وعلا، وأن أعرب إلى أسر الضحايا والشعب الجزائري كافة عن أخلص التعازي، وصادق مشاعر التعاطف، متضرعا للمولى عز وجل أن يشمل جميع الضحايا بواسع رحمته، وينزلهم منزل صدق مع الشهداء والصديقين، ويعين علينا جميعا بالصبر الجميل، ويعوضنا فيهم خيرا كثيرا ويوفى لنا على الصبر اجرا عظيما». مناشدا أسر الضحايا «التمسك بحبل الصبر، وأن توفق بنائنا ساظل إلى جانبها

وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل». كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي معزيا للرئيس بوتفليقة، وقال: «تلقيت نبأ تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، وأعرب لكم بأسر وأصدق المواساة، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتغمد المؤمنين برحمته ومغفرته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان».

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

الرائد، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بريقة عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في ضحايا تحطم الطائرة العسكرية قرب مطار بوفاريك العسكري. وقال الملك سلمان: «علمنا نبئنا تحطم

## تونس: «اتحاد الشغل» يقاطع مؤتمراً حكومياً حول «الإصلاحات الكبرى»

المطروحة في المؤتمر، مثل محور إصلاح الجبابة ومكافحة الاقتصاد الموازي، وإعادة التوازن لصفود الدعم، وإصلاح القطاع العمومي ومقاومة التهرب الضريبي، وهي نفس المحاور المطروحة في هذا المؤتمر.

كما تساءل الشفي عن مدى التزام الحكومة بمخرجات لجنة الخبراء، المنتخبة عن وثيقة قرطاج التي عقدت خلال المدة الأخيرة أكثر من اجتماع بهدف بحث الملف الاقتصادي.

وكان اتحاد الشغل قد دعا في اجتماعه تجديد ميثاقه الجوية إلى تقاسم أعباء الإصلاحات الاقتصادية، وعدم تحميل العمال النصيب الأكبر من خلال إقرار زيادات كبيرة في الأسعار، وتجميد الزيادات في الأجور.

في السياق ذاته، قال الجيلاني الهمامي، وهو قيادي في تحالف الجبهة الشعبية اليساري المعارض، إن الجبهة الشعبية ترفض أن تكون «شاهد زور من خلال مشاركتها في مؤتمر العمال غطاءً لتعمير إصلاعات صندوق النقد الدولي المعادية للتونسيين» على حد تعبيره.

وتحمل المسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

تونس، المتجي السعيداني

حسنت الحكومة التونسية أمس اختياراتها الاقتصادية والاجتماعية خلال مؤتمر وطني نقال عددا من محاور «الإصلاحات الكبرى»، التي تتضمن الإصلاح الجبائي والمالية العمومية، ومنظومة الدعم والقطاع العام.

وانطلقت فعاليات المؤتمر أمس في العاصمة التونسية، بحضور يوسف الشاهد رئيس الحكومة، وسمير ماجول رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (جمع رجال الأعمال)، فيما رفض الاتحاد العام التونسي للشغل «نقابة العمال» دعوة الحكومة للحضور والمشاركة في المؤتمر، وتقديم مقترحاته للخروج من الأزمة الخائفة، كما عرف أيضا مقاطعة «تحالف الجبهة الشعبية» اليساري.

وحاول رئيس الحكومة تهيئة التونسيين لتقبل هذه الإصلاحات، ودعّمها خلال الجلسة البرلمانية التي عقدت في 23 من مارس (آذار) الماضي، حيث أكد خلالها على ضرورة المرور إلى الإصلاحات الاقتصادية الكبرى،

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

الشباب ووطنهم الأم. وقال إن الوزارة تسعى لرفع أعداد المستفيدين من شباه مغاربة العالم، وجميعهم في تظاهرات مماثلة، وذلك من خلال توقيع اتفاقيات شراكة مع مختلف الجامعات المغربية.

وأضاف برناني، رئيس جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، إن اللقاء شكل «فرصة للنقاش والتواصل والشعور بحد الوطن، والتشبيب ببهويتنا الوطنية والإعزاز والفخر بالانتماء». مؤكدا أن المغرب بلد «قوي ومنفتح بتاريخه ومجده، تحت قيادة الملك محمد السادس».

وتدخّل المبادرة في إطار استراتيجية رامية إلى «تطوير وتنويع العرض الثقافي الموجّه لفائدة مغاربة العالم، وذلك استجابة

للحاجة لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

وأضاف الشفي موضحا أن مؤتمر بهذا الحجم وما يجويه من محاور خلاوية «سحاج إلى وقت كاف لتكون مشاركة الاتحاد وغيره من الأطراف فعالة». مشددا على أن المواضيع المرجلة في المؤتمر كان فيها نوع من «العمل الموازي» للاتحاد العام التونسي للشغل.

باعتبار أن «الاتحاد» ظل يعمل منذ نحو عشرة أيام مع الموقعين على «وثيقة قرطاج» على أهم المحاور

والمسؤولية لتدارك العجز الاقتصادي الهيكلي التي تعرفه، إلا أن نقابة العمال وعددا من الأحزاب اليسارية لا تتفق مع رؤية الحكومة لهذه الإصلاحات، وترى أنها «موجعة وستحتل عواقبها الغفلة الفقيرة» بشكل خاص. وبخصوص عدم تلبية «اتحاد الشغل» دعوة الحكومة لحضور المؤتمر، قال سمير الشفي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الدعوة جاءت متأخرة، حيث تم إرسالها بعد توقيت العمل الإداري ليوم السبت الماضي، و«هو خطأ كبير ارتكبه الحكومة» على حد تعبيره على اعتبار أن الإدارات الحكومية تكون في إجازة يومي السبت والأحد.

مصاف الدول المتقدمة»، مشيرا في إن ذاته إلى أن البلاد تواجه تحديات عدة، تحتاج تعبئة جهود الجميع لمواصلة المسير نحو التقدم.

كما سجل بنعنيق أن المغرب يعيش «ديمقراطية ناشئة، تبني بشكل تدريجي وتوافقات كبرى تحتاج لأجيال وأجيال»، مشددا على أهمية المشاركة والعمل من أجل «الاستمرار في تحسين الديمقراطية

ضد أي تطرف أو هيمنة في المستقبل». في السياق نفسه، أشاد بنعنيق بالآداب التي يمكن أن يلعبها هؤلاء الشباب في التعريف بعدالة قضية الوحدة الترابية للمغرب، كما شدد على حاجة البلاد إليها، و«حقها عليكم للإسهام في إنجاح النموذج التنموي».

وأوضح بنعنيق أن «شباب مغاربة العالم قوة ضاربة داخل المشروع التنموي، ليكون المغرب ضمن الدول المتقدمة»، مشيرا إلى أهمية هذه التظاهرات الشبابية التي يجتمع فيها أبناء الوطن؛ لكنه أقر بأن ضعف الإنكبات التي تتوفر عليها وزارته تحول دون استفادة كثير من أبناء المغرب من هذه الجامعات الثقافية التكوينية، الرامية إلى تجديد اواصر العلاقة بين

الجنوبي للمغرب، ولن تتنازل عن شبر من أراضيها».

مغاربة العالم، الذين يتحدرو 90 في المائة منهم من دول أوروبا، 60 في المائة منهم إناث، حول التطورات التي تعيشها قضية الصحراء، مؤكدا أن بلادهم حققت «إنجازات استثنائية خلال السنوات الأخيرة رغم محدودية الإمكانيات»، وطالب الحاضرين بأخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

الجنوبي للمغرب، ولن تتنازل عن شبر من أراضيها».

مغاربة العالم، الذين يتحدرو 90 في المائة منهم من دول أوروبا، 60 في المائة منهم إناث، حول التطورات التي تعيشها قضية الصحراء، مؤكدا أن بلادهم حققت «إنجازات استثنائية خلال السنوات الأخيرة رغم محدودية الإمكانيات»، وطالب الحاضرين بأخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

الجنوبي للمغرب، ولن تتنازل عن شبر من أراضيها».

مغاربة العالم، الذين يتحدرو 90 في المائة منهم من دول أوروبا، 60 في المائة منهم إناث، حول التطورات التي تعيشها قضية الصحراء، مؤكدا أن بلادهم حققت «إنجازات استثنائية خلال السنوات الأخيرة رغم محدودية الإمكانيات»، وطالب الحاضرين بأخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

الجنوبي للمغرب، ولن تتنازل عن شبر من أراضيها».

مغاربة العالم، الذين يتحدرو 90 في المائة منهم من دول أوروبا، 60 في المائة منهم إناث، حول التطورات التي تعيشها قضية الصحراء، مؤكدا أن بلادهم حققت «إنجازات استثنائية خلال السنوات الأخيرة رغم محدودية الإمكانيات»، وطالب الحاضرين بأخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

أخطار مغاربة الداخل والخارج في صيانة ما سماه «الوحدة والإجماع الوطني»، مشددا على ضرورة

## ترمب يعلن جاهزية «الصواريخ الذكية»... و«البنتاغون» يحدد خياراته في سوريا

واشنطن، هبة القدسي  
وزارة الخارجية الروسية قائلة: «الصواريخ الذكية يجب أن تطير باتجاه الإبراهيميين وليس باتجاه الحكومة الشرعية».

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا إن أي إطلاق للقذائف الصاروخية الأميركية الهجوم بالغاز الكيماوي في بلدة دوما السورية، التي نفت دمشق وموسكو مسؤوليتها عنهما.

وتشير تقارير إلى أن موسكو أخذت تحذيرات ترمب على ماخذ الجدد وقامت بالفعل بتحريك بعض الأصول العسكرية المهمة من قاعدة اللاذقية خوفاً من تدميرها جراء ضربة أميركية - كما قامت بتحريك 11 سفينة حربية من القاعدة البحرية الروسية في طرطوس.

وقد أثارت تصريحات روسيا ثم تحذيرات ترمب المخاوف من اندلاع صراع مباشر بين القوتين العاليتين على الأراضي السورية، حيث تدفع روسيا سوريا للأسد، بينما تخطط الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون إلى توجيه ضربة لاقتامة رداً على استخدام السلاح الكيماوي في استهداف المدنيين بمدينة الدوما السبب الماضي.

ورفض المسؤولون في وزارة الدفاع التخليق على تصريحات ترمب، بينما أشارت مصادر عسكرية إلى وصول المدمرة

واشنطن، هبة القدسي

تزايدت التوترات بين واشنطن وموسكو على خلفية سلسلة من التحذيرات التي أصدرها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عبر صفحته على موقع «تويتر»، وحذر ترمب روسيا من هجوم عسكري أميركي ذكي وجديدة» في طريقها إلى سوريا، وإن على موسكو أن تلوم نفسها لوقوعها إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال ترمب في تغريدته: «روسيا تعهدت بضرب كل الصواريخ التي ستطلق على سوريا، استعدي يا روسيا، لأن الصواريخ قادمة، صواريخ ذكية وجديدة ولطيفة، لا يجب عليكم أن تكونوا شركاء مع الحيوان القاتل بالكيماوي الذي يقتل شعبه ويستمتع بذلك».

وعقد ترمب مرة ثانية: «علاقتنا مع روسيا في أسوأ حالاتها أكثر من أي وقت مضى، وهذا يشمل الحرب الباردة، ولا يوجد سبب لذلك، روسيا تحتاج إلينا للمساعدة في دفع اقتصادها، وهذا أمر سهل القيام به، وهذا أمر يجب على كل الدول القيام به، أوقفوا سباق التسلح».

و جاءت تصريحات ترمب رداً على تحذير روسيا الثلاثاء من أن أي صواريخ أميركية سيتم إطلاقها على سوريا سيتم إسقاطها واستهداف مواقع الإطلاق، وردت



وزير الدفاع الأمريكي في واشنطن أمس (أب)

في حديثه، صراحة، إلى تهديد ترمب. في لندن، انتقدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي استخدام روسيا «الصادم» للفيقو ضد قرار لمجلس الأمن الدولي بتشكيل لجنة تحقيق دولية في استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. وقالت ماي: «لقد صدمني ذلك، ولكنني لست متفاجئة».

ولجان روسيا الثلاثاء إلى «الفيقو» ضد مشروع قرار تدعمه الولايات المتحدة لإعادة تشكيل «اللية تحقيق دولية مشتركة» في سوريا وتحديد المسؤولين عنها.

كما رفضت واشنطن دورها مشروع قرار روسيا بتعليق بالهجوم الكيماوي المزعوم في الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وأضافت ماي: «نعمل مع حلفائنا وشركائنا لنصل بسرعة إلى تفاهم حول ما حدث على الأرض، وجميع المؤشرات تدل على أن النظام السوري مسؤول».

وخلال لقاء مع سفراء أجنبية في الكرملين، قال بوتين، أمس (الأربعاء)، حسيماً نقلت عنه وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية: «الموضع العالي يزداد فوضوية، ونأمل أن يكون الفهم الإنساني السليم اليد العليا في نهاية المطاف، وأن تتحرر العلاقات الدولية في اتجاه بناء». ولم يتطرق الرئيس الروسي

للحفاظ على ما سماه «الغموض الاستراتيجي». وتشير تقارير إلى تحركات لبجوارح الحربية الأميركية المسلحة بصواريخ «كروز» قرب السواحل الشرقية للبحر المتوسط، في وضع استعداد للهجوم، فيما قامت فرنسا بوضع مقاتلات «رافال» في حالة «تأهب» في القاعدة الجوية

الفرنسية بمدينة سان ديزيه. وقال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن «البنتاغون» قدم للرئيس خيارات متعددة لضربة ضد سوريا رداً على الهجوم الكيماوي على الدوما، لكنه أوضح أن الولايات المتحدة وحلفاءها ما زالوا يقومون بجمع المعلومات حول الهجوم،

وحتى تحذيرات ترمب إلى أن موسكو أخذت تحذيرات ترمب على ماخذ الجدد وقامت بالفعل بتحريك بعض الأصول العسكرية المهمة من قاعدة اللاذقية خوفاً من تدميرها جراء ضربة أميركية - كما قامت بتحريك 11 سفينة حربية من القاعدة البحرية الروسية في طرطوس.

وقد أثارت تصريحات روسيا ثم تحذيرات ترمب المخاوف من اندلاع صراع مباشر بين القوتين العاليتين على الأراضي السورية، حيث تدفع روسيا سوريا للأسد، بينما تخطط الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون إلى توجيه ضربة لاقتامة رداً على استخدام السلاح الكيماوي في استهداف المدنيين بمدينة الدوما السبب الماضي.

ورفض المسؤولون في وزارة الدفاع التخليق على تصريحات ترمب، بينما أشارت مصادر عسكرية إلى وصول المدمرة

## موسكو ترقب تحركات أميركا وتستعد لـ«تداعيات» الضربات

موسكو، راشد جبر

موسكو لن تفت مكتوفة الأيدي إذا تعرضت منشأتها أو عسكريوها لخطر مباشر، بينما لم تعد موسكو في أي مرحلة بأنها ستواجه ضربة موجهة ضد منشآت الجيش السوري أو قواعد جنودها في إيران. وكان ملاحظاً أمس، مع ضجيج التصريحات النارية أن الكرملين التزم الصمت ولم يوجه تهديدات، كما لم يدع بوتين مجلس الأمن القومي للاتخاذ أخلاقاً لعادته في ظروف مماثلة. وحتى وزارة الدفاع تحجبت إطلاق تصريحات نارية خلال ساعات النهار. مع أن مصادر دبلوماسية قالت، إنه لا يمكن استبعاد أن تتحرك الدوائر الروسية في وقت لاحق لمواجهة الموقف. إنما «بعد دراسة المعطيات المتسارعة بشكل دقيق».

في غضون ذلك، جاءت تصريحات الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أهدأ من المتوقع، وهو قال إن الوضع القائم حول سوريا «متوتر للغاية، ولا سيما في ظل الهجوم الكيماوي المزعوم في مدينة دوما»، وأعرب عن أمل في أن «تتفادى جميع الأطراف الخطوات المزعزعة».

وشدد المتحدث الرئاسي، إن تطورات الوضع في سوريا تتطلب مراقبة دقيقة، مؤكداً الموقف الروسي الداعم لإجراء تحقيق مفصل في مزارع استخدام السلاح الكيماوي.

ولفت إلى «خلافات عميقة بين موسكو وواشنطن»، مؤكداً أن الطرف الروسي يعارض بشدة التصريحات الأميركية حول «الجرائم الوحشية للسلطات السورية»، قال: إن التصريحات لا تستند إلى حقائق، ولو حظ أن بيسكوف عندما سئل عن الرد الروسي المحتمل على الضربة الأميركية المنتظرة، قال: «زئيد إن نأمل في أن تتفادى جميع الأطراف الخطوات غير المبررة، التي في الواقع من شأنها زعزعة الوضع الهش أصلاً في المنطقة»، مضيفاً

أن جدول أعمال الرئيس الروسي للفترة المقبلة لا يتضمن اتصالات مع الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الأميركية أنجيليا ميركل. لكن لهجة الكرملين الهادئة لا تعني عدم وجود مخاوف جدية لدى موسكو من انزلاق الأمور نحو سيناريوهات لا ترغب فيها موسكو ولا واشنطن. والإشارة هنا إلى صدام غير مقصود بسبب نقص أو خطأ في

بل تشمل أيضاً غوصات، بما فيها الغوصات النووية المزودة بطوربيدات وصواريخ «كالمير» المخصصة لتدمير الأهداف البحرية والبرية. بالإضافة إلى ذلك، تملك قاعدة حميميم الجوية الروسية بريف اللاذقية في سوريا صواريخ من نوع مضادة للسفن من طراز «كياك».

من جانبه، ذكر الرئيس السابق لهيئة أركان القوات المسلحة الروسية، الجنرال يوري بولوييفسكي، بأن قدرات الأسطول الروسي والأميركي تفنهما عن ضرورة تقارب مباشر بين الطرفين في البحر. وأعرب بولوييفسكي عن قناعته بأن الأمن المتوسط الذي يبع حالياً بالدمرات والسفن الحربية والغوصات.

ونسبت صحيفة «كوميرسانت» الرصاصية إلى مصدر عسكري دبلوماسي تقليله من خطورة تحرك مجموعة من السفن الحربية الأميركية في البحر الأبيض المتوسط على العسكريين الروس.

## هل تذهب واشنطن نحو توجيه ضربة ترمب بدأ يهين محاولة تغيير قواعد اللعبة في سوريا؟

لكنه أوضح، أن «كل تعزيز للقوات في منطقة البحر المتوسط سيؤدي إلى تصعيد التوتر»، ورا: إن العسكريين الروس يقومون بمتابعة تطورات الوضع وتقييمها، وهي مهمة تنفذها، منذ أيام عدة، طائرات الاستطلاع الروسية من طراز A - 50 التي ترافق سير دورية «دونالد كوك» الأميركية. وأكد المصدر، أن الأسطول البحري الروسي «قادر على رد سريع عند الضرورة، وسيكون هناك من ينظرهم عند قدومهم»، في إشارة إلى المجموعة الأميركية الضاربة. وأوضح المصدر في أجهزة الإردية العسكرية، أن القوى البحرية الروسية المتواجدة في مياه المتوسط لا تقتصر على السفن العادية

لكنه أوضح، أن «كل تعزيز للقوات في منطقة البحر المتوسط سيؤدي إلى تصعيد التوتر»، ورا: إن العسكريين الروس يقومون بمتابعة تطورات الوضع وتقييمها، وهي مهمة تنفذها، منذ أيام عدة، طائرات الاستطلاع الروسية من طراز A - 50 التي ترافق سير دورية «دونالد كوك» الأميركية.

وأكد المصدر، أن الأسطول البحري الروسي «قادر على رد سريع عند الضرورة، وسيكون هناك من ينظرهم عند قدومهم»، في إشارة إلى المجموعة الأميركية الضاربة. وأوضح المصدر في أجهزة الإردية العسكرية، أن القوى البحرية الروسية المتواجدة في مياه المتوسط لا تقتصر على السفن العادية

## باريس جاهزة للعمل العسكري وتنتظر من واشنطن «رؤية سياسية»

باريس، ميشال أبو نجم

بأن يكون رد الأسرة الدولية، أي الغربيين «جماعياً وتنديداً» حسب الإليزيه، عقب الأخطار التي تعترضها. ورغم ذلك، فإن ماكرون أعلن نفسه «عدة أيام» لاختيار القرار الذي لم يعد يتاور أحداً الشكوك حول طبيعته. ولا يتوقع الجانب الفرنسي أن يتراجع ترمب عن تهديداته، كما تراجع قبله الرئيس السابق باراك أوباما. وما زالت باريس تعتبر أنه لو لم يحصل ذلك لكان مسار الحرب في سوريا قد تغير جذرياً، وما كانت موسكو - ومعها طهران - تصول وتجول في سوريا كما تفعل منذ خريف عام 2015.

ثمة تساؤلات سياسية وأخرى عملية تطرح على السلطات الفرنسية، وأولها احتمال الرؤية مع واشنطن، وتحديدًا حول مسؤولية روسيا وإيران. فالواضح أن تحذيرات ترمب من أن النظام وروسيا وإيران سيدفعون ثمنًا باهظًا «تتفرق قلقًا وتساؤلات في باريس التي تريد أن تعرف ما إذا كانت هذه التحذيرات «بلاغية»، أم أن هناك حقيقة رغبة أميركية باستهداف مواقع قد يوجد فيها الروس بالدرجة الأولى. وتفيد المصادر الفرنسية بأن المسؤولين في باريس يريدون أن يعرفوا «طبيعة الخطط» الأميركية، وما إذا كان ترمب ما زال عند رغبته في الخروج منها في أقرب فرصة أم لا. من هنا تأتي أهمية التنسيق السياسي» بين الطرفين لتعاضد إيمانويل ماكرون في هذا القرار، وأهمية التعرف على أهداف الإدارة الأميركية باعتبارها الطرف الغربي الوحيد المؤثر في الملف السوري.

تستطيع القوات الفرنسية، من الناحية العملية، تنفيذ ضربات جوية أو صاروخية على المواقع السورية بشكل مستقل، حسب تأكيدات رئيس الأركان الجنرال فرنسو لوكوانتر في حديث إذاعي لراديو «أوروبا رقم واحد»، وحفقت الوسائل الإعلامية على أنواعها بنقاير وتحليلات حول «سيناريوهات التدخل الفرنسي، الذي يفترض أن يأسر به رئيس الجمهورية. ويفهم منها أن باريس قادرة على استخدام طائرات «رافال» التي يمكن أن تنطلق، إما من القواعد الجوية على الأراضي الفرنسية وإما من قواعد في الخارج، حيث تستفيد باريس من تسهيلات، وفي الحالة الأولى، يتعين أن تزود هذه الطائرات بالوقود في الجو ذهاباً وإياباً.

أما الاحتمال الآخر، فهو إطلاق صواريخ من البحر. وتمتلك القوات الفرنسية بصواريخ بحرية يصل مداها إلى ألف كيلومتر، ويعتبرها الطرف الفرنسي «أكثر كفاءة» من صواريخ «توماهوك» التي أطلقتها المدمرات الأميركية العام الماضي ضد مطار الشعيرات. وتستطيع الفرقاطات الفرنسية التي تحمل كل منها 16 صاروخاً من هذا الطراز تنفيذ المهمة التي تكلفها بها القيادة السياسية. ولباريس حالياً في مياه المتوسط الشرقي الفرقاطة «أكيان» متعددة المهام، التي تعرضت نهاية الأسبوع الماضي لتنفيذ طائراتها، التي وضعتها في تنفيذ وعديها، كما حصلت في المرات الأخيرة، وبما أن الرد أصبح إلزامياً ولا أحد يتوقع أن يطرح الجانب الروسي «مبادرة» كذلك التي أطلقها عام 2013، وسمحت للنظام السوري بأن يتلقى عملاً عسكرياً ضده، فإن باريس تتمسك

تتعامل في أي حال بشكل عدواني، بمعنى أنها لن تبدأ بعمل استفزازي، لكنها ستواجه الموقف وفقاً لتطورها. ولتف مصدر آخر إلى أن روسيا قد تجد نفسها مضطرة إلى إجراء تغييرات رئيسية على تحركاتها في سوريا، بينها التراجع عن فكرة تقليص وجودها العسكري وزج وحدات وتقنيات إضافية، بالإضافة إلى مراجعة خطط تحركاتها مع حلفائنا الميدانيين.

لكن أوساطاً دبلوماسية بدأت تتحدث عن تداعيات ربما تخرج عن إطار ضربة عسكرية مهما كانت طبيعتها محدودة أو واسعة» وقال لـ«الشرق الأوسط» دبلوماسي روسي، إن السؤال المطروح هل ستذهب واشنطن نحو توجيه ضربة تنكيتية يكون الهدف منها إظهار جدية التعامل مع الملف الكيماوي فقط، أم أن ترمب بدأ يهين لمحاولة تغيير قواعد اللعبة في سوريا، بلجهة تتجاوز خطوط التقاطع الضمني الذي ساد خلال الفترة الماضية، حول مناطق النفوذ والتحرك لكل طرف.

ورأى أن تطوراً من هذا النوع سيغني محاولة قلب الموازين التي نشأت خلال الفترة الماضية؛ ما يستدعي رداً روسياً قوياً ليس بالضرورة أن يكون عبر مواجهة مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن موسكو تعمل على تنشيط اتصالاتها مع الأطراف المعنية، خصوصاً حلفاءها لمواجهة التداعيات المحتملة. وكان لافتاً أمس، الإعلان عن زيارة المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرتنييف إلى طهران، وأن موضوع التهديدات الغربية بتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا كان محور محادثاتهما.

وفقاً لوكالة «إرنا» الإيرانية التي أشارت إلى محادثات عميقة حول الوضع في سوريا مع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، مع مسؤولين آخرين، مضيفة: إن المحادثات تناولت تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالتدخل عسكرياً في سوريا.

ورغم أن توقيت الزيارة التي وصف بأنها محادثات لثقت الأنتار، لكن مصادر روسية قالت: إنها «منسقة في وقت سابق، وإن كان ملك التحضيرات لضربة أميركية طغي عليها». وأشار إلى أن «التنسيق السياسي والعسكري بين موسكو وطهران متواصل ولم ينقطع في أي لحظة».

تتعامل في أي حال بشكل عدواني، بمعنى أنها لن تبدأ بعمل استفزازي، لكنها ستواجه الموقف وفقاً لتطورها. ولتف مصدر آخر إلى أن روسيا قد تجد نفسها مضطرة إلى إجراء تغييرات رئيسية على تحركاتها في سوريا، بينها التراجع عن فكرة تقليص وجودها العسكري وزج وحدات وتقنيات إضافية، بالإضافة إلى مراجعة خطط تحركاتها مع حلفائنا الميدانيين.

لكن أوساطاً دبلوماسية بدأت تتحدث عن تداعيات ربما تخرج عن إطار ضربة عسكرية مهما كانت طبيعتها محدودة أو واسعة» وقال لـ«الشرق الأوسط» دبلوماسي روسي، إن السؤال المطروح هل ستذهب واشنطن نحو توجيه ضربة تنكيتية يكون الهدف منها إظهار جدية التعامل مع الملف الكيماوي فقط، أم أن ترمب بدأ يهين لمحاولة تغيير قواعد اللعبة في سوريا، بلجهة تتجاوز خطوط التقاطع الضمني الذي ساد خلال الفترة الماضية، حول مناطق النفوذ والتحرك لكل طرف.

ورأى أن تطوراً من هذا النوع سيغني محاولة قلب الموازين التي نشأت خلال الفترة الماضية؛ ما يستدعي رداً روسياً قوياً ليس بالضرورة أن يكون عبر مواجهة مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن موسكو تعمل على تنشيط اتصالاتها مع الأطراف المعنية، خصوصاً حلفاءها لمواجهة التداعيات المحتملة. وكان لافتاً أمس، الإعلان عن زيارة المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرتنييف إلى طهران، وأن موضوع التهديدات الغربية بتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا كان محور محادثاتهما.

وفقاً لوكالة «إرنا» الإيرانية التي أشارت إلى محادثات عميقة حول الوضع في سوريا مع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، مع مسؤولين آخرين، مضيفة: إن المحادثات تناولت تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالتدخل عسكرياً في سوريا.

ورغم أن توقيت الزيارة التي وصف بأنها محادثات لثقت الأنتار، لكن مصادر روسية قالت: إنها «منسقة في وقت سابق، وإن كان ملك التحضيرات لضربة أميركية طغي عليها». وأشار إلى أن «التنسيق السياسي والعسكري بين موسكو وطهران متواصل ولم ينقطع في أي لحظة».

## شركات طيران عالمية تغير مسارات رحلاتها تحسباً لضربات

وتحدث ممثلون لشركتي «رايان إير» القابضة والخطوط الجوية البريطانية عن تسير رحلاتها بصورة اعتيادية مع مراقبة الموقف عن كثب. وقال متحدث باسم «الاتحاد للطيران» إن الشركة الإماراتية تواصل أعلى درجات الرقابة لشبكتها لكن خدماتها إلى كل المقاصد لا تزال تعمل بصورة اعتيادية. وقال مصدر مطلع في مصر للطيران إن الشركة لا تخطط حالياً لإجراء تغييرات على مسارات رحلاتها بعد التغيير. ولم تعلق شركة طيران «العال» الإسرائيلية كما لم ترد حتى الآن مصر

حتى الساعة 15:11 بتوقيت جرينتش الأربعاء تابعة للخطوط الجوية السورية وطيران الشرق الأوسط اللبنانية. وشمل بيان يوروكونترول منطقة أوسع خارج المجال الجوي الذي تسيطر عليه دمشق. وقال متحدث باسم «لوفتهانزا» إن الشركة الألمانية الأربعاء إن شركاتها على علم بتحذير يوروكونترول وإنها تواصل عن كثب مع السلطات، وقال: «كإجراء احتياطي استباقي بدأت خطوط الطيران التابعة لمجموعة لوفتهانزا تجنب منطقة شرق المتوسط لعدة أسابيع».

فترات متقطعة، ينبغي توخي الحذر عند تخطيط العمليات الخاصة بالرحلات في شرق المتوسط (منطقة معلومات الطيران الخاصة ببنقوسيا). وسبق أن أصدرت هيئات الطيران في دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا تحذيرات لشركات خطوط الجوية من دخول المجال الجوي السوري، مما دفع العديد منها إلى تجنب المنطقة.

وأفاد موقع «فلايت رادار 24» الذي يرصد حركة الرحلات الجوية بأن الرحلات التجارية الوحيدة التي حلقت فوق سوريا

أمس الثلاثاء جولة مقررة في أميركا اللاتينية هذا الأسبوع للتركي على الرد على واقعة سوريا. وسريع وقوي بمجرّد التأكد من تقع عليه مسؤولية الهجوم.

ولم تحدد يوروكونترول على موقعها الإلكتروني مصدر أي تهديد محتمل. وقالت: «بسبب احتمال شن ضربات جوية على سوريا باستخدام صواريخ جو - أرض أو صواريخ كروز أو النواعين معا خلال 72 ساعة قادمة، وكذلك احتمال تعرض أجهزة الملاحة اللاسلكية للتشويش على

ويدرس الرئيس الأميركي دونالد ترمب وحلفاؤه في الغرب إمكانية تنفيذ عمل عسكري لمعاينة الرئيس السوري بشار الأسد على ما يُعتقد أنه هجوم بغاز سام السبت استهدف مدينة دوما التي تسيطر عليها المعارضة.

وقالت متحدثة باسم «إير فرانس» إن الشركة غيرت مسارات بعض رحلاتها بعد التحذير، ومنها رحلات إلى بيروت وتل أبيب، وقالت شركة «إيزي جيت» للطيران منخفض التكلفة إنها ستغير أيضاً مسارات بعض رحلاتها من تل أبيب. وقال البيت الأبيض إن ترمب ألغى

سغافورة، «الشرق الأوسط»، غيرت بعض شركات الطيران الكبرى مسارات رحلاتها الأربعاء بعدما دعت المنظمة الأوروبية للسلامة الجوية (يوروكونترول) إلى توخي الحذر في شرق المتوسط لاحتمال شن ضربات جوية في سوريا.

وذكرت يوروكونترول أمس الثلاثاء أن من الممكن استخدام صواريخ جو - أرض وصواريخ كروز خلال 72 ساعة، وأن هناك احتمالاً لتعرض أجهزة الملاحة اللاسلكية للتشويش على فترات متقطعة.

موسكو تتردد بتسليم واشنطن مواقع جنودها في سوريا

## تحالف بقيادة أميركية لـ «ردع» روسيا وانتزاع «تنازل كبير»



الدمرة الأميركية دونالد كوك في البحر المتوسط أمس (أ.ب.أ)

يتركز أغلبه في طرطوس واللاذقية ودمشق، من الخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة حيال المجموعة المحددة من الأهداف، وتزيد الحملة العسكرية الأكثر اتساعا وشمولية من مخاطر الاصطدام بالقوات الروسية.

لكن التعقيد الأكبر الذي وضعت موسكو على طاولة القرار الأميركي، التلويح بـ «التصعيد» إلى مواجهة أميركية - روسية وتسريب بعض الدبلوماسيين الروس بـ «قصف» معدات عسكرية أميركية، إضافة إلى تفصيل آخر وهو أن الجيش الروسي أبلغ نظيره الأميركي أنه لن يسحب عناصره من مواقع سورية تقع ضمن قائمة «بنك الأهداف» ما يعني احتمال وقوع قتلى روس وانتقال التصعيد إلى مرة أخرى، بحسب مسؤول غربي.

على النقيض من ذلك، فإن توجيه الضربات للقوات الإيرانية المنتشرة يحمل الحد الأدنى من التداعيات بالنسبة إلى واشنطن. وظهر ذلك واضحا في الأونة الأخيرة عندما شنت القوات الجوية الإسرائيلية غارة على قاعدة «تيفور» قبل ثلاثة أيام، وهي الغارة التي أسفرت عن مصرع الكثير من العناصر الإيرانية من دون أن يتبعها رد انتقامي عاجل من جانب إيران. وكان لافتا قيام الكسندر لأفرينيف بمبعوث الرئيس الروسي بزيارة طهران للتنسيق الموقف بعد تلويح واشنطن بالقصف وبعد قصف إسرائيلي للقاعدة «تيفور» قرب حمص وقتل خبراء إيرانيين بطائرات «درونز» كانوا مسؤولين عن إرسال طائرة فوق الجولان السوري المحتل. كما أن علي أكبر ولايتي مستشار قائد «الثورة» علي خامنئي زار دمشق بعد ذلك.

بيد أن الخيارات المطروحة متفاوتة من حيث المخاطر المحتملة، لبا أن من هذه الخيارات خالبا تماما من المخاطر. وقائمة المخاطر كبيرة وممتدة الأثر،

وهي تتراوح بين الخسائر المادية والبشرية إلى نشوب صراع فعلي مع روسيا أو تنفيذ طهران تهديدها بتصعيد المواجهة مع إسرائيل خصوصا بالتزامن مع تلويح واشنطن بالانسحاب من الاتفاق النووي. وإذا أخلت قوات النظام و«حزب الله» مواقع في سوريا، سرب مقربون من طهران دمشق أمس: «أي ضربة سنرد عليها بفتح جبهة لبنان».

لدى فشل مجلس الأمن بتبرير مشروع أميركي لتشكيل آلية تحقيق بالكيماوي تحدد المسؤول عن استعماله، فإن موقف منظمة حظر السلاح الكيماوي إرسال خبراء إلى دوما في الأيام المقبلة «قد يكون وفر بعض الانتظار نتائج زيارة محققي «منظمة الحظر» خصوصا أن

محققها غير مخولين بتحديد من استعمل الكيماوي وتقتصر مهمتهم على القول إنه استعمل وسط قناعة الإدارة الأميركية بتوافر معلومات استخباراتية أن النظام مسؤول عن قصف دوما»، الأمر الذي نفته دمشق.

بتوقيع وصول محققي «منظمة الحظر» إلى دوما خلال أيام، لكن على نحو ما كان واضحا في عام 2017، فإن البدء في التحقيقات لا يستلزم بالضرورة تأخير أو تأجيل تنفيذ الأعمال العسكرية. وكلما طال أمد أي عملية عسكرية محتملة، ازداد احتمال ظهور القيود السياسية، مثل القانون الأميركي لإصلاحات حثيثا، وقال مسؤول غربي: «سواء حصلت ضربة محدودة أو موعدة، فإنها قد تفتح الباب لمفاوضات وعقد صفقة كبرى تضمن عناصر لحل سياسي سوري تحدد شكل النظام السياسي وتنازلات عسكرية مثل

الوقف الكامل للطيران السوري وتفكيك منظمة السلاح الكيماوي، مما يتطلب تقاهما أوليا بين الدول المتحالفة قبل التفاوض مع موسكو».

المسؤولية تقع على «إرهابيين»، لكنها موسكو عادت وشبكة أوسع من الأهداف وربما ضد الدفاعات الأرضية ذات الصلة. ومن شأن المهمة أن تركز أيضا على الوسائل الثلاث التي يمكن لدمشق من خلالها استخدام الأسلحة الكيماوية: القوات الجوية، وقوة الصواريخ الباليستية، وقوة المدفعية».

وأوسع نطاقا ارتفعت المخاطر المحتملة على القوات الروسية، وتتوقف التداعيات بحسب القتلى الروس وما إذا كانوا من الجيش النظامي أم «المرتزقة»، كما حصل بقصف أميركي مجموعة في دير الزور منهم قبل شهرين.

ربما تحاول الولايات المتحدة التخفيف من آثار تلك المخاطر، كما حدث في أبريل العام 2017، من خلال تحذير الجانب الروسي بشأن الغارات الجوية الوشيكة، ويحد الوجود الروسي، الذي

لكن العملية سوف تحتاج إلى توجيه الضربات عبر شبكة أوسع من الأهداف وربما ضد الدفاعات الأرضية ذات الصلة. ومن شأن المهمة أن تركز أيضا على الوسائل الثلاث التي يمكن لدمشق من خلالها استخدام الأسلحة الكيماوية: القوات الجوية، وقوة الصواريخ الباليستية، وقوة المدفعية».

### حافة الهاوية

موقف لندن ودول أخرى تطالب بـ «توفير الدليل»، ليس مصدر العقيد الوحيد أمام إدارة ترامب، بل إن موسكو عقدت الأمر على واشنطن. بعد قصف دوما في غوة دمشق بالغاز السام، قال الجانب الروسي إن مشنات حصل هجوم كيماوي، لكن

من غارات التحالف أن تستهدف، بحسب معلومات «ستراتفور»، قواعد «الضمير»، و«المرج»، و«المرزة» الجوية المنتشرة حول دمشق «التي لعبت دورا بالغ الأهمية في الهجمات الحكومية السورية ضد الغوطة الشرقية».

وقد تشمل العمليات العسكرية أيضا «مجموعة واسعة من المواقع الأخرى ذات الصلة بالبرنامج السوري للأسلحة الكيماوية»، وقال: «إذا ما قررت الولايات المتحدة الانتقال بالمهمة الحالية إلى مستوى آخر، فيمكنها محاولة الحد من مقدرة دمشق على استخدام الأسلحة الكيماوية، وليس مجرد تقييد الرغبة في استخدام تلك الأسلحة. ويمكن، في هذا السياق، استهداف منشآت القيادة والسيطرة والاتصالات،

ومن «دون توفر دليل ملموس» على استعمال دمشق للكيماوي في مدينة دوما.

وكان برز خلاف آخر بين واشنطن ودول أوروبية ما إذا كانت الضربات ستقتصر فقط على مواقع لها علاقة باستعمال الكيماوي كما حصل لدى قصف الشعيرات أم تشمل مواقع سورية ورمزية تخص القصر الرئاسي السوري وقوات الحكومة. وقال مسؤول غربي: «في حال تم معاقبة النظام على استعمال الكلور، هذا يعني خفض سقف الخط الأحمر ليشمل أنواعا أخرى من السلاح ورفق مستوى التوقعات». وأضاف: «هل الهدف ردع النظام عن استعمال الكيماوي أم إضعاف النظام».

ومن شأن الجولة الجديدة

الشعيرات بعد الهجوم بالسارين على خان شيخون في ألب في أبريل (نيسان) الماضي. وقذاك،

تحركت إدارة ترمب في شكل منفرد عندما أطلقت قطع أميركية صواريخ توماهوك كروز على الشعيرات التي أفادت التقارير بأنها نقطة انطلاق الهجوم بغاز السارين. لكن هذه المرة، من المرجح للعملية العسكرية الموسعة للرئيس ترمب بتعلق بـ «المنظومة الكيماوية والحل السياسي» و«وقف كامل للطيران السوري» عسكرياً، أرسل الجيش الأميركي مدمرات وقطعا بحرية وحاسمات طائرات محملة بصواريخ طويلة المدى إلى البحر المتوسط قبالة سواحل سوريا بالتزامن مع تعزيز الجيش الفرنسي وجوده في المتوسط واستفاد القاعدة البريطانية في قبرص. كما قدمت الماندا دعماً.

وكان مقرا لحاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس هاري ترومان» وسفن الإسناد المرافقة لها، أن تكون غارت أمس ميناء نورفولك في ولاية فيرجينيا متجهة إلى البحر المتوسط والشرق الأوسط، في حين أن حاملة الطائرات «يو إس إس تيدور روزفلت» واسطولها المرافق ستحرك من موقعها في المحيط الهادي. ويستعد وصول ترومان أسبوعا للوصول إلى المتوسط، بحسب موقع «ستراتفور» الاستخباراتي.

بحسب المعلومات، فإن الموقف الفرنسي «متقدم على الموقف الأميركي، لجهة ضرورة على استخدام الكيماوي، مقابل تأخر تيريزا ماي رئيسة الحكومة البريطانية لحسم موقفها بالشاركة بالتحرك العسكري من دون تصويت برلماني.

جاء ذلك بعد انقسام بين اصوات تدعو إلى ضرورة الانخراط الكامل بـ «الرد على الكيماوي» خصوصا بعد اتهامات لندن موسكو بتسميم جاسوس روسي سابق ووقوف ترمب مع لندن بـ «العقاب الدبلوماسي» لموسكو وقول مسؤولين بريطانيين إن ماي ليست في حاجة إلى قرار من مجلس العموم وبين موقف آخر متردد بتقدم مع الانخراط عسكري من دون تفويض برلماني

لندن: إبراهيم حميدي

انشغلت الإدارة الأميركية بتشكيل تحالف دولي - إقليمي بدعم قرار الرئيس دونالد ترمب توجيه ضربات لمواقع تابعة لقوات الحكومة السورية، التي بات حصولها مسألة وقت ما لم يقدم الرئيس فلاديمير بوتين «تنازلا سياسيا وعسكريا كبيرا» للرئيس ترمب بتعلق بـ «المنظومة الكيماوية والحل السياسي» و«وقف كامل للطيران السوري» عسكرياً، أرسل الجيش الأميركي مدمرات وقطعا بحرية وحاسمات طائرات محملة بصواريخ طويلة المدى إلى البحر المتوسط قبالة سواحل سوريا بالتزامن مع تعزيز الجيش الفرنسي وجوده في المتوسط واستفاد القاعدة البريطانية في قبرص. كما قدمت الماندا دعماً.

وكان مقرا لحاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس هاري ترومان» وسفن الإسناد المرافقة لها، أن تكون غارت أمس ميناء نورفولك في ولاية فيرجينيا متجهة إلى البحر المتوسط والشرق الأوسط، في حين أن حاملة الطائرات «يو إس إس تيدور روزفلت» واسطولها المرافق ستحرك من موقعها في المحيط الهادي. ويستعد وصول ترومان أسبوعا للوصول إلى المتوسط، بحسب موقع «ستراتفور» الاستخباراتي.

بحسب المعلومات، فإن الموقف الفرنسي «متقدم على الموقف الأميركي، لجهة ضرورة على استخدام الكيماوي، مقابل تأخر تيريزا ماي رئيسة الحكومة البريطانية لحسم موقفها بالشاركة بالتحرك العسكري من دون تصويت برلماني.

جاء ذلك بعد انقسام بين اصوات تدعو إلى ضرورة الانخراط الكامل بـ «الرد على الكيماوي» خصوصا بعد اتهامات لندن موسكو بتسميم جاسوس روسي سابق ووقوف ترمب مع لندن بـ «العقاب الدبلوماسي» لموسكو وقول مسؤولين بريطانيين إن ماي ليست في حاجة إلى قرار من مجلس العموم وبين موقف آخر متردد بتقدم مع الانخراط عسكري من دون تفويض برلماني

### بولار تحالف

أجرى ترمب اتصالات مع قادة أوروبيين وعرب بالتزامن مع اتصالات بين العسكريين والدبلوماسيين، والواضح أن هناك اختلافا بين الظروف الراهنة وقصف إدارة ترمب مطار

### أقرة تأمل «وقف المبارزة على جثث السوريين»

## وزير الخارجية التركي يدعو إلى «إبعاد الأسد بسرعة»

أقرة: سعيد عبد الرازق

وكان الرئيس الأميركي تحدث في تغريدات على «تويتر» عن إطلاق صواريخ تستهدف النظام السوري قائلا إن روسيا تعهدت بإسقاط أي صواريخ يتم إطلاقها على سوريا، داعيا موسكو إلى الاستعداد لمواجهة الصواريخ الأميركية.

وفيما يبدو أنه استنكار للموقفين الأميركي والروسي في سوريا، قال الرئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إن الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تهدد بعضها البعض عبر «تويتر»، فهل ستفرج العالم والمنطقة على مشاحناتكم، وعلى سقوط ملايين الضحايا؟ وأضاف يلدرم، متسائلا خلال مؤتمر في أنقرة أمس، عما إذا كان العالم والمنطقة ستفرجان على مشاحنات تلك الدول، قائلا إن الوقت غير مناسب للمبارزات واستعراض القوة، بل على الجميع التكاثر وإيلاء الأهمية لتضميد جراح المنطقة.

وتابع: «علينا جميعا الابتعاد عن المبارزة واستعراض القوة، ويجب أن نوحدها للقضاء على التنظيمات الإرهابية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية والعراقية». في سياق آخر، استبعد جاويش أوغلو إمكانية تسليم منطقة عفرين بشمال سوريا إلى النظام السوري بعد انتهاء عملية «غصن الزيتون» التركية ضد وحدات حماية الشعب الكردية، مشيراً إلى أن «هذه المنطقة لا يجوز تسليمها للنظام، وقال إن الوضع في البلاد مشير للدهشة، حيث تتبع الأطراف المتحاربة أسلحة لبعضها البعض، وفي ظل مثل هذه الفوضى لا يمكن الحديث عن تسليم أي شيء لأحد». وعن دعوة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تركيا إلى إعادة منطقة عفرين إلى النظام السوري، قال جاويش أوغلو إنه «يجب التاكيد من السياق الذي جاء

فيه هذا التصريح». من جانبه، شدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على عزم بلاده على مواجهة «القوى والتنظيمات الساعية لتدمير سوريا»، وقال خلال لقائه منسفي وكالة التعاون والتنسيق التركية التابعة لمجلس الوزراء التركي بمقر رئاسة الجمهورية في أنقرة، إن بلاده مصممة على المساهمة في إعادة بناء سوريا وتحقيق صعودها، ومواجهة القوى والتنظيمات الساعية لتدميرها.

وتابع: «لأسف وجدنا بجانبنا أصدقاء قدامين في الحرب التي نوحدها ضد الإرهاب، حتى أننا راينا مواقف قسم مهم من الدول التي تتحدث عن الديمقراطية والحرية إلى جانب الإرهاب لأن مصالحها تقتضي ذلك». في سياق متصل، قال عبد الله أياز نائب مدير عام دائرة الهجرة

في وزارة الداخلية التركية، إن أكثر من 162 ألف لاجئ سوري، عادوا إلى المناطق التي تم تطهيرها في إطار عملياتي درع الفرات وغصن الزيتون. وأضاف أن عودة السوريين إلى بلادهم، ستتسارع، مشيراً إلى وجود 3 ملايين و567 ألف لاجئ سوري داخل الأراضي التركية حالياً.

ولفت المسؤول التركي إلى أن وزارة الداخلية التركية تبذل جهودا مضاعفة لإعادة الحياة إلى طبيعتها في منطقة عفرين، وتعمل من أجل توفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين إلى ديارهم.

في سياق مواز، عبرت 26 شاحنة تابعة للأمم المتحدة الحدود التركية إلى الجانب السوري من محور جبلة - جوزو في قضاء ربحانلي بولاية هطاي جنوبي تركيا، وسيتم توزيع المساعدات الإنسانية التي تحملها القافلة، على المحتاجين في ألب وريفها.

وأشارت التقديرات الإسرائيلية إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، يقصد فعلا تلميحات لهجوم أميركي محتمل على سوريا، بداعي الرد على استخدام الأسلحة الكيماوية. إن «حقيقة استخدام السلاح الكيماوي من قبل الأسد ليست موضع شك، وإن التقديرات تشير إلى أن الحديث عن غاز الكلور الذي كان مخلوطا، على ما يبدو، بكميات قليلة من غاز السارين الفتاك، ولذلك فإن الهجوم الأميركي أو الفرنسي أو الأميركي الفرنسي المشترك وارد، والرلد الإيراني ضرب إسرائيل وارد أيضا».

ونقلت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي عن مسؤول في تل أبيب وصفته بالكبير أن نتباهو قال في نقاشات أمنية مغلقة الاثنين أن الرئيس ترمب، على الأرجح سيامر بهجوم أميركي على سوريا.

وقال وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور لبيberman، إن هناك قوى مستوطنة «كثيرين» في هضبة الجولان، مساء أول من أمس: «لا أعرف

بإدارة إلى تنفيذ عمليات ضد إسرائيل أنتقاما للقصف الإسرائيلي في سوريا. ونصحته بالامتناع عن ذلك قائلة: «نأمل ألا ينضم حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، إلى مثل هذه المعركة في حال اندلاعها. فإسرائيل ليست معنية بتوسيع الجبهة، ولكن في حال حصول ذلك، ينبغي على نصر الله أن يترك أن مصيره لن يكون مختلفا عن مصير الأسد، وسيدفع ثمنا باهظا جدا».

وفي تقرير للمصغر في الحكومة الإسرائيلية، جلسة الأربعاء، للبحث في أخطار الحرب، في أعقاب التهديدات الإيرانية بالرد على قصف مطار «تي 4» في سوريا ومقتل 7 إيرانيين، معظمهم من ضباط الحرس الثوري. ويبدأ أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تأخذ هذه التهديدات بجدية، وقال قادتها في الاجتماع إن «من المحتمل جدا أن تحاول إيران الرد على الهجوم بمنظومات أسلحة إيرانية نقلت إلى سوريا، أو بمنظومات أسلحة خاصة بقوات النظام السوري». ومع أنها تستبعد أن تختار إيران المواجهة المباشرة معها، وأنها تستبعد أن يبادر الأسد إلى شن هجوم على إسرائيل، إلا أن الاحتمال وارد. ولذلك فقد وضعت القوات الإسرائيلية في حالة استنفار. وشوهدت حركة طيران نشطة في سماء إسرائيل وتم تحريك قوات إلى الشمال. وقالت مصادر عسكرية في تل أبيب إن أحد الاحتمالات القوية هو أن يدفع الإيرانيون بـ «حزب الله» اللبناني أن

### «منظمة الصحة العالمية»:

## 500 شخص تعرضوا لـ «كيماوي» دوما

جنيف: «الشرق الأوسط»

بالأعراض علامات تهيج حاد في الأغشية المخاطية وفشل في الجهاز التنفسي واضطراب بالنظام العصبي المركزي». ونهبت المنظمة إلى أنها لا تقوم بتحديد أسباب تهيج الحفص الجذري بشأن استخدام أسلحة كيماوية. ويسعى مفتشون دوليون مختصون في الأسلحة الكيماوية لضمانات من دمشق بتوفير ممر آمن من ترمب وحلفاء غربيين القيام بحرك عسكري لمعاقبة الرئيس السوري بشار الأسد على ما قيل إنه هجم بغاز سام وقع السبت في مدينة دوما، التي صمدت طويلاً أمام حصانة حكومي. وقالت دمشق، إن التقارير التي تتحدث عن هجوم بالغاز كاذبة. وأدانت منظمة الصحة العالمية الواقعة، وقالت: إن أكثر من 500 شخص من دوما تلقوا علاجاً بعد ظهور أعراض تسمم بالغاز.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في بيان صدر في جنيف «على وجه الخصوص، ظهرت على المصابين

الأربعاء، إن نحو 500 شخص تلقوا علاجاً «العلامات وأعراض» تتفق مع التعرض لكيماوي سام بعد ما يشتبه بأنه هجوم بغاز سام على جيب للمعارضة السورية قبيل سقوطه. ويدير الرئيس الأميركي دونالد ترمب وحلفاء غربيون القيام بحرك عسكري لمعاقبة الرئيس السوري بشار الأسد على ما قيل إنه هجم بغاز سام وقع السبت في مدينة دوما، التي صمدت طويلاً أمام حصانة حكومي. وقالت دمشق، إن التقارير التي تتحدث عن هجوم بالغاز كاذبة. وأدانت منظمة الصحة العالمية الواقعة، وقالت: إن أكثر من 500 شخص من دوما تلقوا علاجاً بعد ظهور أعراض تسمم بالغاز.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في بيان صدر في جنيف «على وجه الخصوص، ظهرت على المصابين

### خبير ألماني يؤكد

## حصول «تطهير عرقي» في سوريا

برلين: «الشرق الأوسط»

الصادرة الأربعاء: «بالنسبة لي فإن ما يحدث في الغوطة الشرقية حالياً يضاهي التطهير العرقي».

وذكر هارت أن الرئيس السوري بشار الأسد تمكن على ما يبدو من إخفاء جزء من ترسانته الكيماوية تحت حماية روسية».

وأعرب هارت عن تشككه إزاء جدوى توجيه ضربة عسكرية محتملة لسوريا، مثلما يدرس الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال: «التصعيد العسكري ليس حلا مستداما»، مؤكدا ضرورة بذل كل الجهود الآن «الإقامة عملية سلام سياسية».

وكانت ميركل ذكرت أمس الثلاثاء أنه لم يعد يساورها أدنى شك في أنه سيتم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا مجدداً، وقالت ميركل أمس خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو في برلين: «اعتقد أن الدليل على أنه تم استخدام أسلحة كيماوية هناك صار جلياً تماماً وواضحاً للغاية». وأضافت: «إنه لأمر محزن بالفعل أن يتم استخدام أسلحة كيماوية بصورة متكررة بعد إدانات دولية كثيرة للغاية».

حذر زعيم الحزب الديمقراطي الحر بألمانيا من حدوث تصعيد في سوريا بعد تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشن هجوم.

وقال كريستيان ليندشر الأربعاء إنه على الرغم من أن الحزب تابع «بصمة» و«قلق» الهجوم بالغاز السام في سوريا، فإن الأعوام الماضية أظهرت أن العمليات العسكرية وحدها لا تسفر عن أي حل، حتى لو كان لا يمكن استبعادها.

وتابع السياسي الألماني قائلا: «ولهذا السبب فإننا نُنظر ببإلغ القلق أيضا إلى التهديدات العسكرية من جانب الرئيس الأميركي».

واتهم يورغن هارت خبير الشؤون الخارجية في التحالف المسيحي، المنتم إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والحكومة السورية وحليفاتها روسيا بارتكاب جرائم فادحة ضد حقوق الإنسان على خلفية هجوم بغاز سام في مدينة دوما السورية.

وقال هارت في تصريحات لصحيفة «راين - نيكار - تسايتونج» الألمانية

تل أبيب: نظير مجلي

هدد مسؤول أمني إسرائيلي بـ «تصفية نظام» الرئيس السوري بشار الأسد إثر إعلان إيران أنها سترد على «الجريمة» التي نفذتها إسرائيل في سوريا، في الهجوم المنسوب لها على القاعدة الجوية (T4)، وقال: «نظام الأسد والأسد نفسه سيرولان من الخريطة والعالم إذا حاول الإيرانيون ضرب إسرائيل أو مصالحها من أراض سورية». ونصح المسؤول الإسرائيلي إيران بـ «عدم تجربتنا، ففي رفضنا ترسيخ الوجود الإيراني في سوريا، نحن مصممون على موقفنا ونظن كذلك حتى النهاية بهذا الشأن».

وكان وزير الأمن، أفيغدور لبيerman، قد صرح، خلال زيارة طويلة لقواته في هضبة الجولان السورية المحتلة، بأن «إسرائيل لن تسمح بترسيخ الوجود الإيراني في سوريا، مهما كان الثمن». واعتبر لبيerman هذا الوجود بمثابة طوق خائق على عنق إسرائيل: «ولن نسمح بحصول ذلك».



مسؤولون قللوا من تأثير القرار على حركة السياحة

## عودة الطيران الروسي للقاهرة... وبوتين يتعهد باستئنافه في «المسارات الأخرى»



فلسطينيات يجلسن أمس قرب «خيام العودة» على حدود قطاع غزة مع إسرائيل (أ.ب.ف)

إسرائيل تستهدف مواقع لـ«حماس»... وتهاجم المزارعين و«خيام العودة»

## بلديات غزة تعلن انهيار الخدمات في كل مناطق القطاع

كشوفات المسافرين من قطاع غزة. فيما استعدت السفارة الفلسطينية في القاهرة لتجهيز كشوفات المسافرين الذين يتوون العودة للقطاع بعد أن كانوا عالقين منذ فترة طويلة.

ويرجح أن يغادر وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال أيام فتح المعبر إلى القاهرة للقاء وفد قيادي من فتح، قصد بحث ملف اجتماع المجلس الوطني، حيث ستحاول الجبهة إقناع وفد «فتح» بتأجيل الاجتماع لحين الاتفاق على اجتماع يضم كل الفصائل، بما فيها «حماس» و«الجهاد» خارج الأراضي الفلسطينية. بينما ستحاول «فتح» إقناع الجبهة بالمشاركة في ظل الإشارة إلى نيتها الاعتذار عن ذلك.

وتحاول مصر أن تخفف من حالة الاحتقان في غزة، وهذا ما قد يفسر قرار فتح المعبر بشكل مفاجئ، رغم استمرار العمليات العسكرية في شبه جزيرة سيناء. كما تعمل مصر لمحاولة حل الخلافات الفلسطينية الداخلية، خصوصا بين حركتي فتح وحماس، في ظل الحديث عن عقوبات جديدة فرضها الرئيس محمود عباس على قطاع غزة بسبب عدم تسليم «حماس» الحكم في غزة.

القصف المدفعي جاء رداً على تفجير عبوة ناسفة قرب جرافة عسكرية أثناء قيامها بأعمال هندسية عند الحدود. من جانبها، اعتبرت حركة حماس أن القصف الإسرائيلي على مواقع تابعة لها يعكس حالة «التخبط والهستيريا التي يعيها العدو جراء الانخراط والتفاعل الشعبي الكبير في مسيرات العودة، وكسر الحصار». وقالت في تصريح للناطق بفرزى برهوم إن «القصف لن يزيد جماهير شعبنا الفلسطيني إلا مزيداً من التحدي والصمود، ومواجهة المحتل وانزعاج الحقوق وكسر الحصار، مهما بلغت التضحيات... والمقاومة ستبقى السرد الحامي لهذا الشعب، والمدافع عنه في مواجهة الاحتلال ومخططاته».

في غضون ذلك، أعلنت السلطات المصرية عن فتح معبر رفح العبري، بدءاً من اليوم الخميس، وحتى مساء السبت المقبل، بشكل استثنائي لتسهيل حركة المسافرين في كلا الاتجاهين. وبدأت إدارة معبر رفح، التابعة لحكومة حماس، بالتنسيق مع وزارة الداخلية التابعة لحركة «حماس»، تجهيز

الخاص بتشغيل أبار المياه، ومحطات الصرف الصحي والأليات، والمرافق المختلفة. وكانت بلدية غزة، التي تشرف عليها «حماس»، قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي عن وقف قطر دعمها لكثير من المشاريع الحيوية التي تمولها، مشيرة إلى أن ذلك تسبب في تقليص رواتب موظفيها.

في غضون ذلك، استمرت اعتداءات الجيش الإسرائيلي على غزة، حيث أطلقت المدفعية الإسرائيلية عدة قذائف صابح أمس تجاه نقطة رصد تابعة لحماس شرق مدينة غزة، فيما توغلت اليات عسكرية في تلك المنطقة. وشرق خان يونس جنوب القطاع، وسط إطلاق نار تجاه المزارعين وخيام العودة القريبة من الحدود.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن ثلاثة فلسطينيين أصيبوا بجروح متفاوتة جراء إطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال، شرق مدينة غزة وشمال بلدة بيت حانون، شمالي قطاع غزة.

وحمل ناطق باسم الجيش الإسرائيلي حركة حماس المسؤولية عن أي أحداث تقع على حدود القطاع، مبرراً أن

مفاسله... والمرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من التقلص في نسبة الخدمات، وهو ما سيزيد الوضع سوءاً، ويدخل السكان في أزمات متتالية»، وهو ما سينسب بدوره في حدوث أزمة مياه مع قرب فصل الصيف، وتوقف خدمة جمع وترحيل النفايات، وانهايار منظومة الصرف الصحي، واستمرار إغلاق شاطئ البحر بالكامل، حسب تعبيره.

كما أبرز حجازي أن جميع المؤشرات المالية للبلديات شهدت انخفاضاً كبيراً، لا سيما فيما يتعلق بإعداد المسددين للفواتير الشهرية، ووصلت إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات بفعل تفاقم أزمة رواتب الموظفين، وانهايار الأوضاع الاقتصادية، وهو ما انعكس سلباً على قدرة البلديات على دفع مصاريف التشغيل، وخصوصاً رواتب الموظفين.

وطالب حجازي الدول المانحة والمنظمات الإنسانية العمل على إنقاذ السكان في قطاع غزة، واستدراك الكارثة التي ستحل إذا توقفت خدمات البلديات بالكامل. وقال في هذا السياق: «إن البلديات تواجه صعوبات بالغة في توفير الإيرادات اللازمة لشراء الوقود

أعلن اتحاد بلديات قطاع غزة، أمس، عن تفاقم الأوضاع داخل البلديات، وانهايار قطاع الخدمات في جميع مناطق القطاع، محذراً من كارثة إنسانية وبيئية صعبة سيعاني منها القطاع في ظل الظروف الحالية، التي تتزامن مع تشديد الحصار واستمرار العدوان الإسرائيلي.

وقال نزار حجازي، رئيس بلدية غزة خلال مؤتمر صحفي، إن القطاع بات يعاني أوضاعاً إنسانية وبيئية صعبة، مشيراً إلى أن اتحاد البلديات خاطب جميع المؤسسات الدولية لوضعها في صورة الوضع الصعب، الذي تعاني منه بلديات القطاع من نقص الوقود والمعدات.

وأوضح حجازي أن انهيار الوضع الاقتصادي واستمرار أزمات تقليص الرواتب، وانقطاع التيار الكهربائي، وتوقف معظم المنح والمساعدات الخارجية وتمويل المشاريع، ستؤثر سلباً على الخدمات الأساسية، لا سيما الوقود وتشغيل عمال النظافة، والصيانة والمنح التشغيلية، مشدداً على أن قطاع عمل البلديات يقترب من الانهيار الكامل في جميع

على أن تسير الشركتان معا خمس رحلات ذهاب وإياب في الأسبوع بين القاهرة وموسكو. وتم تحديد بوابة خاصة مشتركة لإقلاع رحلات مصر للطيران والأيروفلوت. ومن مطار القاهرة الدولي تم تحديد مبنى رقم 2 لوجود متابعة أمنية من رجل أمن روسي بالمبنى وكذلك في موسكو.

غير أن البرلماني المصري وصف عودة الطيران بأنها «خطوة إيجابية يمكن البناء عليها بالنظر إلى فترة التوقف الكبيرة التي أثرت على حركة السياحة في مصر»، داعياً إلى التعاون مع روسيا للتوصل لاتفاق جديد بعيد طائرات «الشراشع» من موسكو إلى المنتجعات السياحية مباشرة، في ظل تحسن الظروف الأمنية في مصر.

من جهتها، قالت الناطقة باسم صناعة السياحة الروسية إيرينا تيورينا لـ«الصحافة الفرنسية»، إن «السياح لا يحتاجون لرحلات مباشرة إلى القاهرة. لأن الانتقل من القاهرة إلى المنتجعات الحربية طويل وغير مريح ولن يذهب أحد إلى هناك ما دامت الأمور على هذه الحال». وأضافت: «عملياً، الوضع سيبقى على ما كان عليه في السابق عندما كان الناس يصلون إلى هناك بأنفسهم عبر مينسك أو إسطنبول»، مشيرة إلى أن المستفيدين من هذه الرحلات سيكونون إما «الأشخاص الذين يحبون مصر كثيرا أو الروس الذين يعيشون هناك». ويتطلب السفر من القاهرة إلى المنتجعات الحربية استخدام الحافلات لمدة ست أو سبع ساعات أو الذهاب على متن رحلة داخلية بعد الوصول إلى العاصمة.

وستقرر موسكو والقاهرة بشأن موعد مناقشة استئناف الرحلات من الوجهات السياحية المصرية فور عودة الرحلات بين العاصمتين، وفق ما أفاد السفير المصري لدى روسيا إيهاب نصر. وكانت «إيروفلوت» أعلنت في مارس (آذار) استئناف رحلاتها، موضحة أنه «لاستئناف الرحلات كان لا بد من تنفيذ الإجراءات الأمنية. وقد التزم الطرف المصري بهذا

المطلب». ولم يخف مسؤولون روس قلقهم بشأن إعادة إطلاق الرحلات السياحية الروسية للعاصمة القاهرة فقط، سيكون محدودا على حركة السياحة لأن عدد المسافرين قليل، إضافة إلى التكاليف الباهظة والرحلة الشاقة إذا ما أراد السائح الروسي الذهاب إلى منتجعات البحر الأحمر السياحية (مثل شرم الشيخ

والغردقة). والأسبوع بين القاهرة وموسكو. وتم تحديد بوابة خاصة مشتركة لإقلاع رحلات مصر للطيران والأيروفلوت. ومن مطار القاهرة الدولي تم تحديد مبنى رقم 2 لوجود متابعة أمنية من رجل أمن روسي بالمبنى وكذلك في موسكو.

وقال بوتين، في كلمة له، خلال تسلمه أوراق اعتماد 17 سفيرا أجنبيا جديدا لدى روسيا الاتحادية من بينهم سفير مصر: «أكد أنه يتم استئناف الرحلات الجوية بين عاصمتي دولتنا، والعمل على استئناف المسارات الأخرى».

وأكد بوتين أن «هناك علاقات استراتيجية تجمع بين مصر وروسيا»، موضحاً أن التعاون بين البلدين يحمل طابعا فعالا، وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن هذا الانفجار، الذي راح ضحيته 224 أغلبهم من الروس، إضافة إلى طاقم الطائرة. وقال مدير هيئة خدمات الأمن الروسية الفيدرالية، ألكساندر بورتنيكوف، إن الانفجار نتج عن إقنبلة تزن كيلوغراما من مادة TNT وضعت على متن الطائرة».

وانطلقت الرحلة ذات الرقم 400 في تمام الساعة 20:55 بتوقيت المحلي من مطار شيرميتيفو الدولي بالعاصمة الروسية متجهة إلى مطار القاهرة الدولي، وتستغرق الرحلة 4 ساعات و35 دقيقة. وصرح مصدر مطلع بمطار القاهرة بأنه تم وقف الإجازات وسط العاملين، وجرى تشديد الرقابة الأمنية في كل المواقع، خاصة بالمبنى رقم 2 الذي تم تخصيصه لاستقبال وسفر الرحلات المصرية والروسية.

وأفاد «إيروفلوت» بأن هذه الرحلة ستقل قرابة 120 مسافرا، مشيرة إلى أنه مع استئناف الرحلات بين العاصمتين الروسية والمصرية تم حجز 3,75 ألف مقعد حتى نهاية فصل الصيف (27 أكتوبر) للرحلات من موسكو إلى القاهرة إلى موسكو. في المقابل، تستأنف شركة مصر للطيران رحلاتها بين العاصمتين اليوم (الخميس)

القاهرة، محمد عبده حسنين

قلل مسؤولون مصريون وروس من تأثير عودة حركة الطيران الروسي إلى العاصمة المصرية القاهرة رسمياً أمس، مؤكداً أن تأثيرها سيكون محدوداً على حركة السياحة الروسية إلى مصر، ما لم تقرر موسكو عودة حركة الطيران المباشرة إلى الوجهات السياحية على البحر الأحمر. غير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعث برسالة طمأنة، بإعلانه أمس أن «روسيا ومصر ستواصلان العمل على استئناف الرحلات في المسارات الأخرى».

وأعلنت سلطات مطار القاهرة أمس حالة طوارئ قصوى استعداداً لاستقبال أول رحلة طيران للخطوط الجوية الروسية. بعدما توقفت حركة الطيران بين البلدين منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، بعد تحطم الطائرة الروسية «إيرباص - 321» التابعة لشركة «كواليم أفي»، فوق شبه جزيرة سيناء، بعد ربع ساعة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، جراء انفجار على متنها.

وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن هذا الانفجار، الذي راح ضحيته 224 أغلبهم من الروس، إضافة إلى طاقم الطائرة. وقال مدير هيئة خدمات الأمن الروسية الفيدرالية، ألكساندر بورتنيكوف، إن الانفجار نتج عن إقنبلة تزن كيلوغراما من مادة TNT وضعت على متن الطائرة».

وانطلقت الرحلة ذات الرقم 400 في تمام الساعة 20:55 بتوقيت المحلي من مطار شيرميتيفو الدولي بالعاصمة الروسية متجهة إلى مطار القاهرة الدولي، وتستغرق الرحلة 4 ساعات و35 دقيقة. وصرح مصدر مطلع بمطار القاهرة بأنه تم وقف الإجازات وسط العاملين، وجرى تشديد الرقابة الأمنية في كل المواقع، خاصة بالمبنى رقم 2 الذي تم تخصيصه لاستقبال وسفر الرحلات المصرية والروسية.

وأفاد «إيروفلوت» بأن هذه الرحلة ستقل قرابة 120 مسافرا، مشيرة إلى أنه مع استئناف الرحلات بين العاصمتين الروسية والمصرية تم حجز 3,75 ألف مقعد حتى نهاية فصل الصيف (27 أكتوبر) للرحلات من موسكو إلى القاهرة إلى موسكو. في المقابل، تستأنف شركة مصر للطيران رحلاتها بين العاصمتين اليوم (الخميس)

## ليبرمان يمنع أسراً فلسطينية من المشاركة في مهرجان حول السلام

وسيكون الأديب الإسرائيلي ديفيد غروسمان أحد خطيبين رئيسيين في المراسم البديلة، بينما ستكون الكلمة أمل أبو اسعد، أرملة يعقوب أبو القيعان، الخليفة الفلسطينية الجديدة، بينما منح الرئيس محمود عباس على قطاع غزة بسبب عدم تسليم «حماس» الحكم في غزة.

وحضره نحو 600 فلسطيني. وهم واقفون بان المشاركة هذه السنة ستكون أكبر: تحدياً للبرلمان وحكومته. وتخطم الحركتان المراسم البديلة ليوم الذكرى منذ عام 2006، وقد شارك فيها العام الماضي نحو 4000 شخص. لكن تعرض بعضهم لاعتداء من نشطاء اليمين. وقال المنظمون، إنه «من خلال المراسم المشتركة الإادة التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية على أيدي النازيين؛ ما أدى إلى مقتل ستة ملايين من أصل 16,6 مليون، كانوا يعيشون في العالم في 1939.

وتفيد هذه الدراسة، التي أجراها مكتب الإحصاءات

المعلن عنه آنذاك هو الدافع الأمني، حيث وقعت وقتها عدة عمليات طعن قبل بضعة أيام من الحدث، نفذها فلسطينيون ضد يهود. لكن ليبرمان يعيد تكرار هذا التصرف لأغراض سياسية هذه المرة، وهو يريد تصفية هذه المرة، في إحياء الذكرى بشكل طامح، حسب بعض المتقدين لقراره.

ويؤكد المنظمون، أنه في أعقاب الحظر الذي تم خلال السنة الماضية، أقيم حفل مواز، كان الأول من نوعه في بيت جالا،

وقالت روبي دلمين، الناطقة بلسان منتدى العائلات المتأكلة «ربما لا يعترف ليبرمان بالعائلات المتكلى الجارية. فذكرى التكل أمر شخصي جداً. ومن حقنا أن نقرر إحياءه بالطريقة التي نريدها. فلماذا يسمح لنفسه بالتدخل في أمر شخصي هكذا؟» وكان ليبرمان قد تصرف بهذا الأسلوب العام الماضي، حيث رفض السماح لـ225 فلسطينياً بالمشاركة في المراسم المشتركة. وكان السبب الرسمي

وزارته. وقال ليبرمان مبرراً قراره «هذه ليست مراسم ذكرى، بل مظاهرة ذات نكهة سيئة وتفقد إلى الحساسية، وتقس بالعائلات ففقدان أقرابهم.

وقد تم التخطيط لأن يلقى مندوبان يهوديان، وأخران فلسطينيان، كلمات في هذا اللقاء في تل أبيب خلال الأسبوع المقبل. لكن ليبرمان أصدر أوامره للجيش بالامتنع تصريحاً للفلسطينيين، وبدخل إسرائيل في هذا اليوم، علماً بأنهم يدخلون إسرائيل كلما طلبوا ذلك وفقاً لتصريحات

وشعور الإسرائيليون به. وكانت «حركة العائلات المتكلى»، التي تضم عشرات الأسر المؤيدة للسلم وتعمل فيها عائلات يهودية وفلسطينية بتعاون مشترك، قد اعتادت على اختيار اليوم، الذي تحيي فيه سلطات إسرائيل ذكرى ضحاياها من الحروب لإقامة «احتفال بديل»، لا يجري الحديث فيه عن البطولات ضد العدو، ولا تطبق فيه التصريحات الحربية المتطرفة، بل يتحدث فيها ممثلون عن العائلات حول

المشاركة «القشلة التي قصمت ظهر البعير، حيث إن الرجل عرف بتصريحاته الغفلة ضد إسرائيل سنة بعد أخرى». وكتب غباي في رسالة بعث بها إلى كورين «لقد اجتزت خطاً أحمر خطيراً عندما قمت بالخلط ما بين الانتقاد الشرعي لسياسة الحكومة الإسرائيلية، وبين اللاسامية المعادية لليهود مجرد كونهم يهوداً». لكن رغم ذلك أوضح غباي، أن العلاقات بين الحزبين ستتواصل. ووفقاً لغباي في رسالته، فإنه «على الرغم من وجود

تل أبيب، نظير مجلي

رفضت وزارة الأمن الإسرائيلية، بقيادة الوزير أفغدور ليبرمان، السماح ل1104 فلسطينيين من عائلات تكلى الحرب والاحتلال، المشاركة في مراسم مميزة سوية مع عائلات يهودية فقدت أبناءها في الحرب. واعترف أحد المقربين من ليبرمان بأنه أقدم على هذه الخطوة؛ لأنه لا يريد منح انطبعاً بأن هناك مساواة ما بين شعور الفلسطينيين بالمثل

رومانيا تدرس نقل سفارتها إلى القدس الغربية

## «العمل الإسرائيلي» يجمد علاقاته بزعيم «العمال» البريطاني

كما ذكر مكتب الإحصاءات، وهي كندا، وبريطانيا، والأرجنتين، روسيا، وألمانيا، وأستراليا. وتزايدت 10 مرات نسبة نمو السكان اليهود في إسرائيل منذ 1948، تاريخ إنشاء هذه الدولة، وفي بقية أنحاء العالم بلغت نسبة النمو 26 في المائة، كما ذكر مكتب الإحصاءات.

التابع للدولة، وتعاون مع مركز الدراسات اليهودية المعاصرة في جامعة القدس العبرية، بأن نحو 14,5 مليون يهودي يعيشون في العالم عام 2018. وتعد إسرائيل البلد الذي يعيش فيه أكبر عدد من اليهود، الذين يبلغ عددهم 6,4 مليون شخص. في مقابل أقل من 450 ألفاً في 1939، أمام الولايات المتحدة (5,7 مليون)، وفرنسا التي يعيش فيها أكثر من 450 ألف شخص، حسبما أوضحت الدراسة. ويعيش أكثر من 100 ألف يهودي في ستة بلدان أخرى،

وتنقل سفارتها إليها». ورد الوزير قائلاً: «سنجري دراسة في الموضوع مع ترويج الاتجاه الإيجابي». وتقوم حوتوبيلي بزيارة رسمية إلى بوخارست في إطار مساعيها لتوسيع حلقة الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وتقول إن «التهديد الذي تشكله إيران على إسرائيل يزيد من التعاطف معنا، ويترجم إلى تأييد لكثير من عناصر السياسة الخارجية».

وعلى صعيد غير متصل، نشرت إسرائيل، أمس، أرقاماً حول

من جهة ثانية، كشفت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوتوبيلي، في بوخارست أمس، عن أنها تلقت وعداً من تيودور ملشانكو، وزير الخارجية الروماني، بأن «ندرس حكومته بشكل إيجابي السير وراء الولايات المتحدة ونقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس». وقالت حوتوبيلي، في تصريح صحافي، «إن هذه هي اللوزير الروماني إن «هذه هي فرصة تاريخية أمام بلاده حتى تكون من طابع الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل

مجالات عمل كثيرة يمكن مواصلة التعاون فيها، فإنه لا يمكننا مواصلة العلاقة معك حين لا تقوم بمهامك في صد المظاهر اللاسامية من حولك. كما أن تصريحاتك العامة تنطوي على كراهية لسياسة إسرائيل، التي تقوم في جوهرها على حماية أمن المواطنين الإسرائيليين ونشاط جنود الجيش الإسرائيلي، غير المختلف عليه بين الأئتلاف والمعارضة». موضحاً أنه أمر نواب حزب العمل ومؤسسات الحزب بتعليق العلاقات مع كورين.

المشاركة «القشلة التي قصمت ظهر البعير، حيث إن الرجل عرف بتصريحاته الغفلة ضد إسرائيل سنة بعد أخرى». وكتب غباي في رسالة بعث بها إلى كورين «لقد اجتزت خطاً أحمر خطيراً عندما قمت بالخلط ما بين الانتقاد الشرعي لسياسة الحكومة الإسرائيلية، وبين اللاسامية المعادية لليهود مجرد كونهم يهوداً». لكن رغم ذلك أوضح غباي، أن العلاقات بين الحزبين ستتواصل. ووفقاً لغباي في رسالته، فإنه «على الرغم من وجود

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن أبي غباي، رئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض، أمس، تعليق العلاقات مع زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كورين، بحجة أنه «يسمح بتصريحات ونشاطات معادية للسامية داخل حزبه». وكان كورين قد شارك في احتفال أقامته مجموعة من الأعضاء الحزب اليهود عشيية عيد الفصح العبري قبل عشرة أيام، سُمع فيه تصريحات ومقولات معادية لليهود. فاعتبروا هذه

## في نهاية زيارة نائب الرئيس الكيني وليم روتو إلى السودان

## الخرطوم ونيروبي تنسق لحل النزاعات في جنوب السودان والصومال

في تمتمين علاقات الدولتين، واتفاقهما على تكوين لجنة وزارية مشتركة ولجنة تشاور سياسي ووقعا خلالها عددا من التفاهات والاتفاقيات. وأشار بيان صالح وروتو إلى أن الاتفاقيات السابقة، ومن بينها اللجنة الوزارية المشتركة، ولجنة التشاور السياسي، كافية وستسهم في تعزيز علاقاتهما الثنائية، وتضمن تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين.

الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والاتجار بالبشر والتخريب. وتطورت العلاقات السودانية الكينية باضطراد في الأونة الأخيرة، خاصة بعد تطابق وجهات النظر بين البلدين في الموقف من المحكمة الجنائية الدولية، التي لاحقت رئيسي البلدين، ودعوة البلدين للخروج عنها. وأسهمت الزيارة التي قام بها الرئيس أوهورو كنيانا للسودان في أكتوبر (تشرين الأول) 2016،

وأكدنا ضرورة توحيد فهمهما لقضايا الإقليم، وتنسيق جهودهما السياسية والدولية، على المستوى الدولي، من أجل معالجة التحديات التي تواجه الإقليم والقارة الأفريقية. وبحسب البيان المشترك، فإن الدولتين اتفقتا على تبادل التجارب، وعلى ابتكار حلول لمشكلات ونزاعات الإقليم، ومواجهة التحديات التي تواجهها، لا سيما تلك المتعلقة بالجريمة المنظمة العابرة للحدود، ومكافحة

انفصالها من السودان في 2011. بدأت صراعاً على السلطة بين الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه ريك مشار، وتحولت إلى حرب أهلية بين عرقتي الدينكا والنوير أكبر قبائل البلاد، وأدت إلى مقتل أكثر من 10 آلاف شخص، وتشريد أكثر من مليون نازح ولاجئ في دول الجوار، ومن بينها السودان. ووقعت الدولتان في ختام المباحثات بياناً مشتركاً، كشفتنا فيه عن تناولهما قضايا إقليمية ودولية مشتركة أثناء المباحثات،

جنوب السودان والصومال، وذلك ضمن إطار الهيئة الحكومية لتخمية شرق أفريقيا المعروفة بـ«إيقاد»، التي تضم الدولتين في عضويتها. وتعهد بان تعمل نيروبي والخرطوم على مواجهة الوضع الإنساني «المثير للقلق»، في جنوب السودان في إطار «إيقاد»، ونوه إلى أهمية تنفيذ قراراتها المتعلقة. وتعاني دولة جنوب السودان الحاصلة للبلدين، حرباً أهلية اشتعلت بعد فترة قصيرة على

على إنهاء النزاعات في دولتي جنوب السودان والصومال، وتابع: «نحن نسعى لتحقيق الأمن والاستقرار في البلدين عبر الهيئة الحكومية لتخمية شرق أفريقيا». بدوره، قال نائب الرئيس الكيني وليم روتو للصحافيين، إن السلام والاستقرار في الإقليم يهم الدولتين، وأشار إلى الأوضاع في دولة جنوب السودان، التي أدت لتدفق أعداد من اللاجئين إلى دول الجوار. ودعا روتو إلى بلورة رؤى وأفكار مشتركة لحل المشكلات في

لدعوة من رئيس الوزراء السوداني بكري صالح، وأجرى خلالها مباحثات مع الرئيس عمر البشير، ورئيس الوزراء، وعدد آخر من المسؤولين، وزار عددا من المنشآت والمشروعات السودانية. وفي مؤتمر صحفي مشترك بين الرجلين في ختام الزيارة، اعتبر رئيس الوزراء السوداني بكري حسن صالح، الأمن والاستقرار في المنطقة عاملين مهمين لتطويرها، وقال إن على البلدين تنسيق جهودهما والعمل

الخرطوم: أحمد يونس

اتفق السودان وكينيا على العمل معاً لمواجهة التحديات التي تواجه الإقليم، وتبادل التجارب في محاربة الإرهاب والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، والإسهام في معالجة نزاعات الإقليم، خاصة الحرب في دولتي جنوب السودان والصومال المضطربتين. وأنهى نائب الرئيس الكيني وليم روتو أمس، زيارة للبلاد استغرقت ثلاثة أيام جاءت تلبية



رئيس وزراء أثيوبيا الجديد أبي أحمد يحيي مناصره في منطقة أمبو غرب العاصمة أديس أبابا (أ.ف.ب)

## ترمب شدد في لقائه مع تيمم على ضرورة وقف تمويل الإرهاب

## أميركا تراقب النظام المالي والطيران في قطر

واشنطن، معاذ العمري

الأيض أول من أمس حول جهود الإرهابيين للقضاء عليها، وهو ما يعمل عليه جميع شركائنا بشكل عام لمكافحة التهديد الإرهابي، ويجب على الجميع بذل المزيد من الجهد لمكافحة الإرهاب وتمويل الإرهاب». واعتبر المصدر الدبلوماسي الأميركي أن بلاده تعتقد اعتقاداً راسخاً أن المصالحة هي في مصلحة جميع الأطراف في المنطقة، إذ إن هذا النوع من الانقسام يأتي بنتائج عكسية على الأمن الإقليمي، موضحاً أنه لس عواقب سلبية مباشرة اجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً على المعنيين (في إشارة إلى قطر)، كما أن أميركا تدعم وحدة دول الخليج، ومساهمات تلك الدول في الكثير من الجبهات، لا سيما مكافحة الإرهاب، وهزيمة «داعش»، ومكافحة انتشار النفوذ الإيراني الخبيث (كما وصفه) في المنطقة. وفي سياق متصل، تمحور اللقاء الذي جمع الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالأمير القطري الشيخ تميم بن حمد في البيت

تمويل الإرهاب بين البلدين، وتم تبادل المعلومات حول الإرهابيين وممولي الإرهاب في قطر على حد قوله، «صيفاً»، قامت الولايات المتحدة وقطر بزيادة تبادل المعلومات حول الإرهابيين وممولي الإرهاب، وشارك الطرفان في التدريبات الفنية لمكافحة الإرهاب، وطرحا برامج لتحسين أمن الطيران وفحص المسافرين، وكذلك تحسين الإجراءات». وقال المصدر إن الحكومة القطرية حققت تقدماً مهماً في مكافحة الإرهاب، وذلك نتيجة لشكره التفاهم التي وقعها ريكس تيلرسون وزير الخارجية آنذاك مع نظيره وزير الخارجية القطري في يوليو العام الماضي، مؤكداً أن الجهات الرسمية الأميركية تواصل العمل للقضاء على الإرهابيين، ومموليهم من خلال تنفيذ برنامج تصنيف إرهابي محسن. وأضاف: «وفقاً للاتفاقية التي أبرمت مع قطر، تعمل السلطات القطرية أيضاً بمراجعة قطاعاتها الخيرية والمالية للتعرف على نقاط الضعف

تعمل الأجهزة الأميركية على متابعة الأنظمة المصرفية والعمليات المالية في قطر، وذلك في إطار الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وتحسين النظام القطري في تصنيف الجماعات الإرهابية وملاحقة ممالي الإرهاب على أراضيها، وذلك نتيجة للاتفاقية التي أبرمها الطرفان في يوليو (تموز) العام الماضي، إضافة إلى تحسين أنظمة الطيران القطرية، وفحص المسافرين. وذكر لـ«الشرق الأوسط» مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، أن الدوحة تنفذ برنامجاً لتصنيف الإرهابيين، بالتعاون مع أميركا، وذلك بعد توقيع اتفاقية وقف تمويل الإرهاب بين الطرفين العام الماضي، ونتج عن ذلك تصنيف القوائم الإرهابية التي أعلنت عنها الدوحة أخيراً. وأكد مصدر رفيع المستوى أن قطر حققت تقدماً في مكافحة الإرهاب خلال الفترة الأخيرة، وذلك منذ توقيع اتفاقية وقف

## جوبا تتهم قائد الجيش السابق بنهب ملايين الدولارات

## سلفا كير بصدد إعفاء وزير خارجيته دينق ألور المحتجب في كينيا

كير، وخاض العمليات العسكرية ضد المعارضة المسلحة بقيادة ريك مشار. وفي المقابل، اتهم ملونق بحماية الأقارب والإفلات من العقاب ونهب موارد البلاد. وقال في بيانه: «سلفا كير ركز كل جهوده بمساعدة مجموعة صغيرة حوله على نهب أموال شعبنا العظيم إلى درجة إفلاس خزائن البلاد وابعترافه». وكان تقريره أطلقه مشروع (كفافية) ومقره نيويورك قد أكد أن رئيس جنوب السودان سلفا كير وقائد الجيش السابق بول ملونق قد استفادا من النزاع المسلح في البلاد الذي دخل عامه الخامس، وأنهما نهبوا ثروات الجوار والعالم، إلى جانب قصور في نيروبي وكينيا لا.

سراحه نهاية العام الماضي لتلقي العلاج في نيروبي». وأضاف: «ما أثاره الجنرال ملونق في بيانه حول فساد الحكومة يثير السخرية لأن الجميع يعلم أنه أهدر ملايين الدولارات وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى أن تصدر عقوبات ضده». مشيراً إلى أن الرجل خلال توليه منصب حاكم شمال بحر الغزال قام بأفعال مما دفع الرئيس سلفا كير أن يتخذ قرار إقالته. وتابع: «وعندما كان رئيساً لهيئة الأركان العامة لجيش الشعبي لتحرير السودان لمدة 3 سنوات أهدر الملايين من الدولارات لعمليات أمنية وكان يطلب من البنوك أن تفتح أبوابها ليلاً لأخذ ما يشاء من أموال». لكن هذه الاتهامات الجديدة لم توجهها الحكومة ضده من قبل، حيث عرف عن ملونق أنه كان من المقربين للرئيس سلفا

خلال أسبوعين على الأقل. إلى ذلك، أكدت رئاسة جمهورية جنوب السودان تمرد الرئيس السابق لهيئة أركان الجيش بول ملونق على الحكومة، واتهمته بالفساد وسوء إدارته للبلاد. في الوقت نفسه لم تمنع من مشاركته في جولة محادثات في جوبا رهينة مشاركتها في الشؤون الخارجية والتعاون الدولي». وقد تم تعيين السور وزيراً للخارجية وفقاً لاتفاق السلام الموقعة في أغسطس (آب) 2015 الذي منح المعتقلين السابقين حقيقتين وزاريتين في حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية، ولكن إعفاء الوزراء المعتقلين في الحكومة وترشيح آخرين يتم عبر الجهة التي يمثلونها وإخطار الرئيس ونائبه الأول

مندی إحياء السلام برعاية الهيئة الحكومية للتخمية في دول شرق أفريقيا (إيقاد) التي اعتقدت في أديس أبابا في فبراير (شباط) الماضي، لكنه لم يتقدم بخطاب استقالة للحكومة، بيد أنه قال إن عودته إلى جوبا رهينة بعقد صفقة السلام النهائي. وتابع: «عودتي في الوقت الراهن لا تعني أي شيء... لأن إدارة الرئيس سلفا كير لا تقدر أو تحترم عملي وزيارات للشؤون الخارجية والتعاون الدولي». وقال المتحدث باسم رئيس جنوب السودان اتيني بيك اتيني في بيان تلاه على الصحافيين في جوبا أمس بعد يوم من إعلان قائد الجيش السابق بول ملونق تمرد على الحكومة، إن «ملونق أعلن أخيراً حركته المتطردة بعد إنكاره بشكل مستمر منذ أن أطلق

وقال وزير الإعلام في جنوب السودان المتحدث الرسمي باسم الحكومة مايكل مكواي لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس سلفا كير سيقدر ما إذا كان سيتم إعفاء وزير الخارجية دينق ألور، بعد ديق ألور المحتجب في كينيا السابقين التي ينتمي إليها اللور، وما إذا كان لديهم الرغبة في الانضمام إلى الحكومة التي ستتمخض بعد عملية السلام أم لا، مشيراً إلى أن مجموعة المعتقلين هم الذين طلبوا إجراء مشاورات لاتخاذ قرار. وأضاف: «لا يمكن أن نقول أي شيء الآن لأن مجموعة المعتقلين في الحكومة التي ستتمخض بعد عملية السلام، في وقت اتهمت جوبا قائد الجيش السابق بول ملونق الذي أعلن تمرد ضد الحكومة بنهب أموال وسوء الإدارة.

تندن، مصطفى سري يتوقع أن يصدر رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت قراراً بتعيين وزير خارجي جديد، بدلاً من الوزير دينق ألور المحتجب في كينيا (احتجاجاً)، في تعديل حكومي محدود في الدولة المضطربة. وحسب مصادر رفيعة في جوبا فإن كير، طلب من مجموعة المعتقلين السابقين المعارضين له، (وهم أعضاء المكتب السياسي السابق)، التي ينتمي إليها اللور، بإجراء مشاورات فيما بينهم، وتحديد ما إذا كانوا سيضمون إلى الحكومة التي ستتمخض بعد التوصل إلى اتفاق في منتدى إحياء عملية السلام، في وقت اتهمت جوبا قائد الجيش السابق بول ملونق الذي أعلن تمرد ضد الحكومة بنهب أموال وسوء الإدارة.

## الولايات المتحدة تلغي حظر سفر التشاديين إلى أراضيها

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وكان ترمب قد أصدر في أواخر سبتمبر (أيلول) أمراً تنفيذياً حظر بموجبه على مواطني ليبيا وإيران والصومال وكوريا الشمالية وتشاد، السفر إلى الولايات المتحدة. وعزت الإدارة الأميركية في حينه قرار إدراج تشاد في هذه القائمة إلى مكان خلل في الإجراءات الأمنية التي تطبقها السلطات التشادية، وكذلك أيضاً عدم تعاونها بما فيه الكفاية مع واشنطن. وأثار قرار حظر سفر مواطني الدول السبع، وغالبيتها دول ذات غالبية إسلامية، إلى الولايات المتحدة موجة انتقادات واسعة رأت فيه ممارسة تمييزية بحق عشرات ملايين المسلمين، كما أن هذا القرار أصبح محور معركة قضائية لا تنفك تتوالى فصولاً.

أعلنت الولايات المتحدة، أول من أمس، أنها ألغت الحظر المفروض على سفر التشاديين إلى أراضيها، مشيرة إلى أنها اتخذت هذا القرار بعدما عززت نجاعتها إجراءاتها الأمنية استجابة لطلب واشنطن. وقالت وزارة الأمن الداخلي في بيان إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب: «أعلن أن تشاد رفعت معاييرها الأمنية، لكي تتوافق والمتطلبات الأساسية للأمن القومي الأميركي». وأضاف البيان أنه «بناءً عليه، فإن مواطنيها سيكون بإمكانهم مجدداً الحصول على تأشيرات دخول للسفر إلى الولايات المتحدة». وأوصحت الوزارة في بيانها أن رفع الحظر سيسري رسمياً اعتباراً من الجمعة.

الشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editor@asharqalawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها على iPad



للحصول على  
المعلومات المفصلة:



## النيجر تستضيف مناورات عسكرية دولية للتصدي للإرهاب في «الساحل الكبير»

نيامي، «الشرق الأوسط»

بدأ نحو 1500 جندي أفريقي وأميريكي وأوروبي، أمس الأربعاء، مناورات في غرب النيجر وشماليها، لإجراء تدريبات على مواجهة التهديدات الإرهابية في هذه المناطق، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية وعسكرية.

وقالت السفارة الأميركية في النيجر، في بيان، إن «مناورة فلينتلوك 2018 تهدف إلى تعزيز قدرات بلدان لمنطقة (الساحل) على التصدي للمنظمات العنيفة المتطرفة». وستتبع عمليات محاكاة التي تستمر حتى 20 أبريل (نيسان)، للدول المشاركة «حماية حدودها»، كما جاء في البيان.

وقال الجنرال مارك هايس، قائد العمليات الخاصة في القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي، إن «الجديد» الذي أتت به «فلينتلوك 2018» هو «أننا وجهنا عمليات التدريب نحو التهديدات الحقيقية الموجودة في الساحل الكبير». ويشترك هذه السنة في

التدريبات الجوية والبحرية التي تنظمها «أفريكوم»، ثمانية بلدان أفريقية وإثنا عشر بلدا غربيا. وتجري مناورات «فلينتلوك» في ثلاث مناطق نيجيرية، هي تيلاييري وتاهوا (غرب) والجزائر ومالي، وفي أعاديز والكبير». وتحت «مراكز تدريب» في بوركينا

فاسو التي شهدت عددا كبيرا من الهجمات الإرهابية، وفي السنغال التي كانت مستغناة حتى الآن، كما أوضح البيان. وفي الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2017، قتل أربعة جنود أميركيين وأربعة جنود نيجريين في كمن بمنطقة تيلاييري. وأضافت الوكالة الفرنسية،

أنه حتى لو أن الولايات المتحدة تنأى بنفسها من مجموعة الساحل القريبة من فرنسا، فإن هذه القوة التي يجري تشكيلها تبدو أبرز مستفيد من المناورات. فجميع البلدان الأعضاء في مجموعة الخمس (مالي والنيجر وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو) تشارك في مناورة «فلينتلوك». وتابعت وكالة

الصحافة الفرنسية: إن المناورة تشارك فيها أيضا نيجيريا والكاميرون اللتان أنشأتا مع النيجر وتشاد قوة إقليمية أخرى من أجل التصدي لمجموعة «بوكو حرام» المتشددة في حوض بحيرة تشاد. وقال الجنرال مارك هايس، إن الهدف هو «تمكين مجموعة الخمس من 60 مليون دولار، على شكل مساعدة ثنائية لكل بلد.

«من أن تأخذ على عاتقها التهديدات بطريقة تشكلم بمزيد من الفاعلية وفي شكل مباشر أكثر». وأضاف، إن «داعش» بلغ نهايته في العراق وسوريا... تدق أفريقيا واحدة من هذه الأراضي الخصبة لإيواء مقاتلين. وودعت الولايات المتحدة مجموعة الخمس من 60 مليون دولار، على شكل مساعدة ثنائية لكل بلد.

## باكستان أطلقت 200 صاروخ على إقليم في شمال شرقي أفغانستان

# كابل تعلن قتل عشرات المتمردين بينهم «داعشية» فرنسية

كابل، «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الأفغانية، أمس الأربعاء، مقتل ما لا يقل عن 40 مسلحا من المتمردين خلال عمليات قامت بها قوات الأمن في أنحاء مختلفة من البلاد خلال الساعات الـ24 الماضية، وسط معلومات عن مقتل فرنسية كانت تقاتل في صفوف فرع «داعش» الأفغاني. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤول أفغاني قوله أمس إن باكستان أطلقت قرابة 200 قذيفة صاروخية عبر الحدود على إقليم كونار في شمال شرقي أفغانستان، مما أدى إلى مقتل شخص واحد على الأقل ودفع قرابة 300 من السكان إلى النزوح عن منطقتهم. ولم يمكن الحصول على تعليق فوري من المسؤولين الباكستانيين على هذه المعلومات التي أوردها الناطق باسم حكومة إقليم كونار عبد الغني مصمم، الذي قال إن الضربات الصاروخية الباكستانية حصلت ليلة الثلاثاء.

في غضون ذلك، ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان أمس، أن ما لا يقل عن 40 مسلحا قتلوا خلال عمليات نفذتها القوات الأمنية في أجزاء مختلفة من أفغانستان، طبقا لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية المحلية. وأضافت الوزارة، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، أنه خلال العملية أصيب 35 متمرداً واعتقل تسعة من المشتبه بهم. وجررت العمليات التي يقدر أنها حصلت الثلاثاء، في إقليم نغرهار وكابيسا وغزني ولوغار وخوست وأوروزغان وزابل وفتح (فراه) وفارياب وقندوز وهلمند، بحسب الوزارة التي أكدت مقتل الملا

نعيم، أحد قادة «طالبان»، خلال عمليات القوى الأمنية في إقليم زابل. وتابعت الوزارة أنه خلال الساعات الـ24 الماضية، أجرت قوات الأمن 16 عملية تطهير و11 عملية جوية في أجزاء مختلفة من البلاد. ولم تتوفر تفاصيل في شأن سقوط ضحايا في صفوف قوات الأمن.

إلى ذلك، ذكر مسؤول أمن قوات الأمن الأفغانية قتل ما يعتقد أنها امرأة فرنسية تقاتل في صفوف تنظيم «داعش» في إقليم جوزجان



طلاب في مدرسة دينية بإسلام آباد يتضامنون أمس مع ضحايا سقطوا قبل أيام بغارة جوية على مدرسة دينية في إقليم قندوز شمال أفغانستان. ويقول المسؤولون الأفغانيون إن الغارة استهدفت مقر تدريب لحركة «طالبان».

جوزجان أيضاً التقرير عن اعتقال «الداعشية» الفرنسية، قائلين إنها اعتقلت قرب منطقة دارزاب (المنطقة نفسها التي قُتل فيها الفرنسية «الداعشية»)، وقال قائد شرطة المنطقة، فقير محمد جوزجاني، إن المرأة الفرنسية اعتقلت خلال عملية مشتركة للقوات الخاصة الأفغانية والقوات الأجنبية التي تركز في أفغانستان. وفي وليجنغتون، أعلنت السلطات النيوزيلندية فتح تحقيق

في مقتل مدنيين بهجوم عسكري مشير للجلد في أفغانستان عام 2010 بقيادة القوات الجوية الخاصة النيوزيلندية. ونقلت الوكالة الألمانية عن المدعي العام بيفيد باركر قوله أمس إن تحقيقاً فتح في شأن عملية «بورنهام» التي وقعت في وادي تريجران وشارك فيها جنود من القوات الخاصة النيوزيلندية إلى جانب قوات من دول أخرى. وكانت عملية «قوة المساعدة الأمنية الدولية» هي موضوع كتاب «هيت اند راند» الذي نشره الصحافيان الاستقصائيان نيجي هاجر وجون ستيفنسون العام الماضي. وقال الصحافيان إن قوات الدفاع النيوزيلندية أخفت أبناء مقتل ستة مدنيين، بينهم طفل صغير.

ورداً على ذلك، قال رئيس قوة الدفاع الليفتنانت جنرال تيم كينغ إن الكتاب يحتوي على أخطاء. وقال إن العملية «بورنهام» كانت مخططة بشكل جيد، وجرت بتكليف من حكومة نيوزيلندا، ونُفذت بشكل قانوني بقواعد اشتباك واضحة. وتابع: «في كل الأوقات خلال هذه العملية، تصرفت القوات الجوية الخاصة النيوزيلندية بشكل محترف، وتصرفت وفق المعايير العالية المتوقعة من قواتنا الخاصة».

ورفضت الحكومة السابقة التي خسرت في الانتخابات العام الماضي، إجراء تحقيق في الاتهامات التي يوجهها الكتاب، وقالت إنه لا يوجد دليل على ارتكاب جرائم حرب. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن التحقيق سيقوده رئيس المحكمة العليا السابق تيرينس آرنيولد ورئيس الوزراء السابق جيفري بالمر.

## بناء سلاح الجو في أفغانستان... آمال عريضة وإمكانات محدودة

كابل، «الشرق الأوسط»

تحلق مروحيتان صغيرتان فوق حظيرة الطائرات ليضع دقاتك، فيما يماشر الطيارون إجراءات المراجعة التي تسبق الرحلة الجوية، قبل أن تنطلق شمالاً وتوارب عن الأنظار في طريقهما نحو منطقة القتال. وتعود المروحيتان، وهما من طراز (إم دي 530 إس)، إلى الجبهة في إقليم أوزورغان وجنوب وسط أفغانستان للمشاركة في قتال حركة «طالبان»، رغم أن هذا الطراز أصبح يستخدم في بلدان أخرى لنقل السياح، بحسب ما جاء في تحقيق لوكالة الأنباء الألمانية عن جهود بناء سلاح الجو في أفغانستان.

وجاء في التحقيق أن المروحيتين أقلعتا من مطار قندهار جنوب أفغانستان الذي أصبح الآن أكبر مركز تدريب للقوات الجوية الأفغانية الناشئة.

وتندرج شاهان المروحيتان في إطار الجهود المتنامية التي تقوم بها مهمة التدريب التي يقوم بها شمال الأطلسي (ناتو) وتعرف باسم «الدعم الحازم» لبناء قوات جوية أفغانية من لا شيء، في سياق عكس عقارب الساعة في ظل اتساع نشاط حركة التمرد في الوقت الذي تحشد فيه الحرب كل يوم. ويتعين على الطيارين والفنيين تعلم المهمة في الوقت الذي يقاوتون فيه بالفعل، كما أشارت وكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت هذه الخطوة متاخراً، بحسب الوكالة، فعلى رغم إنفاق مليارات الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان منذ العام 2001، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، وكانت الأمل تنصب آنذاك على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها على 300 ألف فرد كفيلاً بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد. لكن حركة «طالبان» ما زالت تكيل الضربات للجيش والشرطة، حيث تشن عشرات الهجمات على القواعد والمواقع الأمنية والبلدات بشكل أسبوعي، ما يؤدي إلى مقتل الألاف في هذه القوات كل عام، ويترك هذه القوات في حالة من الإجهاد



مروحيات «بلاك هوك» تنقل مستشارين أميركيين ومدربين من سلاح الجو الأفغاني بعيد إقلاعها من مطار قندهار جنوب أفغانستان في 19 مارس الماضي (أ.ب)

غير أن من الأشياء التي تثير القلق، بحسب الوكالة الألمانية، قدرة القوات الأفغانية على شن هجمات بدون إسقاط ضحايا في صفوف المدنيين. فقد كشف آخر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة بشأن الضحايا المدنيين خلال الحرب أن القوات الجوية الأفغانية قتلت وأصابت أكثر من 300 مدني خلال عام 2017، بما يمثل 49 في المائة من جميع الضحايا الذين سقطوا خلال الغارات الجوية، رغم أن الطيران الأميركي يشن عدداً أكبر بكثير من الغارات الجوية. وما زالت القوات الجوية الأفغانية تفتقر إلى الوسائل الكافية للاتصال بالقواعد الأرضية ومراكز المراقبة الجوية التي تستشارون آخرون إن الكصف الجوي ساعد القوات البرية الأفغانية في الوصول إلى ما يطلق عليه اسم «التفكير الجوي» والخروج من المواقع الأمنية والقواعد العسكرية التي كانوا يحرصن بها الجنود في السنوات الماضية، وناذراً ما كانوا يتجرون على المغامرة بالخروج وشن هجمات على مواقع «طالبان».

ويؤكد مستشارون أن جهود تدريب الطيارين وصيانة الطائرات تؤخذ على محمل الجد، حيث من المقرر زيادة عدد الطائرات التابعة لسلاح الجو الناشئ بواقع ثلاثة أضعاف عددها الحالي بحلول عام 2022. ويقول البريغاديير جنرال فليب ستينوارت قائد بعثة التدريب وتقديم الاستشارات والمعاونة على القيادة الجوية في أفغانستان إن عدد أفراد سلاح الجو سيزيد بنسبة أربعين في المائة تقريباً، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية. وتضم القوات الجوية الأفغانية حالياً زهاء 8 آلاف فرد بما في

وقوفه داخل حظيرة الطائرات في قاعدة قندهار: «أحياناً تقوم بثلاث طلعات جوية في اليوم الواحد». ويوضح الطيار الذي طلب تحديد هويته باسم «الكابت إم»، «خلال شهر رمضان العام الماضي، كنت أطيّر بينما كانت أصابعي شاحجة من الجفاف والإجهاد». وأضاف: «هذا وطني، ويتعين أن نعمل جاهدين من أجل إنقاذ». ويؤكد مستشارون أن جهود تدريب الطيارين وصيانة الطائرات تؤخذ على محمل الجد، حيث من المقرر زيادة عدد الطائرات التابعة لسلاح الجو الناشئ بواقع ثلاثة أضعاف عددها الحالي بحلول عام 2022. ويقول البريغاديير جنرال فليب ستينوارت قائد بعثة التدريب وتقديم الاستشارات والمعاونة على القيادة الجوية في أفغانستان إن عدد أفراد سلاح الجو سيزيد بنسبة أربعين في المائة تقريباً، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية. وتضم القوات الجوية الأفغانية حالياً زهاء 8 آلاف فرد بما في

تدريب الطيارين. ويقول البريغاديير جنرال فليب ستينوارت قائد بعثة التدريب وتقديم الاستشارات والمعاونة على القيادة الجوية في أفغانستان إن عدد أفراد سلاح الجو سيزيد بنسبة أربعين في المائة تقريباً، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية. وتضم القوات الجوية الأفغانية حالياً زهاء 8 آلاف فرد بما في

وتندرج شاهان المروحيتان في إطار الجهود المتنامية التي تقوم بها مهمة التدريب التي يقوم بها شمال الأطلسي (ناتو) وتعرف باسم «الدعم الحازم» لبناء قوات جوية أفغانية من لا شيء، في سياق عكس عقارب الساعة في ظل اتساع نشاط حركة التمرد في الوقت الذي تحشد فيه الحرب كل يوم. ويتعين على الطيارين والفنيين تعلم المهمة في الوقت الذي يقاوتون فيه بالفعل، كما أشارت وكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت هذه الخطوة متاخراً، بحسب الوكالة، فعلى رغم إنفاق مليارات الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان منذ العام 2001، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، وكانت الأمل تنصب آنذاك على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها على 300 ألف فرد كفيلاً بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد. لكن حركة «طالبان» ما زالت تكيل الضربات للجيش والشرطة، حيث تشن عشرات الهجمات على القواعد والمواقع الأمنية والبلدات بشكل أسبوعي، ما يؤدي إلى مقتل الألاف في هذه القوات كل عام، ويترك هذه القوات في حالة من الإجهاد

وتندرج شاهان المروحيتان في إطار الجهود المتنامية التي تقوم بها مهمة التدريب التي يقوم بها شمال الأطلسي (ناتو) وتعرف باسم «الدعم الحازم» لبناء قوات جوية أفغانية من لا شيء، في سياق عكس عقارب الساعة في ظل اتساع نشاط حركة التمرد في الوقت الذي تحشد فيه الحرب كل يوم. ويتعين على الطيارين والفنيين تعلم المهمة في الوقت الذي يقاوتون فيه بالفعل، كما أشارت وكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت هذه الخطوة متاخراً، بحسب الوكالة، فعلى رغم إنفاق مليارات الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان منذ العام 2001، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، وكانت الأمل تنصب آنذاك على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها على 300 ألف فرد كفيلاً بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد. لكن حركة «طالبان» ما زالت تكيل الضربات للجيش والشرطة، حيث تشن عشرات الهجمات على القواعد والمواقع الأمنية والبلدات بشكل أسبوعي، ما يؤدي إلى مقتل الألاف في هذه القوات كل عام، ويترك هذه القوات في حالة من الإجهاد

وتندرج شاهان المروحيتان في إطار الجهود المتنامية التي تقوم بها مهمة التدريب التي يقوم بها شمال الأطلسي (ناتو) وتعرف باسم «الدعم الحازم» لبناء قوات جوية أفغانية من لا شيء، في سياق عكس عقارب الساعة في ظل اتساع نشاط حركة التمرد في الوقت الذي تحشد فيه الحرب كل يوم. ويتعين على الطيارين والفنيين تعلم المهمة في الوقت الذي يقاوتون فيه بالفعل، كما أشارت وكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت هذه الخطوة متاخراً، بحسب الوكالة، فعلى رغم إنفاق مليارات الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان منذ العام 2001، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، وكانت الأمل تنصب آنذاك على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها على 300 ألف فرد كفيلاً بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد. لكن حركة «طالبان» ما زالت تكيل الضربات للجيش والشرطة، حيث تشن عشرات الهجمات على القواعد والمواقع الأمنية والبلدات بشكل أسبوعي، ما يؤدي إلى مقتل الألاف في هذه القوات كل عام، ويترك هذه القوات في حالة من الإجهاد

وتندرج شاهان المروحيتان في إطار الجهود المتنامية التي تقوم بها مهمة التدريب التي يقوم بها شمال الأطلسي (ناتو) وتعرف باسم «الدعم الحازم» لبناء قوات جوية أفغانية من لا شيء، في سياق عكس عقارب الساعة في ظل اتساع نشاط حركة التمرد في الوقت الذي تحشد فيه الحرب كل يوم. ويتعين على الطيارين والفنيين تعلم المهمة في الوقت الذي يقاوتون فيه بالفعل، كما أشارت وكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت هذه الخطوة متاخراً، بحسب الوكالة، فعلى رغم إنفاق مليارات الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان منذ العام 2001، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، وكانت الأمل تنصب آنذاك على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها على 300 ألف فرد كفيلاً بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد. لكن حركة «طالبان» ما زالت تكيل الضربات للجيش والشرطة، حيث تشن عشرات الهجمات على القواعد والمواقع الأمنية والبلدات بشكل أسبوعي، ما يؤدي إلى مقتل الألاف في هذه القوات كل عام، ويترك هذه القوات في حالة من الإجهاد

## موجز

## قادة باكستان يبحثون في الانتقال الديمقراطي

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» بدأ قادة باكستان أمس الأربعاء مشاورات حول إجراء الانتخابات البرلمانية هذا العام، التي سوف تكون انتقال السلطة الديمقراطي الثاني على التوالي في دولة خضعت للحكم العسكري على مدار نصف تاريخها.

وتنتهي ولاية الحكومة الحالية في نهاية يونيو (حزيران) المقبل، ما يهدد الطريق لانتقال السلطة، بعد أن شهد عام 2013 الانتقال الأول على الإطلاق للسلطة في البلاد بين إدارتين مدنتين.

والتقى رئيس الوزراء شهيد خاقان عباسي زعيم كتلة المعارضة في البرلمان خورشيد شاه لإجراء مباحثات حول من ينبغي أن يقود الحكومة الانتقالية التي سوف تتولى الإشراف على الانتخابات بحلول الأسبوع الأول من أغسطس (آب).

## السجن 10 سنوات لصربي مدان بجرائم حرب

لاهاي - «الشرق الأوسط» قضت محكمة أممية بالسجن عشر سنوات على السياسي القومي الصربي المتطرف، فوسيفاف سيسيلي في جرائم حرب، في استئناف أمس الأربعاء، ويعني الحكم إطلاق سراحه بعد أن قضى مدة العقوبة. وكان سيسيلي، الذي رفض المثول أمام المحكمة، قد قضى بالفعل 11 عاما في السجن التابع للمحكمة، وبالتالي قضى بالفعل عقوبته، ويتعين إطلاق سراحه.

وصدر الحكم من خلال آلية عمل المحكمة الجنائية الدولية، التي ورثت العام الماضي مجموعة القضايا التي كانت تنظر فيها المحكمة الجنائية ليوغسلافيا السابقة. وبرت المحكمة سيسيلي من اتهامات تتعلق بالتحريض على ارتكاب جرائم حرب، واضطهاد غير الصرب في كرواتيا واليوغوسلافيا الهيرسك خلال الحروب اليوغسلافية في تسعينات القرن الماضي.

## آلية توافقية لاختيار أعضاء لجنة الانتخابات في موريتانيا

نواكشوط - «الشرق الأوسط» أقرت لجنة مشتركة بين الأكثرية الحاكمة والمعارضة الموريتانية آلية توافقية من ثمانية أشخاص لتعيين أعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات المزمع إعادة تشكيلها للإشراف على الانتخابات القادمة. وقالت مصادر من داخل لجنة متابعة مخرجات الحوار السياسي بين السلطة والمعارضة أمس الأربعاء، إن الآلية ضمت أربعة أعضاء يمثلون أحزاب الأكثرية المؤيدة للحكومة، وأربعة يمثلون أحزاب المعارضة المحاورة.

وحسب المصادر، عهد إلى أعضاء الآلية باقتراح 21 شخصية لعضوية اللجنة ليتم عرضها على الاجتماع الموسع لأحزاب الأكثرية والمعارضة اليوم الخميس. وفي حال تم الاتفاق على 11 عضوا للجنة الحكام التي تتولى الإشراف على اللجنة وإدارتها يتم رفعها إلى رئيس الجمهورية للتصديق عليها وإصدار مراسيم التعيين.

## ماليزيا تعلن يوم الانتخابات عطلة رسمية

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» أعلن مكتب رئيس وزراء ماليزيا أمس الأربعاء أن يوم إجراء الانتخابات المقبلة سوف يكون عطلة رسمية، وذلك عقب شكوى من الناخبين الغاضبين من إجراء الانتخابات في يوم عمل. وجاء في بيان مكتب رئيس الوزراء: «يمكن للماليزيين أداء واجبهم بصفتهم ناخبين» أصبح رسمياً يوم التاسع من مايو (أيار) المقبل عطلة. وكانت لجنة الانتخابات قد حددت موعد إجراء الانتخابات يوم عمل يوماً للتصويت لأول مرة منذ عام 1999.

وكان رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد قد اشتكى أمس من إجراء الانتخابات في يوم العمل، ووصفه بقرار غير عادل بالنسبة لنحو نصف مليون ماليزي يعملون في سنغافورة.

## اندلاع أعمال عنف دامية في أفريقيا الوسطى

بانغي - «الشرق الأوسط» تظاهر المئات من سكان بانغي أمس الأربعاء غداة أعمال عنف دامية في أفريقيا الوسطى أوقعت 18 قتيلاً بينهم عنصر من قوات الأمم المتحدة، إضافة إلى خمسين جريحاً. وسارت مظاهرة كبيرة صباح أمس الأربعاء من حي بي كي 5 ذي الغالبية المسلمة في بانغي باتجاه مقر بعثة الأمم المتحدة لعرض 17 جثة قتل كثير من أصحابها بالرصاص.

وسجل الثلاثاء وقوع مواجهة بين دورية من عناصر في الأمم المتحدة وجنود محليين من جهة، وعناصر مسلحة من مجموعات «الدفاع الذاتي» في حي بي كي 5 المسلم بالعاصمة. وهي المرة الأولى التي تشهد فيها عاصمة أفريقيا الوسطى مثل هذا العنف منذ انتخابات الرئاسية في 2016.

وشنت الأمم المتحدة وقوات أمن أفريقيا الوسطى الأحد حملة عسكرية لتفكيك المجموعات المسلحة قتل خلالها شخصان وأصيب 60 آخرين. ولا تزال العملية مستمرة.

البريطانيين الذين حصلوا على جنسيات دول في الاتحاد الأوروبي بنسبة تفوق الضعف في العام الذي صوتت فيه المملكة المتحدة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، بحسب ما أظهرت أرقام رسمية نشرت هذا الأسبوع. وفيما ركزت حملة المعسكر المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المخاوف من خروج الهجرة عن السيطرة، حصل 6555 بريطانيا على جنسيات دول أخرى في الاتحاد الأوروبي أي بارتفاع بنسبة 165 في المائة مقارنة بالعام السابق، بحسب بيانات وكالة الاتحاد الأوروبي للإحصاءات «يوروستات». ونالت ألمانيا حصة الأسد من المجنسين البريطانيين الذين بلغ عددهم 2702، أي بزيادة تفوق أربعة أضعاف الأرقام المسجلة في 2015 والتي بلغت 594. كذلك شهدت السويد تزايداً في أرقام المجنسين البريطانيين الذين تصاعف عددهم من 453 في 2015 إلى 978 في 2016.

وأعلنت مجموعة «الأفضل لبريطانيا» المعارضة لبريكت أن الحكومة يجب أن «تتسرع بالحصول على جنسياتهم أو تقديم طلب للحصول على جنسية ثانية». وقال المتحدث باسم المجموعة بول باترز إن «هؤلاء الأشخاص يتخلون عن جزء من هويتهم سعياً لضمان مستقبلهم». وفي سياق متصل زاد عدد



ميشال بارنييه يقول سيبقى الباب مفتوحاً أمام بريطانيا لتحتفظ على علاقات خاصة مع الاتحاد الأوروبي (رويترز)

إلى ما أوجد المشكلة في أيرلندا «حكومة الاتفاق، وحل عملائي» في أيرلندا يحيى اتفاق السلام الذي أنهى العنف في أيرلندا الشمالية وأزال حدود الجايبة مع جمهورية أيرلندا. ويحترم وحدة السوق الداخلية. وشدد بارنييه:

«اليابان». بحسب كبير المفاوضين الأوروبيين. وأضاف بارنييه أنه رغم التقدم المحرز والاتفاق الأولي حول شروط الانضمام، فإن المفاوضات الجارية بشأن خروج المملكة لم تنته. والنقطتان العالقتان ويتعين حلها قبل شهر

بروكسل، «الشرق الأوسط»

ما زال الاتحاد الأوروبي يامل أن تحافظ بريطانيا على علاقات قوية معه حتى بعد خروجها منه من خلال البقاء على عضويتها في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي. وفي الأيام الأخيرة ارتفعت العديد من الأصوات من داخل التكتل الأوروبي ومن بعض السياسيين البريطانيين، مثل رئيس الوزراء الأسبق توني بلير، تطالب بإعادة النظر في الاستفتاء الذي أخرج بريطانيا من عضوية الاتحاد، من خلال عرض أي اتفاق نهائي مع بروكسل على البرلمان من أجل التصويت عليه، وفي حالة رفضه يتم تنظيم استفتاء آخر على الخروج. ويعتقد بلير أن الشعب البريطاني سيرفض الخروج من التكتل في حال إعطائه فرصة أخرى.

وفي الأسس قال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ملف بريكت ميشال بارنييه إنه أمام المملكة المتحدة حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020 أفضل من موقفها والبقاء في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «الوسوار» البلجيكية أن ذلك يتيح لها التفاوض على علاقة أفضل مع الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد.

وأكدت لندن مراراً أنها ستغادر السوق الموحدة والاتحاد الجمركي مع خروجها من الاتحاد

## بعد التصعيد اليوناني في منطقة الحدود البحرية

## تركيا «لن تسمح» بفرض أمر واقع في إيجة وشرق المتوسط



وزير الدفاع اليوناني يانوس كامينوس مع بعض الجنود على جزيرة في بحر إيجة (آب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

حذرت تركيا من أنها لن تسمح بفرض سياسة الأمر الواقع في بحر إيجة وشرق البحر المتوسط رداً على تصعيد من جانب اليونان في بحر إيجة وإطلاق طلقات تحذيرية باتجاه مروحية تركية كانت تحلق أول

من أمس فوق منطقة الحدود. وتعهّد رئيس الهيئة العامة لأركان الجيش التركي خلوصي أكار باتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة أي محاولة من هذا القبيل. وبحسب بيان لرئاسة الأركان التركية جاءت تصريحات أكار خلال جولة تفقدية أجراها إلى قطعات ووحدات عسكرية بحرية بمنطقة شبه جزيرة «غليبولو» بولاية جنق قلعة، ومنطقة «غولجوك» بولاية كوجالي بغرب البلاد مساء أول من أمس، حيث أكد أن بلاده ترغب في حل المسائل الحالية في بحر إيجة ضمن إطار القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار مع اليونان، مشدداً على أن تركيا تبذل كل جهد بحسن نية من أجل تحويل إيجة إلى بحر للسلام والصداقة والتعاون. وأشار إلى أن بلاده تراعي القانون الدولي في كل ما تقوم به من أعمال وضرب المثل بعملية «غصن الزيتون» في غفرين والتي قال إنها تحترم وحدة الأراضي السورية، سواء من حيث القيم العسكرية أو الإنسانية، مشيراً إلى أنها مثال يمكن أن يحتذى به لدول أخرى في العالم.

وأكد رئيس الأركان التركي أن العملية مستمرة في إطار قرارات الأمم المتحدة واحترام وحدة التراب السوري، وأنها تتناسب مع القانون الدولي وأسس مكافحة الإرهاب، بما في ذلك الأسلحة والنخائر المستخدمة خلال العملية. وفي فصل جديد من فصول التصعيد بين البلدين الجارين، تركيا واليونان، أطلقت القوات اليونانية طلقات تحذيرية لإبعاد مروحية تركية حلقت، ليل الاثنين - الثلاثاء، فوق جزيرة «رو»

الصغيرة، على الحدود بين البلدين فوق مياه البحر. وجاءت الحادثة في ظل أجواء متوترة بين الجارتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكانتا يؤديان عملهما فقط. في مطلع مارس (آذار) الماضي، وعبرت اليونان مرات عدة أول من أمس الثلاثاء، أنه أصدر القبض عليها في أدنة غرب تركيا في مطلع مارس (آذار) الماضي.

وندد القادة الأوروبيون خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في أواخر مارس بـ«التحركات غير القانونية» لتركيا في بحر إيجة

تركي، على خلفية تصعيد كلامي بين البلدين في الأشهر الأخيرة بعد رفض القضاء اليوناني تسليم 8 جنود أتراك فروا اليونان بعد محاولة الانقلاب في يوليو (تموز) 2016.

وندد القادة الأوروبيون خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في أواخر مارس بـ«التحركات غير القانونية» لتركيا في بحر إيجة

الصغيرة، على الحدود بين البلدين فوق مياه البحر. وجاءت الحادثة في ظل أجواء متوترة بين الجارتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكانتا يؤديان عملهما فقط. في مطلع مارس (آذار) الماضي، وعبرت اليونان مرات عدة أول من أمس الثلاثاء، أنه أصدر القبض عليها في أدنة غرب تركيا في مطلع مارس (آذار) الماضي.

وندد القادة الأوروبيون خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في أواخر مارس بـ«التحركات غير القانونية» لتركيا في بحر إيجة

الصغيرة، على الحدود بين البلدين فوق مياه البحر. وجاءت الحادثة في ظل أجواء متوترة بين الجارتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكانتا يؤديان عملهما فقط. في مطلع مارس (آذار) الماضي، وعبرت اليونان مرات عدة أول من أمس الثلاثاء، أنه أصدر القبض عليها في أدنة غرب تركيا في مطلع مارس (آذار) الماضي.

وندد القادة الأوروبيون خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في أواخر مارس بـ«التحركات غير القانونية» لتركيا في بحر إيجة

## نشطاء يرحبون بتعهد «فيسبوك» بوقف خطاب الكراهية ضد «الروهينغا»

## محكمة في ميانمار ترفض إسقاط تهمة «الأسرار الرسمية» عن صحافيين

منعهم من استخدام شبكتها. وقال إن فريق «فيسبوك» ربما يجري أيضاً تغييرات غير معلنة على موقع الشركة في ميانمار وغيرها من البلدان؛ حيث يشكل العنف العرقي مشكلة. وقال جيس بيترسون المدير التنفيذي لمؤسسة «فاندربار»، ومقرها بانجون، التي ساعدت شركة «فيسبوك» ستونفيلد عشرات آخرين من الناطقين باللغة البورمية، لإزالة أي محتوى ينطوي على تهديد. وقال: «من الصعب القيام بذلك دون أشخاص يتحدثون اللغة المحلية، ونحتاج لتكثيف جهودنا هناك بشكل كبير». مضيفاً أن الشركة طلبت من منظمات المجتمع المدني مساعدتها في تحديد الأشخاص الذين ينبغي بالغة البورمية».

ريو، وهو محلل لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي، مقيم في بانجون، كما نقلت عنه وكالة «رويترز»: «هذا تعهد تاريخي من (فيسبوك) طالبنا به كثيراً». وقال ريو الذي تبادل، ضمن منظمات مدنية في ميانمار، رسائل بالبريد الإلكتروني مع زوكربيرغ بشأن مدى فاعلية «فيسبوك» في اكتشاف ووقف خطاب الكراهية، «لم يتضح حتى الآن كيف سيسعون لتحقيق تلك الأهداف. سنواصل مراقبتهم». وقال زوكربيرغ أثناء جلسة مشتركة للجنة الشؤون التجارية والقضائية في مجلس الشيوخ الأمريكي، استمرت خمس ساعات، الثلاثاء، واستمرت جلساتها أمس الأربعاء: «ما يحدث في

التنفيذ لـ«فيسبوك»، بتعزيز جهود الشركة للحد من الرسائل المحرّضة على العنف؛ لكنها دعت «فيسبوك» إلى توفير مزيد من الموارد في الدولة الآسيوية». وقال زوكربيرغ لدى واجهته أسئلة من الكونغرس الأمريكي عن التدخل في الانتخابات، وخطاب الكراهية عبر موقع التواصل الاجتماعي، إن شركته ستعزز جهودها لوقف رسائل الكراهية في ميانمار. ويتهم مدافعون عن حقوق الإنسان «فيسبوك» بالتقصير في وقف رسائل الكراهية في ميانمار، حيث يشجع استخدام الموقع. ورداً على تعهد زوكربيرغ بإزالة أي منشور محرض على العنف خلال 24 ساعة، قال فيكتوار

كلوني قد أعلنت الشهر الماضي أنها سوف تمثل الصحافيين اللذين يواجهان عقوبة السجن 14 عاماً. وقالت: «يحاكم واون وكيو سويه أوو، فقط لأنهما كانا يقومان بإعداد الأخبار». وكان جيش ميانمار قد أعلن أول من أمس الثلاثاء، أنه أصدر حكماً بسجن سبعة جنود لمدة عشرة أعوام مع الأشغال الشاقة، وذكر وفد الاتحاد الأوروبي في ميانمار، الذي حضر جلسة الأسس، في بيان نشر على «فيسبوك» أنه أصيب «بخيبة أمل» من الحكم، وأن استمرار حبس الصحافيين «غير مبرر». وجاء في البيان: «نكرر دعوتنا لإطلاق سراح الصحافيين على الفور». وكانت الحماية الحقوقية البارزة أمل

مضيفاً أن الجلسة التالية تقرر موعدها في 20 أبريل (نيسان) الجاري، مضيفاً أن واون وكيو سويه أوو «كانا يعدان تقارير بشأن قضايا في ميانمار بأسلوب مستقل وحيادي. لم ينتهك أي قوانين خلال عملهما، وسوف نستمر في بذل كل ما نستطيع لتأمين الإفراج عنهما». وذكر وفد الاتحاد الأوروبي في ميانمار، الذي حضر جلسة الأسس، في بيان نشر على «فيسبوك» أنه أصيب «بخيبة أمل» من الحكم، وأن استمرار حبس الصحافيين «غير مبرر». وجاء في البيان: «نكرر دعوتنا لإطلاق سراح الصحافيين على الفور». وكانت الحماية الحقوقية البارزة أمل

يعملان لدى الوكالة في بانجون، بسبب ما تردد حول امتلاكهما فرماتاً تتعلق بولاية راخين، التي فر منها نحو 700 ألف شخص من أبناء الأقلية المسلمة الروهينغا، هرباً من حملة قمع وحشية للجيش، بدأت في أغسطس (آب)، ووصفتها الأمم المتحدة بأنها نموذج في «التطهير العرقي». وقال حين مونج زاو، وهو محام للصحافيين اللذين، لوكالة الأنباء الألمانية: «لم يقبل القاضي دقوعنا، والسبب في هذا القرار هو أن هناك 25 شاهداً (للدعاء)، ولم يتم الاستماع لجميع الشهود، وقد يكون هناك شهود مهمون». وأوضح المحامي أن القاضي سوف يصدر حكماً في القضية بعد سماع أقوال آخر ثمانية شهود أحضرهم الادعاء،

بانجون، «الشرق الأوسط»

عبر رئيس وكالة «رويترز» ورئيس تحرير نشرتها ستيفن ادلر، عن خيبة أمله بعد أن رفض قاضي محكمة في ميانمار أمس الأربعاء، التماساً قدمه محامون لإسقاط قضية ضد اثنين من الصحافيين من ميانمار، العاملين لدى الوكالة الدولية، واعتقال في ديسمبر (كانون الأول) بموجب قانون «الأسرار الرسمية» الذي يعود لحقبة الاستعمار. وقال ستيفن «نشعر بخيبة الأمل إزاء قرار المحكمة». وأضاف: «نعقد أن هناك أسساً قوية لكي تسقط المحكمة هذه القضية وتقرح عن الصحافيين». واعتقل الصحافيان واون وكيو سويه أوو، اللذان كانا

# أرجع القرار لأسباب عائلية... ومخاوف من تأثيره على انتخابات نوفمبر زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الأميركي يتقاعد خلال أشهر

واشنطن، الشرق الأوسط

أعلن بول راين، زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الأميركي، أنه سيتقاعد بحلول نهاية شهر يناير (كانون الثاني) بعد أكثر من ثلاث سنوات من توليه المنصب، مرجعا ذلك إلى رغبته في قضاء المزيد من الوقت مع عائلته. ويأتي قرار راين في الوقت الذي يواجهه الحزب الجمهوري خسارة محتملة للأغلبية في الكونغرس في الانتخابات النصفية التي تجري هذا الخريف.

وقال راين في مؤتمر صحفي، أمس الأربعاء، إنه سيكمل فترة ولايته وسيستقاع من الكونغرس في يناير. وصرح في المؤتمر: «إذا بقيت في مناصبي لفترة ولاية أخرى، فإن أبنائي وسيكونون في مكتب مؤقت، يتفاعل معهم في عطلة نهاية الأسبوع فقط. ولا يمكنني السماح بحدوث ذلك. لذا سأقوم بتحديد أولويات جديدة في حياتي».

وكان راين قد تولى المنصب بتردد في عام 2015، ولم يصدر عنه أي مؤشر على تطلعاته السياسية المستقبلية. من جانبه، أشاد ترمب براين ووصفه بأنه «رجل جيد حقاً»، وكتب ترمب في تغريدة أنه «رغم أنه لن يسعي لولاية ثانية، فإنه سيرك وراءه إرثاً من المنجزات لا يمكن لأحد التشكيك فيها. نحن معك يا بول».

بدوره، أثنى تشاك شومر، كبير الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، على راين وقال إنه «رجل صالح كان يفهم بكلمته على الدوام»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وستيسبب قرار راين في منافسة محدثمة على زعامة الجمهوريين في مجلس النواب، حيث يعتبر زعيم الأغلبية كيفن مكارثي والنايب ستيف سكاليس أقوى المرشحين لخلافته. وقد أصبح سكاليس نجما في الحزب الجمهوري بعد نجاحه من حادث إطلاق نار في الصيف الماضي خلال لقاء رياضي وذي للنواب في ملعب البيسبول، بصاحبة الكسندرديا لمنطقة واشنطن العظمى. وقد ألهمت عودة سكاليس إلى الكونغرس أعضاء الحزبين بعد أن كانت نجاته

مشكوكا فيها، ما رفع من شعبيته على المستوى الوطني. وهو الآن عضو في لجنة مجلس النواب لشؤون الطاقة والتجارة، وكذلك في اللجنة الفرعية لشؤون الاتصالات والتكنولوجيا. أما مكارثي، فذكرت جهات إعلامية أن الرئيس ترمب معجب به، واجتمع به حول مائدة العشاء الأسبوع الماضي، وسيسهل تأييد ترمب المتوقع لمكارثي حصوله على أصوات المحافظين في المجلس، ما يعطيه أفضلية كبيرة، وقد رشح مكارثي نفسه للمنصب ذاته في محاولة غير ناجحة عام 2015.

وأخبر الرئيس الجمهوريين في مجلس النواب بقراره قبل عقد المؤتمر الصحفي في اجتماع مغلق في قبو مبنى الكونغرس. وقد أثنى عليه النواب بالتصفيق، وقالت المصادر إن كبار الموظفين في مكتب راين علموا بالقرار مساء الثلاثاء. ورخت تقارير سابقة تنحي راين إلى ذلك، لم يقنع بعض المرشحين بإجابات زوكريغ، إذ قال السيناتور جون ثون رئيس لجنة الشؤون التجارية والعلمية والمواصلات: «ربما تكون هذه أول مرة تأتي فيها للشهادة أمام الكونغرس، إلا أنها ليست المرة الأولى التي تواجه فيها (فيسبوك) أسئلة حادة بخصوص سياسة خصوصية المستخدم»، لافتاً إلى تقرير نشرته مجلة «وايرد» يقيد بان رئيس «فيسبوك» اعتذر 14 مرة في السابق، وتساءل ثون: «ما الفرق بين كل تلك الاعتذارات واعتذارك اليوم، وكيف لنا أن نثق في أن (فيسبوك) سوف تغير من إجراءات الخصوصية لمصلحة المستخدم؟». وأضاف زوكريغ مرات عدة إلى توضيح كيفية تعامل مجموعة مع البيانات التي يتشاركها المستخدم عبر الشبكة. وأكد: «نحن لا نبيع بيانات إلى شركات الإعلانات»، مشيراً إلى أنه يسمح لها باستخدام المستخدمين بدقة أفضل بيانات تملكها «فيسبوك».

وقال زوكريغ إن ذلك يسمح للرسائل الكثيرة للحاضرين. وقالت السيناتور كامالا هاريس، خلال جلسة الثلاثاء: «خلال جلسة الاستماع هذه (...) طرحت عليك أسئلة تتعلق بقضايا أساسية، لكنك لم تقدم أي جواب عليها».

وواجه زوكريغ صعوبة، خصوصاً في تبرير عدم إقدام «فيسبوك» اعتباراً من عام 2015 على تعليق عمل «كمبردج أناليتيكا»، التي استغلت البيانات الشخصية للمستخدمين منذ الإعلان الشهر الماضي عن أن شركة «كامبردج أناليتيكا» التي استغلت البيانات السياسية بصورة غير قانونية لحوالي 87 مليون مستخدم لفيسبوك، وتعهدت شركة «فيسبوك» بإجراء إصلاحات، في الوقت الذي كشفت فيه أيضاً عن أن بعض «الجهات الخبيثة» يمكن أن تجمع البيانات الشخصية لمعظم المستخدمين لديها، والبالغ عددهم ملياري مستخدم حول العالم. وفي مواجهة الانتقادات القاسية، قدم الرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكريغ، اعتذاراً متكررة أمام الكونغرس الأميركي، وحاول تفسير نموذج الأعمال للشبكة الاجتماعية العلاقة.

ويبدأ بعض السكان المحليين مثل ستيفاني، في البحث الخفي، وأصابعهم اللمع مما عثروا عليه إثر استنادهم إلى عالم الإنترنت الذي اعتبر انتهاك خصوصياتهم معتدلاً وثابتاً بشكل استثنائي.

وكانت ستيفاني قد قررت القيام بذلك منذ أسابيع، ومنذ اندلاع الغضب العام بشأن تعامل شركة «فيسبوك» مع خصوصية المستخدمين تحديداً، نقرت الزن، وأرسلت طلب الحصول على البيانات الخاصة بها إلى شركة «فيسبوك». وخلال فترة الانتظار، حاولت ستيفاني تحلل نوع وكمية البيانات الشخصية التي جمعها «فيسبوك» عنها على مدى عشر سنوات كاملة من الاستخدام. وقالت: «أخشى معرفة ما تملكه شركة

فيسبوك من معلومات عني. إن الأمر مفرح للغاية». واتخذت شركة «فيسبوك» موقف الدفاع بشأن خصوصية المستخدم منذ الإعلان الشهر الماضي عن أن شركة «كامبردج أناليتيكا» التي استغلت البيانات السياسية بصورة غير قانونية لحوالي 87 مليون مستخدم لفيسبوك، وتعهدت شركة «فيسبوك» بإجراء إصلاحات، في الوقت الذي كشفت فيه أيضاً عن أن بعض «الجهات الخبيثة» يمكن أن تجمع البيانات الشخصية لمعظم المستخدمين لديها، والبالغ عددهم ملياري مستخدم حول العالم. وفي مواجهة الانتقادات القاسية، قدم الرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكريغ، اعتذاراً متكررة أمام الكونغرس الأميركي، وحاول تفسير نموذج الأعمال للشبكة الاجتماعية العلاقة.

ويبدأ بعض السكان المحليين مثل ستيفاني، في البحث الخفي، وأصابعهم اللمع مما عثروا عليه إثر استنادهم إلى عالم الإنترنت الذي اعتبر انتهاك خصوصياتهم معتدلاً وثابتاً بشكل استثنائي.

وكانت ستيفاني قد قررت القيام بذلك منذ أسابيع، ومنذ اندلاع الغضب العام بشأن تعامل شركة «فيسبوك» مع خصوصية المستخدمين تحديداً، نقرت الزن، وأرسلت طلب الحصول على البيانات الخاصة بها إلى شركة «فيسبوك». وخلال فترة الانتظار، حاولت ستيفاني تحلل نوع وكمية البيانات الشخصية التي جمعها «فيسبوك» عنها على مدى عشر سنوات كاملة من الاستخدام. وقالت: «أخشى معرفة ما تملكه شركة

فيسبوك من معلومات عني. إن الأمر مفرح للغاية». واتخذت شركة «فيسبوك» موقف الدفاع بشأن خصوصية المستخدم منذ الإعلان الشهر الماضي عن أن شركة «كامبردج أناليتيكا» التي استغلت البيانات السياسية بصورة غير قانونية لحوالي 87 مليون مستخدم لفيسبوك، وتعهدت شركة «فيسبوك» بإجراء إصلاحات، في الوقت الذي كشفت فيه أيضاً عن أن بعض «الجهات الخبيثة» يمكن أن تجمع البيانات الشخصية لمعظم المستخدمين لديها، والبالغ عددهم ملياري مستخدم حول العالم. وفي مواجهة الانتقادات القاسية، قدم الرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكريغ، اعتذاراً متكررة أمام الكونغرس الأميركي، وحاول تفسير نموذج الأعمال للشبكة الاجتماعية العلاقة.

# واشنطن تبحث مع بيونغ يانغ استعدادات قمة ترمب - كيم

واشنطن، الشرق الأوسط

أعلنت الإدارة الأميركية أنها تجري مناقشات مع كوريا الشمالية للإعداد للقمة التاريخية المقبلة بين دونالد ترمب وكيم جونج-اون. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيزر نويرت، في تصريح صحفي: «استطع فقط أن يؤكد أن الإدارة الأميركية تجري مناقشات مع كوريا الشمالية حول لقائنا المقبل»، مضيفة: «لا استطع أن أقول من بالتحديد، لكنها عملية واسعة يتشارك فيها عدد كبير من الوكالات التابعة للإدارة الأميركية». كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن هويته، ذكر أن بيونغ يانغ أكدت مباشرة للولايات المتحدة استعدادها لأن تناقش معها «نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية»، لكنها المرة الأولى التي تتحدث فيها الإدارة الأميركية رسمياً عن اتصالات مباشرة بين الطرفين، منذ الإعلان عن القمة المرتقبة بين

كيم وترمب. وكان من المقرر أن تعقد القمة أواخر مايو (أيار)، لكن دونالد ترمب قال الاثنين إنه سيلتقي كيم جونج-اون «في مايو أو مطلع يونيو (حزيران)». وتحدث الرئيس الكوري الشمالي للمرة الأولى علناً عن «حوار» مع الولايات المتحدة، كما جاء في تصريحات أوردتها الثلاثاء وكالة الأنباء الكورية الشمالية، لكنه لم يذكر اسم دونالد ترمب.

على صعيد متصل، وصلت سفينة حربية بريطانية إلى اليابان، أمس، بعد أن «غيرت موقع تمريرها» للعبور عبر مضيق تانغشوا، وهي مقر الأمم المتحدة التي ترفضها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي والصاروخي.

ووصلت الفرقاطة «اتش إم إس سانزلاند» التابعة للبحرية الملكية إلى يوكوسوكا، وهي مقر الأسطول السادس في يوكوسوكا، وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وكان مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن هويته، ذكر أن بيونغ يانغ أكدت مباشرة للولايات المتحدة استعدادها لأن تناقش معها «نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية»، لكنها المرة الأولى التي تتحدث فيها الإدارة الأميركية رسمياً عن اتصالات مباشرة بين الطرفين، منذ الإعلان عن القمة المرتقبة بين

كيم وترمب. وكان من المقرر أن تعقد القمة أواخر مايو (أيار)، لكن دونالد ترمب قال الاثنين إنه سيلتقي كيم جونج-اون «في مايو أو مطلع يونيو (حزيران)». وتحدث الرئيس الكوري الشمالي للمرة الأولى علناً عن «حوار» مع الولايات المتحدة، كما جاء في تصريحات أوردتها الثلاثاء وكالة الأنباء الكورية الشمالية، لكنه لم يذكر اسم دونالد ترمب.

على صعيد متصل، وصلت سفينة حربية بريطانية إلى اليابان، أمس، بعد أن «غيرت موقع تمريرها» للعبور عبر مضيق تانغشوا، وهي مقر الأمم المتحدة التي ترفضها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي والصاروخي.

ووصلت الفرقاطة «اتش إم إس سانزلاند» التابعة للبحرية الملكية إلى يوكوسوكا، وهي مقر الأسطول السادس في يوكوسوكا، وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

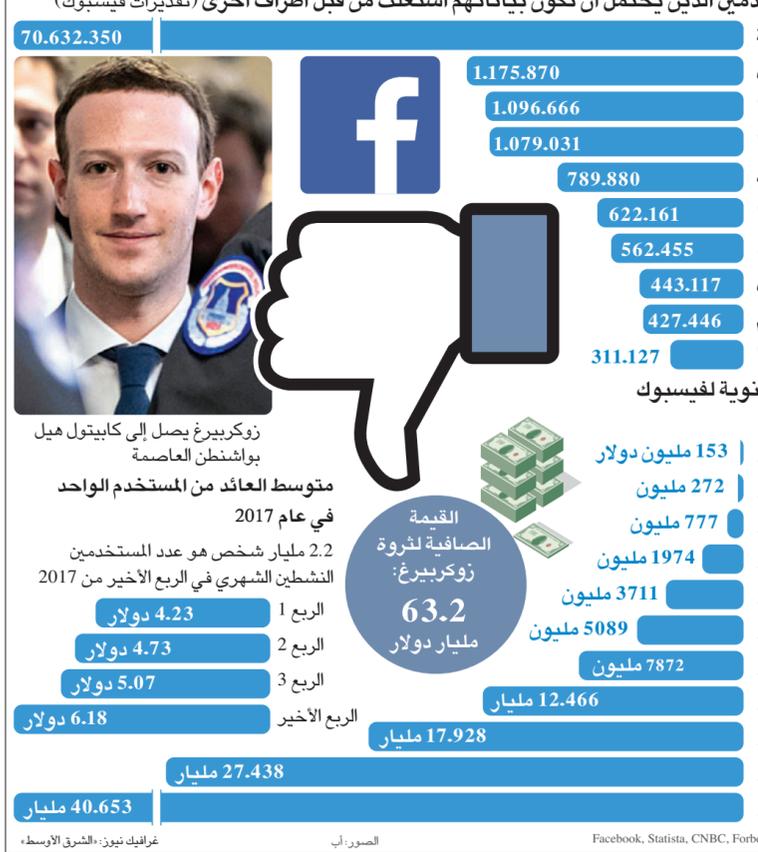
وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

وأضاف كاسون أن الفرقاطة ستنضم لعمليات المراقبة في المياه المحيطة بكوريا الشمالية لمدة شهر تقريبا، وستتمتع طاقمها بصلاحيات الصعود إلى متن سفن وتفحصها إذا طلب منهم ذلك. وتعتزم بريطانيا إرسال سفينتين أخريين إلى آسيا خلال الشهر المقبل، ما يعني وجود بريطانيا مستمرا في المنطقة هذا العام دون انقطاع.

# زوكريغ يواجه تدايعات فضيحة انتهاك خصوصية المستخدمين

الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكريغ يواجه لجنة مشتركة خلال جلسة استماع للكونغرس الأميركي بعد الاعتراف بان «كامبردج أناليتيكا» استغلت بيانات ما يصل إلى 87 مليون مستخدم بشكل غير مناسب من أجل توفير إمكانات للتأثير على الأصوات في الانتخابات.

أعداد المستخدمين الذين يحتمل أن تكون بياناتهم استغلت من قبل أطراف أخرى (تقديرات فيسبوك)



المصدر: Facebook, Statista, CNBC, Forbes, Bloomberg

# عدد خوادم عملاق التواصل الاجتماعي يفوق ساكنة «فورست سيتي»

# قرية يخزن بها «فيسبوك» بيانات المستخدمين تتساءل عن أمن الشبكة

وكانوا ياملون أن تجذب الدورة عددا كبيرا من الحضور. ويقول أودوم: «اهتم شخص واحد فقط بالأمر». غير أن الموضوع، ولا سيما في أعقاب اندلاع فضيحة كامبردج أناليتيكا، قد أثار المزيد من الجدل، على الأقل بين موظفي المكتبة. وقالت تامارا إدواردز، مسؤولة خدمات الشبكات في المكتبة: «لا أشعر وأن الثقة قد انهارت في ذلك الموقع». وسالت أبريل يونغ، مديرة مكتبات المقاطعة، ولكن لا تعتقدون أن ذلك سبب انكم تعلمون بكيفية عمل هذه البرامج». فأجابت إدواردز: «لا يبدو أن هناك اختلافا في المعلومات التي يجمعونها عندما تمر البطاقة الانتخابية في متجر الكتب». وأضافت: «لكننا نعلم أن المعلومات في ذلك الموقع، والتي لا يمكن أن نطلع عليها إلا من خلال إجراء مؤقت للإصلاح، أغلقت حسابها على «فيسبوك»... حتى صباح اليوم التالي! \* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

وتبلغ قيمة منشآت شركة «فيسبوك» في هذه البلدة حوالي 650 مليون دولار اليوم، وفقا إلى السجلات البلدية، وهو ما يساوي تقريبا نصف قيمة البلدة بأكملها. ولكن لا يعمل في هذه البلدة التي يبلغ عدد سكانها نحو 7400 مواطن، سوى 250 شخصا. كما يفوق عدد الخوادم الحاسوبية في فورست سيتي عدد سكان البلدة أنفسهم. من جانبه، وجد كينيث أودوم نفسه فضوليا للغاية بشأن مركز «فيسبوك» للبيانات الذي يمر به يوميا في طريقه من وإلى عمله. ويقول أودوم، المتخصص في تكنولوجيا المعلومات في إحدى المكتبات: «المكثرت: الكثير من الأعمال التي أقوم بها موجودة في ذلك البناية». ويتعامل أودوم مع الإنترنت بحذر كبير، فهو متابع لفيسبوك أكثر من كونه دونوا نشيطا. ولكنه، برفقة زملائه من موظفي المكتبة، طالما أرادوا تحقيق الناس كيفية حماية أنفسهم على الإنترنت، ولذلك، وقيل شهرين ماضيين، عقدا سويبا دورة حول الخصوصية على «فيسبوك»،

في غرب ولاية نورث كارولينا، غير أن بلدة فورست سيتي تلعب في هذا السياق دورا غير عادي. فهي موطن مركز البيانات الضخم التابع لشركة «فيسبوك»، وهو أحد أربعة مراكز في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، وهي عبارة عن مخازن رقمية تستخدمها الشركة في تخزين البيانات. ويقول بعض الخبراء إن بيانات مستخدم «فيسبوك» التي حصلت عليها شركة «كامبردج أناليتيكا» وغيرها قد انشرت بعيدا عن متناول الجميع إلى قواعد بيانات أخرى و«الجانب المظلم» من الإنترنت، ولكن في «فورست سيتي»، حيث عشرات الآلاف من الخوادم الحاسوبية المكدسة داخل ثلاثة مبان دائمة التوسع والخاضعة للحراسة المشددة، تحولت المناقشات حول فضيحة البيانات إلى حقائق ملموسة.

وتنحى زوكريغ في اجتناب جلسة الثلاثاء دون تقديم أي وعود لدعم تشريع جديد أو تغيير في طريقة عمل الشبكة الاجتماعية، محنطاً محاولات من مشرعين لإجباره على اتخاذ قرار، كما نُهت وكالة «رويترز». وعندما ضغط

فيسبوك من معلومات عني. إن الأمر مفرح للغاية». واتخذت شركة «فيسبوك» موقف الدفاع بشأن خصوصية المستخدم منذ الإعلان الشهر الماضي عن أن شركة «كامبردج أناليتيكا» التي استغلت البيانات السياسية بصورة غير قانونية لحوالي 87 مليون مستخدم لفيسبوك، وتعهدت شركة «فيسبوك» بإجراء إصلاحات، في الوقت الذي كشفت فيه أيضاً عن أن بعض «الجهات الخبيثة» يمكن أن تجمع البيانات الشخصية لمعظم المستخدمين لديها، والبالغ عددهم ملياري مستخدم حول العالم. وفي مواجهة الانتقادات القاسية، قدم الرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكريغ، اعتذاراً متكررة أمام الكونغرس الأميركي، وحاول تفسير نموذج الأعمال للشبكة الاجتماعية العلاقة.





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## استهداف روسيا وإصابة الحلفاء

منذ أشهر وحتى الآن، يواجه قادة الكونغرس ممارسة الضغوط على الرئيس دونالد ترامب لفرض عقوبات قاسية على روسيا جزاءً على تدخلها في الانتخابات الأمريكية لعام 2016. وفي الأونة الأخيرة، المملكة المتحدة، في حادثة التسميم الشهيرة، ومن واقع إحياء مساعيهم، كان المشرعون يصرفون منفردين إذا أتبع لهم ذلك، وباتت جهودهم الآن تهدد حلفاء وشركاء مهمين للولايات المتحدة، ومن بينهم رئيس وزراء الهند.

وعلى غرار سابقتها، سعت إدارة ترامب بقدر من الحكمة لجعل الهند إحدى الركائز الأساسية في استراتيجيتها الشاملة حيال آسيا. وتحظى القوة الهندية الصاعدة، في بادرة نادرة الحدوث، بتأييد واسع النطاق لدى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في واشنطن. ويود السواد الأعظم من لاعبي السياسة الخارجية الأمريكية مشاهدة تسارع وتيرة التقارب في العلاقات على مختلف المستويات، وذلك نظراً لتلاقي المصالح والقيم المشتركة بين البلدين. ولا تريد أي من الدولتين أن تهيمن أي دولة أخرى على مستقبل آسيا، وتشكل الهند الديمقراطية حاجزاً كبيراً ضد تيار المد السلطوي المتصاعد في تلك المنطقة.

بيد أن هذا التوافق المريح بين البلدين، رغم كل شيء، من شأنه أن يتعارض الآن مع سياسات واشنطن. إذ وافق وزير الدفاع الهندي، إبان زيارته إلى موسكو الأسبوع الماضي، على التعجيل بشراء منظومة الدفاع الجوي المتطورة بعيدة المدى طراز (إس - 400) من روسيا. ولقد تم التوقيع على تلك الصفقة من قبل في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2016، ولكن ظلت قيد التعليق بشكل رئيسي بسبب خلافات حول سعر الصفقة بين الجانبين.

ومن شأن مشتريات الأسلحة الهندية من روسيا أن تشكل انتهاكاً للقانون حديث صادق الرئيس ترامب عليه في أغسطس (آب) لعام 2017 ويقضي باستهداف روسيا بسبب تدخلاتها المؤسفة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016، وغير ذلك من التصرفات المسببة لزعزعة الاستقرار في غير موضع من العالم. ويستلزم قانون مواجهة خصوم الولايات المتحدة معاقبة أي دولة تدخل في «معاملات كبيرة» مع قطاعات الدفاع والاستخبارات الروسية. وتعتبر الصفقة الهندية الروسية نتيجة فرعية للعلاقات الدفاعية التي تعود إلى بدايات الحرب الباردة، وعلى



توماس بيكرينغ وأحمد تريفينيدي \*

في جوار شديد الخطورة بين الصين وباكستان المسلحتين نووياً، وهما من الدول المنافسة التي خاضت معهما الهند الحروب المتتالية إلى جانب عدد من النزاعات الحدودية القائمة والنشطة. وتوافر المعدات العسكرية الحديثة أمر لا بد منه بالنسبة للهند التي تعتبر أكبر مستورد للأسلحة على مستوى العالم، ولا سيما أن أكبر منافس استراتيجي لها، وهي الصين، كانت من أول العملاء الخارجيين المتعاقدين على صفقة منظومة الدفاع الجوي الروسي المتطورة (إس 400).

وتريد الهند أن تكون المتعاقد الثاني مباشرة، من أجل تعزيز أمن حدودها إلى حد كبير ضد الهجمات المحتملة. وتهدف منظومة الدفاع الجوي المتطورة (إس 400) إلى توفير الطمأنينة للهند حتى في الوقت الذي تواجه قواتها المسلحة نقصاً حاداً في الطائرات المقاتلة وتأخير كبير في المشتريات. وأي تهديد عام - ناهيك من فرض العقوبات الجديدة - من شأنه أن يلحق الأضرار الكبيرة بالشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والهند. والمقترح البسيط بالتدخلات الغربية في القرارات



عبد الرحمن الرانتد

alrashed@asharqalawsat.com

## حملات قطرية ضد أبوظبي

كثيرون يلحظون الحساسية المفرطة غير المبررة عند القيادة القطرية، التي تعاني من عقدها مع السعودية، كونها دولة صغرى، ومع الإمارات من عقدة النجاح والحضور الدولي. قبل الخصومة، وقبل قطع العلاقات في الخامس من يونيو (حزيران) عام 2017، كانت قطر تنظر إلى دولة الإمارات كمنافسة لها في الرياض، عاصمة التجارة الكبرى. جرّبت الأفراد بالسعودية التي تراها فيلاً نائماً، حاولت الصعود على هذا الفيل المهم إقليمياً ودولياً، وفشلت. الدوحة استمرت تلعب دور المناسف في التعامل ومحاوله فرض مشاربها التي هي أكبر من قدرات قطر مثل محاولة تغيير النظام في مصر. وقد غلب التوتر والخلاف على العلاقات بين قطر والسعودية في عهود ثلاثة ملوك سعوديين.

على العكس من ذلك، وفي مسألة التقارب مع الرياض، لاحظنا أن أبوظبي سارت بأسلوب الشراكة تقريبا في كل المجالات وتحاشت الخلافات. استمرت العلاقة بينهما سلسلة حتى في الملفات التي قد لا يتفق عليها، مثل بركة السعودية حينها في تحويل مجلس التعاون الخليجي إلى مجلس اتحاد، أبوظبي لم تفتتح به، لكنها لم تحاربه أيضاً. وفي سنة الاضطرابات الكبرى، الربيع العربي 2011، جرى تنسيق عال لتجنب البحرين من تيار الشارع الموالي لإيران والذي دعا لإسقاط النظام. ففي الوقت الذي لعبت قطر دوراً معرفياً وسلبياً، اعتبرت السعودية أمن البحرين من أمنها، وساندتها الإمارات. وتعاون البلدان على إنقاذ البحرين، ونجحا. وفي أزمة اليمن، قطر لعبت دوراً إيجابياً سياسياً وعسكرياً في البداية، كما فعلت الإمارات، إلا أن القطريين وجدوا أن دورهم محدود، الذي يعكس محدودية قوتهم المشاركة. وفي سوريا، اعترضت الإمارات الأزمة من الجانب العسكري، وتركت الرياض والدوحة للعمل معاً، لولا أن قطر كانت تصر على فرض جماعاتها، ومعظمها إرهابية أو إسلامية مؤدلجة على بقية القوى الوطنية السورية، الأمر الذي وقفت ضده الرياض. إلا أن القطريين، شاهد العالم كيف أسفدت هذه القوى المتطرفة القضية السورية.

الإماراتيون لم يكونوا طرفاً خصماً في أي من الأزمات. وعلى مستوى الداخل السعودي لم يعرف أبوظبي نشاطات بأي شكل كان في صف أي فريق أو جماعة ذات ميول خلافيّة. في حين أن قطر لم تنشط يوماً عن دعم كل الفئات سواء معادية بشكل صريح للدولة أو تحمل توجهات مخالفة لها، سواء داخل المملكة أو في خارجها. وهذا سبب في تآزم العلاقة بين الرياض والدوحة لسنتين طويلة. ومن الطبيعي أن تخسر قطر بعض هذه الأخطا والممارسات المناهضة على الرياض، ومن الطبيعي أن تصل العلاقة مرحلة الخطيئة.

قطر لم تفهم، أو لا ترغب في أن تفهم، أن الذي تغير ليس دخول أبوظبي، بل صعود قيادة جديدة في الرياض تدير الأزمات بأسلوب مختلف. القيادات السعودية السابقة كانت تعالج التدخلات القطرية بأسلوب تقليدي، بتجاهل الأزمة والسكوت عن التدخل حتى كبرت. الأسلوب تغير استراتيجياً وتكتيكياً، ومن بينه بناء تحالفات فاعلة. ونتيجة لذلك، عمت الدوحة حالة هستيريا، وصارت تشن حملات مختلفة معتقدة أنها ستفلح في تحقيق واحدة من ثلاث، إما إخراج الرياض من حلف مصر والإمارات والبحرين، أو إضعاف الرياض وحلها في معاريفها، أو إضعاف القوى الخارجية تردع حلف الرياض، وتحديد الولايات المتحدة، وفي سبيل تفكيك التحالف اشغلت الماكينة الإعلامية القطرية على نغمة تشكك في نوايا أبوظبي ضد الرياض، في اليمن وفي أميركا وفي داخل الإمارات نفسها، إنما كل ما قبل وكتب مجرد صحافة إثارة. وبدأت قطر على تكرار التشكك في أبوظبي على أمل تخريب العلاقة القريبة، بما فيه الشق الإعلامي، لكنها فشلت في العثور على أي نشاط عدائي إماراتي ضد السعودية. والحقيقة خلاف مزاعم الدوحة، للإمارات هي التي اثمنتت كفاءات سعودية صحافية على إدارة مرفقها الإعلامية وليس العكس.

ولن ننجح، الدوحة في تخريب العلاقة بين الرياض وأبوظبي؛ لأنها تقوم على احترام حقيقي بين الجانبين، وتعمل فأرقاً كبيراً، وتكتمل بعضها بعضاً كأكبر قوتين في مجلس التعاون. أما قطر فلا تعاني من السمعة السيئة، بل تملك سجلاً سيئاً حقيقياً في كل المجالات والتقاطعات مع السعودية. ويشعور صديق أشفيق على إخواننا في قطر لأنهم يخوضون معارك صابونية، ولن تزيد هذه الفجاعات من قيمة الدوحة، ولن تمنحها محاسن سياسية. ستدرك اليوم وأن غداً الأمور عبر الحدود تغيرت، وأن العودة للعب مغامرة خطيرة على قطر نفسها.

## صانع القلاب

لحركة «حماس» التي التحقت بالمسيرة الضالعية الفلسطينية متاخرة أكثر من عشرين عاماً كمنتمل للتنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين»، فإنها بالأساس لا تعترف بالمجلس الوطني ولا بمنظمة التحرير ولا بالثورة الفلسطينية، ولذلك فإنها اتخذت كل هذه المواقف التي اتخذتها والتي تتخذاها، وبخاصة بعد الانقلاب الدموي العسكري الذي قامت به في عام 2007 بعد اتفاقية مكة المكرمة المعروفة، بإياد قذافي.

وهكذا فإن «حماس»، التي تعرف أنّ إسرائيل بقيت و«استراتيجياً» تعمل على إبعاد غزة وفصلها عن الضفة الغربية، لأنها تريد أن يكون هذا القطع بدلاً بالنسبة للفلسطينيين عن فلسطين، لا يمكن أن تشارك في أي هيئة شرعية وتشريعية فلسطينية ولا يمكن أن تحضر اجتماع الدورة المقبلة للمجلس الوطني، حتى وإن هي انعدت ليس في رام الله، وإنما في القطر المحاصر وعملياً المحتل أيضاً أو في جزر القمر... أو في كوريا الشمالية؛ وعليه فإن الأخطر في هذا كله أنّ هناك سعياً جدياً تشارك فيه بعض الدول والأنظمة، من بينها نظام بشار الأسد ومن بينها إيران لشطب منظمة التحرير وتفتيت حركة «فتح»، أم النضال الفلسطيني وبداية الثورة والرصاص، وشطب السلطة الوطنية وحقيقة أن هذا لا يخدم إلا إسرائيل التي تسعى للاستيلاء على الضفة الغربية كلها، وفي المقدمة منها القدس الشريف والتي كانت ولا تزال تعمل على حصر الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في غزة فقط، وعلى أساس أن «القطاع»، كان شهد في عام 1948 قيام كيان سياسي مؤقت، هو حكومة «دولة» عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي باشا الذي ما لبث أن أزيل هو ودويلته من الوجود ليس لبلعبة بل بمؤامرة، للأسف أنها كانت بالأساس مؤامرة عربية؛

## رفض انعقاد المجلس الوطني في رام الله رفضاً للدولة الفلسطينية!

الاحتلال الإسرائيلي يجب الاعتراف به لا الضمائر الحية في العالم كله والحركة الصهيونية ما يسمى «تنظيم أحمد جبريل»، أي الجبهة الشعبية - القيادة العامة، التي يقال إنها تشارك الآن في ذبح الشعب السوري إلى جانب الميليشيات الطائفية الإيرانية و«حزب الله» اللبناني والحشد الشعبي... وبالطبع إلى جانب سرايا المرتزقة الروس الذين انكشفت أمورهم في الفترة الأخيرة.

إن حجة الذين يرفضون انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الجديدة في رام الله في نهاية هذا الشهر، أبريل (نيسان) الحالي، هي أنه لا يجوز عقد هذا الاجتماع لهذا المجلس تحت الاحتلال، وهذا فإن أقل ما يقال فيه هو أنه كلام باطل، وأنه عندما تكون القيادة

«حماس» وحركة الجهاد الإسلامي، وبعض التنظيمات الفلسطينية الهامشية «المقيمة» في دمشق وفي مقدمتها ما يسمى «تنظيم أحمد جبريل»، أي الجبهة الشعبية - القيادة العامة، التي يقال إنها تشارك الآن في ذبح الشعب السوري إلى جانب الميليشيات الطائفية الإيرانية و«حزب الله» اللبناني والحشد الشعبي... وبالطبع إلى جانب سرايا المرتزقة الروس الذين انكشفت أمورهم في الفترة الأخيرة.

صراع من منطه في العالم بأسره وفي الكرة الأرضية كلها. وحقيقة أنه حتى الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) كان يرى ضرورة انعقاد المجلس الوطني في دورته هذه بعد رحيل القائد التاريخي للمسيرة الفلسطينية ياسر عرفات (أبو عمار) في عام 2004 لكن ما حال دون هذا الانعقاد منذ ذلك الحين وحتى الآن، هو أن المنطقة كلها قد بدأت تواجه مستجدات كثيرة، وأن أوضاع الفلسطينيين قد ازدادت تعقيداً بالإضافة إلى تعقيداتها السابقة والى اليمن الإسرائيلي في ظل ما بات يجري في المنطقة العربية قد ازداد تسلياً، وبات يطرح هذه التعجيزات التي يطرحها الآن.

وهكذا وفي كل الأحوال فإن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بدورته الجديدة بات بالنسبة لمنظمة التحرير والسلطة الوطنية وحركة «فتح» وللشعب الفلسطيني من منه في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن منه في الخارج، في

المخافي القريبة والبعيدة، ضرورة قصوى، وهنا فإن أخطر ما يمكن أن يحصل هو «تهميش» الهيئات الشرعية الفلسطينية وهو تخييبها وهذا، كما هو واضح، ما تدره حركة «حماس» المتكئة في مواقفها على منطلقات التنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين» وعلى مواقف وتطلعات بعض الأنظمة العربية وبعض الأنظمة الإسلامية الإقليمية، التي شهدت تحولات جذرية وأساسية في السنوات الأخيرة... وهذا فإن من الأفضل عدم التحديد وعدم ذكر الأسماء.

والغريب، لا بل المستغرب، أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما يقال، وهذا غير مؤكد بصورة نهائية وحاسمة، قد وضعت نفسها في رفض انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني إلى جانب حركة

الاحتلال الإسرائيلي لا يعني مصادرة الحق الفلسطيني والمفترض أن رام الله العاصمة الفلسطينية حتى عودة القدس

المفترض أن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الثالثة والعشرين، وهو سينعقد إلا إذا طرأت مستجدات موضوعية تفرض تأجيله، ولعل ما يجب أن يقال في البداية هو أنّ ضرورة انعقاد هذه الدورة وأهميتها تتجاوز ضرورة وأهمية دورة عام 1988، حيث يومها كان لا بد من قرار على أعلى المستويات الفلسطينية استجابة لتطورات عملية السلام التي كانت قد حققت تقدماً على أساس اتفاقيات أوسلو المعروفة تتطلب الاعتراف، فلسطينياً، بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 والاعتراف بوجود الدولة الإسرائيلية على حدود عام 1948، مقابل قيام دولة فلسطين المقترحة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. والآن فإن هناك موجبات وضرورات

تستدعي اجتمع هذه اللحظة التشريعية الفلسطينية التي هي المرجعية العليا لأي قرار فلسطيني، هذا بالإضافة إلى أن واقع الأمور يتطلب إعادة النظر في الأوضاع القيادية لمنظمة التحرير والسلطة الوطنية، وبخاصة أن هناك توقعات جدية للتقدم في عملية السلام

إنّ على أساس «صفقة القرن» التي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عنها أي إرضاءات تفضيلية، وإن على أساس ما بقي مطروحاً في هذا المجال على مدى سنوات طويلة.

VISION 2030  
ال رؤية 2030  
مشاريعنا في السعودية  
acwapower.com  
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

محطة الشعيبة المستقلة لإنتاج المياه والكهرباء IWP  
150 ألف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا  
862.5 مليون ريال سعودي  
الموقع جنوب جدة

## الفالح، السعودية لن تقف مكتوفة الأيدي لتعود تخمة معروض الخام إلى الأسواق من جديد

### «أرامكو» تبني مصفاة ضخمة في الهند

استراتيجية تطبقها المملكة لزيادة حصتها السوقية في آسيا ومواجهة المنافسين. وفي العام الماضي، تعهدت السعودية بتخصيص مليارات الدولارات للاستثمار في مشروعات تكرير في إندونيسيا وماليزيا، جنباً إلى جنب مع اتفاقات إمداد خام طويلة الأجل. وتنافس السعودية مع العراق على مركز الصدارة بين أكبر موردي النفط للهند. وأظهرت بيانات أعدتها «رويترز» أن العراق حل محل السعودية للمرة الأولى على أساس سنوي في عام 2017. من جهة أخرى، قال الفالح إن المملكة، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم، «لن تقف مكتوفة الأيدي لتعود تخمة معروض الخام إلى الأسواق من جديد»، لكنه أشار إلى أنها لا تريد أن ترتفع الأسعار إلى «مستويات غير معقولة».



وزير الطاقة السعودي ونظيره الهندي ورئيس أرامكو خلال مؤتمر صحفي أمس (موقع وزارة النفط الهندي)

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت الهند، وهي مستهلك كبير للنفط، ستكون راضية عن سعر نفط عند 80 دولاراً للبرميل، قال الفالح إنه «لا يوجد سعر محدد مستهدف»، وأنه قلق بشأن انخفاض الإمدادات في بعض البلدان المنتجة بسبب نقص الاستثمارات في الإمدادات الجديدة. وقال: «لا يوجد ما يُسنى بالسعر المستهدف بالنسبة للسعودية. نرى كثيراً من المناطق لتراجعها، والطريقة الوحيدة لمواجهة ذلك هي أن تبدأ الأسواق المالية في تمويل مشروعات جديدة». وأضاف: «أعلم السعر الذي سيجقق هذا التوازن. كل ما نعلمه أننا في 2018 لم نشهد ذلك بعد».

المستهلك، ووضعت الهند خططاً لزيادة الطلب على خامها وزيادة حصتها السوقية قبيل طرح عام أولي متوقع في وقت لاحق من العام الحالي أو العام المقبل. وخلال زيارة إلى دلهي في فبراير الماضي، قال الفالح إن السعودية ستوقع أيضاً اتفاقات إمداد نفط في إطار اتفاق شراء حصص في مصافٍ هندية، وهي

لها في نيودلهي. وأضاف الفالح أن «أرامكو» تريد أيضاً الدخول لسوق التجزئة ومحطات الوقود في الهند، قائلاً: «نحن مهتمون بشدة بالتجزئة... نريد أن يكون توجهاً على أساس

حصتها البالغة 50 في المائة. وأشار وزير الطاقة السعودي إلى أن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) تتطلع أيضاً للاستثمار في وحدة تكرير وحدات بتروكيماويات في الهند.

إلى البحث عن تمويل خارجي للمشروع إضافة إلى استقطاب شريك أجنبي آخر لها. وقال الفالح إن «أرامكو» قد تجلب في وقت لاحق شريكاً استراتيجياً آخر للمشاركة في

## «المالية السعودية» تعلن نجاح تسعير الطرح الثالث لسندات

11 مليار دولار (ما يعادل 41,25 مليار ريال)، مقسمة على ثلاث شراخ تشمل 4,5 مليارات دولار (ما يعادل 16,88 مليار ريال) لسندات 7 سنوات استحقاق عام 2025، و3 مليارات دولار (ما يعادل 11,25 مليار ريال) لسندات 12 سنة استحقاق عام 2030، و3,5 مليار دولار (ما يعادل 13,13 مليار ريال) لسندات 31 سنة استحقاق عام 2049.

أعلنت وزارة المالية السعودية عن إتمامها بنجاح تسعير الطرح الثالث لسندات الدولية، وذلك ضمن برنامج حكومة المملكة العربية السعودية الدولي لإصدار أدوات الدين. وأوضحت الوزارة أن إجمالي الطرح بلغ

الرياض، «الشرق الأوسط»، وقالت كريستين لاغارد مدير إدارة صندوق النقد الدولي إن الصندوق متفائل بشأن النمو العالمي، لكنها حذرت من أن غيوماً أكثر قتامة تخيم عليه ولا سيما بسبب التوتر بين الولايات المتحدة والصين يخلق ضبابية واضحة للشركات وسلاسل الإمداد العالمية.

## الأسواق المنكوبة نجت من «حرب الصين» لتصاب بـ«صواريخ سوريا»

لندن، «الشرق الأوسط»، لا تكاد الأسواق العالمية منذ مطلع العام الحالي تهدأ من ترنح حدة التناحر الأمريكي الصيني حول الرسوم الجمركية الانتقامية المتبادلة، والذي كاد يشعل حرباً تجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، حتى هاجمتها المخاوف مجدداً مع تصاعد احتمالية توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية باستخدام الصواريخ إلى سوريا. ومع إغلاق تعاملات الثلاثاء، كانت الأسهم الأمريكية والأسبوية والأوروبية والأمريكية قد حققت مكاسب كبرى على وقع انحسار القلق من تزايد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، بعد أن وعد الرئيس الصيني شي جينغينغ بخفض رسوم الاستيراد. وأشار البيت الأبيض إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب متفائل بوعود الرئيس الصيني لزيادة انفتاح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لكنه سيواصل البحث على تغييرات ملموسة في سياسة بكين التجارية. وقالت سارة ساندز المندوبة باسم البيت الأبيض: «بالتأكيد نحن متفائلون بكلمات الرئيس شي الودية، لكن في الوقت نفسه نحن نريد أن نرى إجراءات ملموسة من الصين. سنواصل السير قدماً في العملية وفي المفاوضات حتى تحدث تلك الإجراءات». وأنهى المؤشر «داو جونز» الصناعي جلسة تداول الثلاثاء مرتفعاً 428,90 نقطة، أو 1,79 في المائة، إلى 24408 نقطة. بينما صعد المؤشر «ستاندرد أند بورز

## قالت إن ديون الدول النامية بلغت مستويات غير مسبوقة لاغارد تحذر من «غيوم قاتمة» في أفق النمو العالمي

الرجوع إلى أن أفضل طريقة لمعالجة الاختلالات العالمية هي استخدام الأدوات المالية أو الإصلاحات الهيكلية، مضيفة أن قواعد منظمة التجارة العالمية تواجه خطر «التفكك» وهو ما سيكون «فشلاً سياسياً جماعياً لا يغتفر». وقالت إن صناع القرار في حاجة للالتزام بمسار التحرك وأن يحلوا النزاعات دون استخدام إجراءات استثنائية. وأوضحت لاغارد أن هذا النظام الذي تشرّف عليه منظمة التجارة العالمية وغيرها من المؤسسات الدولية ساهم في خفض أعداد البشر الذين يعانون من الفقر المدقع إلى النصف على مدى جيل. وأضافت: «لقد خفض هذا النظام تكاليف المعيشة ووفر ملايين الوظائف ذات الأجور الجيدة»، مطالبة جميع المعنيين بمضاعفة جهودهم من أجل خفض الحاجز التجارية وتسوية النزاعات دون

وأشارت إلى أن أفضل طريقة لمعالجة الاختلالات العالمية هي استخدام الأدوات المالية أو الإصلاحات الهيكلية، مضيفة أن قواعد منظمة التجارة العالمية تواجه خطر «التفكك» وهو ما سيكون «فشلاً سياسياً جماعياً لا يغتفر». وقالت إن صناع القرار في حاجة للالتزام بمسار التحرك وأن يحلوا النزاعات دون استخدام إجراءات استثنائية. وأوضحت لاغارد أن هذا النظام الذي تشرّف عليه منظمة التجارة العالمية وغيرها من المؤسسات الدولية ساهم في خفض أعداد البشر الذين يعانون من الفقر المدقع إلى النصف على مدى جيل. وأضافت: «لقد خفض هذا النظام تكاليف المعيشة ووفر ملايين الوظائف ذات الأجور الجيدة»، مطالبة جميع المعنيين بمضاعفة جهودهم من أجل خفض الحاجز التجارية وتسوية النزاعات دون

وقالت كريستين لاغارد مدير إدارة صندوق النقد الدولي إن الصندوق متفائل بشأن النمو العالمي، لكنها حذرت من أن غيوماً أكثر قتامة تخيم عليه ولا سيما بسبب التوتر بين الولايات المتحدة والصين يخلق ضبابية واضحة للشركات وسلاسل الإمداد العالمية. وقالت مديرة صندوق النقد «التاريخ يُظهر أن قيود الاستيراد تضر الجميع، خاصة المستهلكين الأثنياء فقراً». وأضافت: «لا تؤدي القيود إلى منتجات أعلى سعراً وخيارات أكثر محدودية فقط، وإنما تمنع التجارة أيضاً من لعب دورها الأساسي في تعزيز الإنتاجية ونشر تكنولوجيا جديدة».

## سجل تضخماً أقل من المتوقع في مارس توقعات بتراجع وتيرة النمو الصيني

الربع المقبل، وفقاً لما قالته جوليان إيفانز بريشارد، المحللة ب«كابيتال إيكونوميكس». وذكر مكتب الإحصاء الوطني الصيني، أن انخفاض أسعار الغذاء والسفر كان السبب الرئيسي وراء التباطؤ النسبي لمؤشر أسعار المستهلكين خلال الشهر الماضي. وقد تراجعت أسعار الغذاء خلال الشهر الماضي بنسبة 4,2 في حين انخفضت أسعار تذاكر السفر بنسبة 18,7 في المائة بعد انتهاء موسم عطلة عيد رأس السنة الصينية في فبراير الماضي. وعلو مستوى سنوي، ارتفعت أسعار المنتجات الغذائية وغير الغذائية في مارس بنسبة 2,1 في المائة، وهو نمو يقل عن وتيرة الارتفاع السنوي في فبراير الماضي، مقابل ارتفاع بنسبة 3,7

النمو إلى 5,8 في المائة في 2019. ويشهد الاقتصاد الصيني حالياً هدوءاً نسبياً في وتيرة التضخم، حيث أظهرت البيانات الرسمية الصادرة أمس تراجع التضخم السنوي خلال مارس الماضي إلى 2,1 في المائة مقابل 2,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويقل معدل التضخم السنوي الذي سجلته الصين في مارس (آذار) عن توقعات المحللين التي قدرته بنسبة 2,1 في المائة. وعلى المستوى الشهري، تراجع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 1,1 في المائة، مقابل ارتفاع بنسبة 1,2 في المائة في فبراير.

السياسات الاقتصادية للبلاد إلى الاستقرار المالي والسعي وراء النمو المستدام. وقال البنك، إن المزيد من التقدم في إصلاحات مثل تقوية ضوابط القطاع المالي والرقابة والتعامل مع قضايا الديون ستمهد الطريق إلى استقرار الاقتصاد الكلي. وحسب البنك، فإن معدل النمو في شرق آسيا ارتفع بنسبة 0,3 في المائة خلال العام الماضي ليصل إلى 6,3 في المائة، مدعماً بالطلب القوي في الأسواق الداخلية وفي السوق العالمية. وتوقع البنك، أن اقتصاديات شرق آسيا ستشهد نمواً أقل، وهو ما يعزى بدرجة كبيرة للعوامل التي تحد من نمو الصادرات، مرجحاً أن تنمو اقتصاديات المنطقة بنسبة 6 في المائة هذا العام، وأن يتراجع

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,18	1508	2,39	
ج. استرليني £	5,31	5,16	0,54	5,20	0,53	0,42	1,00	25,04	13,00	2136	3,39	
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,88	21,81	11,32	1860	2,95	

## اليرة التركية تواصل الانحدار رغم حوافر الحكومة

أفقر، سعيد الراق  
تكهنت متصاعدة بشأن إمكانية إجراء انتخابات مبكرة في الصيف، وأعلنت الحكومة أنها بصدد الكشف عن سلسلة جديدة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي مهما كان الثمن. ومع وصول معدلات الودائع المصرفية إلى 14 في المائة وتراجع معدلات الإقراض إلى 16 في المائة، من الأرجح أن تؤثر الإجراءات الجديدة بالسلب على التوازن المالي في تركيا. ويعتقد خبراء أن مصدر التهديد الأخطر بالنسبة لليرة هو التفاقم السريع للعجز التجاري التركي. وتشير البيانات الرسمية من أول العجز التجاري قفز في أول شهرين من العام الجاري بنسبة 84 في المائة ليصل إلى 15 مليار دولار. ويتوقع المحللون أن تتباطأ وتيرة النمو بدءاً من منتصف الربع الثاني من العام مع استمرار معدل التضخم المرتفع، فيما لا تظهر أي مؤشرات على حدوث انكماش في مستويات العجز الخارجي، نظراً لأن الحكومة تدفع في اتجاه تحفيز النمو القائم على الطلب المحلي مهما كانت التضخم الأساسي إلى 11,44 في المائة، كما سجل تضخم أسعار المستهلك في تركيا معدلاً في خانة العشرات ليصبح من الصعب السيطرة عليه في الفترة القليلة المقبلة، فيما بدأ توجه لدى المواطنين لتحويل مدخراتهم إلى العملة الصعبة. وتقدر نسبة وادع العملات الأجنبية في الخزون النقدي من 40 في المائة، مقارنة بنحو 33 في المائة قبل عام تقريباً. كما أن معدل تضخم أسعار المستهلكين الذي وصل إلى 15 في المائة يستمر في فرض المزيد من الضغوط فيما يتعلق بتراجع القدرة الشرائية للمواطنين بحسب توقعات المحللين. ويزيد من تفاقم الوضع

## «تغريدة ترمب» توجه لكمة للروبل وتعيده إلى أجواء 2016

# الحكومة الروسية: أنقذنا الاقتصاد من كارثة والفقر أعقد مشاكلنا



موسكو، طه عبد الواحد

الحكومة الروسية خصصت أكثر من 30 مليار روبل (نحو 500 مليون دولار) من صندوق الاحتياطي لإنفاقها على تمويل الأجور الشهرية في الأقاليم (رويترز)

لنا عبر منافسة غير نزيهة، وللمحد من تطورها، وخلق توتر في الاقتصاد وفي أسواق الأوراق المالية وسوق العملات الصعبة»، وشدد على ضرورة الرد على تلك العقوبات لكن دون أن ينعكس ذلك سلباً على الاقتصاد الروسي، وقال: «بالنسبة للرد يجب علينا بالطبع أن ندرس الأمر جيداً. ولا يجوز أن يحمل أي ضرر لاقتصادنا... وفي بعض القطاعات المحددة يجب علينا أن نحسب جيداً تعاوننا مع الولايات المتحدة». وأكد في هذا السياق: «لا شك أننا سنصمد ملحوظ وتدهور حتى مستويات مارس (آذار) 2016، حتى أكثر

التي نواجهها إلى عوامل تحفز نمو اقتصادنا». عقب «تغريدة» الرئيس الأميركي على «تويتر»، دعا فيها روسيا أن تكون مستعدة لاعتراض الصواريخ الأميركية على سوريا. كما أثرت تغريدة ترمب على مؤشرات البورصات الروسية، حيث تراجع مؤشر بورصة موسكو بعد ظهر أمس بنسبة 3 في المائة، بينما تراجع مؤشر RTS Index الرئيسي لسوق الأوراق المالية الروسية بنسبة 4 في المائة، وبذلك عاد المؤشران إلى «المنطقة الحمراء» بعد أن سجلا في وقت سابق صباح مارس (آذار) 2016، حتى أكثر

الطلب»، لافتاً إلى أن الحكومة خصصت أكثر من 30 مليار روبل (نحو 500 مليون دولار) من صندوق الاحتياطي لإنفاقها على تمويل الأجور الشهرية في الأقاليم. كما دافع مديفيدوف عن أداء حكومته اقتصادياً خلال السنوات الماضية، وقال إن تلك السنوات شكلت اختباراً صعباً، لافتاً إلى أن «الاقتصاد الروسي لم يسبق أن تعرض خلال فترة قصيرة لهذا العدد من الضربات الشديدة في آن واحد. إذ كانت الخطوة من شأنها أن تخفف الفارق بين مستوى الأجور الشهرية في مختلف مناطق روسيا، كما ستؤثر على زيادة

## وغي أكبر حول التكلفة مع تراجع الولاء للعلامات التجارية

# توجهات المستهلكين السعوديين في تغير متسارع

عملية صنع القرار معتمدة على البيانات، لكن هناك ثلاثة عوامل تسارع في هذا التطور وهي المستويات غير المعهودة من تطور البيانات، والتكاليف المنخفضة، والحواسيب والبرمجيات ذات القوة الهائلة. وقد علق بيتر بروي، مسؤول قطاع التجزئة باوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة «ماكيزني أند كومباني» قائلاً: «بعد تحسين الجودة وتنوع المنتجات هو التهديد الحقيقي للعلامات التجارية. حيث يعمل كبار تجار التجزئة على تحويل مؤسستهم لكي تكون مدفوعة بالبيانات والتحليلات، وهذا ممكن حتى في ظل ندرة البيانات المجتمعية. كما أن امتلاك رؤية أقل انتماءً للعلامات التجارية، أهم الوقت السابق عندما كانوا يقدمون على البحث عن العلامة التجارية المفضلة لديهم بسرع أقل. أما الآن فقد تغير الوضع وأصبح المستهلكون أكثر ميلاً للتكلفة الأقل، هذا التحول الناتج من زيادة في الجودة الحقيقية المتحصل عليها من العلامات التجارية الأرخص». وتشير التقارير إلى أن الرواد في قطاع التجزئة يعتمدون على البيانات والتحليلات، مثل انطباعات العملاء لاتخاذ قرارات متعلقة بتحليل البيانات، كما تشير إلى التفوق الواضح لكل من يتبع هذا الأسلوب مقارنة بنظرائهم. وادماً ما كانت



المائة على التوالي في السعودية. ويوضح الاستبيان أيضاً أن نسبة 54 في المائة من المستهلكين الذين تحولوا إلى علامات تجارية أرخص راضون عن العلامات التجارية الجديدة، في حين أن نسبة 46 في المائة يودون العودة إلى العلامات التجارية التي اعتادوا على شرائها مسبقاً. ففي السعودية، أصبحت نسبة 45 في المائة من المستهلكين الذين تحولوا إلى علامات تجارية أرخص راضين عن العلامات التجارية الجديدة، مقارنة بنسبة 41 في المائة للمؤشر ذاته في سبتمبر (أيلول) 2016. في هذا السياق، قالت جيم دي أوريا: «أصبح المستهلكون أقل انتماءً للعلامات التجارية، أهم الوقت السابق عندما كانوا يقدمون على البحث عن العلامة التجارية المفضلة لديهم بسرع أقل. أما الآن فقد تغير الوضع وأصبح المستهلكون أكثر ميلاً للتكلفة الأقل، هذا التحول الناتج من زيادة في الجودة الحقيقية المتحصل عليها من العلامات التجارية الأرخص». وتشير التقارير إلى أن الرواد في قطاع التجزئة يعتمدون على البيانات والتحليلات، مثل انطباعات العملاء لاتخاذ قرارات متعلقة بتحليل البيانات، كما تشير إلى التفوق الواضح لكل من يتبع هذا الأسلوب مقارنة بنظرائهم. وادماً ما كانت

لندن، مطلق منير  
كشفت عنها الاستبيان، فإنه في الوقت الحالي، يتطلع 35 في المائة من المستهلكين في كافة أنحاء المنطقة إلى الحصول على العلامات التجارية المفضلة لديهم بأي تكلفة دون النظر إلى علامات تجارية أرخص، وذلك أقل من النسبة التي تم استطلاعها في أبريل (نيسان) 2017 والتي بلغ قدرها 45 في المائة. كما كشف الاستبيان عن نسبة 78 في المائة من المستهلكين في المنطقة قد غيروا من عاداتهم الشرائية لتعمل أكثر تجاه التوفير والأدخار. كما أن المتسوقين من قنوات الطرق والأساليب الإبداعية للحد من الإنفاق والتفكير في علامات تجارية بديلة بشكل أكبر من الخصومات وسلاسل محال البقالة الكبيرة. وقد أظهر الاستبيان، الذي أطلق الأسبوع الماضي، كل من بيتر بروي وجيم دي أوريا من شركتي «ماكيزني أند كومباني» خلال عرض تقديمي بعنوان «الآن يشعرون بتخافوا أكبر بشأن قدراتهم على الإنفاق لاستعادة قوتهم الشرائية. كما أن المستهلكين في السعودية وبنسبة 34 في المائة منهم يتطلعون لشراء العلامة التجارية المفضلة بأي سعر، مقارنة بنسبة 42 في المائة وفقاً لاستبيان أبريل 2017. أما في الإمارات، فتشير هذه النسبة ومن بين النتائج التي

## 25 دولة أوروبية توقع على إعلان يدعم الرقمنة بين دول الاتحاد

بروكسل، عبد الله مصطفى  
وقعت 25 دولة أوروبية أمس على إعلان يدعم الرقمنة في القارة العجوز من خلال الالتزام بمزيد من التعاون، وذلك في مؤتمر «اليوم الرقمي 2018» الذي استضافته بروكسل ونظمتها

المفوضية الأوروبية، وحضره سبعة أعضاء في الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، من بينهم ماريا غابرييل مفوضة الاقتصاد الرقمي. وفي بيان مشترك للمفوضين السبعة الذين شاركوا في المؤتمر عبروا جميعاً عن الترحيب بالتقدم

هي إلا لمحات مما يمكن أن يقدمه التغيير الرقمي». وعقب انتهاء المؤتمر ذكرت تقارير لبروكسل، أن السوق الرقمية الموحدة يمكن أن تخلق أكثر من 450 مليار يورو في السوق الأوروبية، كما توفر مئات الآلاف من فرص العمل.

المحرز، وقالوا: «إن التزامات الدول الأعضاء تعطي إشارة قوية». وجاء في البيان: «ندرك جميعاً أن مستقبل أوروبا رقمي، وأن الطريقة الوحيدة لجني فوائد جديدة بشكل كامل من خلال العمل المشترك وتوحيد القوى والموارد من خلال تجميع البيانات الصحية



جانب من أعمال منتدى «الرؤساء التنفيذيين» السعودي - الفرنسي (الشرق الأوسط)

## السعودية تمنح 4 شركات فرنسية رخصاً استثمارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

«مقرو العاصمة»، تنوعت بين الخدمة، والبيئة، والتكنولوجيا، والنقل، وأشير إلى سعي السعودية لتحفيز الشركات العالمية الرائدة لضخ المزيد من الاستثمارات بما يتوافق مع «رؤية المملكة 2030»، وتعزيز تنافسية البيئة الاستثمارية في المملكة، وجعلها أكثر جاذبية لاستقطاب استثمارات أجنبية أخرى.

وأكد أن الهيئة العامة للاستثمار تعمل على تبني أفضل الممارسات والتقنيات التي من شأنها تسهيل ممارسة الأعمال على المستثمرين، وتحسين البيئة التنظيمية والإجرائية لتمكين استثمارات نوعية، وتطوير البنية التحتية لتسهيل ممارسة الأعمال، وإيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين، بحيث تصبح حركة الأعمال أكثر سهولة وكفاءة.

منحت الهيئة العامة للاستثمار بالسعودية رخصاً استثمارية لأربع شركات فرنسية، من أجل بدء مزاولة نشاطها في المملكة، وذلك على هامش أعمال منتدى «الرؤساء التنفيذيين» السعودي - الفرنسي، بالترزامن مع زيارة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا.

وأوضح المهندس إبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار في بيان أن الرخص التي تم منحها للشركات الفرنسية «إنجي سيرفس ميدل الفرنسية»، و«خدمات الدفاع البيئية»، و«بحري بولوربه لوجستيكس»،

اتفاقية نوعية بين «السعودية للكهرباء» و«شنايدر إلكتريك العالمية»

## الرياض تستهدف تطوير صناعة الطاقة الكهربائية ودعم حلول الشبكات الذكية

الرياض: شجاع البقمي

وجاءت هذه الاتفاقية النوعية، على هامش زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى الجمهورية الفرنسية، في حين وقع مذكرة التفاهم من جانب «السعودية للكهرباء» نائب الرئيس لشؤون الإمداد والعقود سليمان الحبيشي، في حين وقعها من جانب «شنايدر إلكتريك» الرئيس التنفيذي جيان باسكال. وأوضح الحبيشي، أن مذكرة التفاهم تهدف إلى التطوير وتقديم الدعم الفني في مجالات حلول الشبكات الذكية، والمواصفات والعايير الدولية بصناعة الطاقة الكهربائية، ونظم إدارة التوزيع المتكامل (ADMS)، وإدارة الأعطال، والمعلومات الجغرافية، والطاقة المتجددة، إضافة إلى حلول أتمتة المغذيات، والمحولات الذكية، وتقنيات حماية أنظمة الطاقة، والمرحلات، وإدارة الأصول.

ووضعت «السعودية للكهرباء» عدداً من الخطط الاستراتيجية لنقل التقنيات المقدمة إلى المملكة، عبر شراكاتها مع الكثير من الشركات العالمية في مجال صناعة الطاقة الكهربائية، والتي تهدف إلى تدريب وتطوير الكوادر الوطنية من مهندسين وفنيين على أحدث تقنيات ومعايير صناعة الكهرباء؛ وهو ما أسهم في دعم خطتها لتوطين الكفاءات الوطنية بجميع قطاعات العمل في الشركة لتصل إلى أكثر من 91 في المائة بنهاية العام الماضي.

وفي إطار ذي صلة، أنهى سهم شركة «السعودية للكهرباء» تداولات يوم أمس (الأربعاء) على تراجعات بلغ حجمها نحو 1,6 المائة، جاء ذلك تفاعلاً مع مؤشر السوق العام الذي شهد تراجعاً تبلغ نسبته 1,87 في المائة، في مستويات 7800 نقطة كمستوى إغلاق.

على الصعيد الآخر، باتت مشروعات الطاقة المتجددة في السعودية منصبة استثمارية جاذبة لكبرى شركات العالم، يأتي ذلك في وقت تنهجه فيه المملكة إلى تحقيق أقصى معدلات الاستفادة

في هذا الخصوص، وقّعت «السعودية للكهرباء» مذكرة تفاهم مع شركة «شنايدر إلكتريك العالمية»، بهدف تعميق التعاون الفني في مجال تطوير المواصفات والعايير الدولية بصناعة الطاقة الكهربائية، ودعم حلول الشبكات الذكية، وأنظمة الطاقة المتجددة، ضمن خطة الشركة لمواكبة أهداف وتطلعات «رؤية المملكة 2030».

تأسس صناعات فرعية بمفرده أو بالمشاركة مع الصناعات العربية. وكان وزير قطاع الأعمال المصري خالد بدوي قال الشهر الماضي إن مصر تدرس إنشاء صندوق ثروة سيادي لإدارة الشركات الحكومية في الوقت الذي تخطط فيه لإدراج تلك الشركات في البورصة.

تأتي الإجراءات في الوقت الذي تحسن فيه إقبال المستثمرين على مصر خلال

تأسس صناعات فرعية بمفرده أو بالمشاركة مع الصناعات العربية. وكان وزير قطاع الأعمال المصري خالد بدوي قال الشهر الماضي إن مصر تدرس إنشاء صندوق ثروة سيادي لإدارة الشركات الحكومية في الوقت الذي تخطط فيه لإدراج تلك الشركات في البورصة.

تأتي الإجراءات في الوقت الذي تحسن فيه إقبال المستثمرين على مصر خلال

## مصر توافق على إنشاء صندوق سيادي بقيمة 11 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد أمس الأربعاء، إن الحكومة وافقت على مشروع قانون لإنشاء صندوق سيادي باسم «صندوق مصر» برأس مال يبلغ 200 مليار جنيه (11,34 مليار دولار).

وأوضحت الوزيرة أن هدف الصندوق هو إدارة واستغلال أصول الدولة، ويمنح مشروع القانون الصندوق الجديد حق

تأسس صناعات فرعية بمفرده أو بالمشاركة مع الصناعات العربية. وكان وزير قطاع الأعمال المصري خالد بدوي قال الشهر الماضي إن مصر تدرس إنشاء صندوق ثروة سيادي لإدارة الشركات الحكومية في الوقت الذي تخطط فيه لإدراج تلك الشركات في البورصة.

تأتي الإجراءات في الوقت الذي تحسن فيه إقبال المستثمرين على مصر خلال

تأسس صناعات فرعية بمفرده أو بالمشاركة مع الصناعات العربية. وكان وزير قطاع الأعمال المصري خالد بدوي قال الشهر الماضي إن مصر تدرس إنشاء صندوق ثروة سيادي لإدارة الشركات الحكومية في الوقت الذي تخطط فيه لإدراج تلك الشركات في البورصة.

تأتي الإجراءات في الوقت الذي تحسن فيه إقبال المستثمرين على مصر خلال

## الدين العام في الأردن يرتفع 2% بنهاية فبراير

عمان: «الشرق الأوسط»

نهاية فبراير الماضي بلغ 14,15 مليار دينار الدين الخارجي وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن 243 مليون دينار في الربع الأخير من 2016.

ويقول خبراء في القطاع الصناعي إن حالة ترقب المستثمرين مع استمرار توتر الأوضاع السياسية التي تحيط بالمملكة أدت إلى تراجع الاستثمارات الخاصة القادمة من الخليج ودول أجنبية أخرى.

مقارنة مع مستواها في الفترة ذاتها من عام 2016. وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن 243 مليون دينار في الربع الأخير من 2016.

ويقول خبراء في القطاع الصناعي إن حالة ترقب المستثمرين مع استمرار توتر الأوضاع السياسية التي تحيط بالمملكة أدت إلى تراجع الاستثمارات الخاصة القادمة من الخليج ودول أجنبية أخرى.

ارتفع صافي الدين العام المستحق على الأردن بنهاية فبراير (شباط) الماضي بنسبة اثنين في المائة إلى 25,94 مليار دينار (36,5 مليار دولار) مقارنة مع 25,4 مليار دينار في نهاية 2017.

وأظهرت الإحصاءات التي نُشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أمس الأربعاء، أن صافي الدين الداخلي للأردن في

بعد ارتفاع نسبة البطالة إلى 10% في 2017

## الحكومة المغربية تتعهد بتوفير 120 ألف فرصة عمل

الرباط، لطيفة العروسي

وأعلنت الحكومة المغربية أمس، أنها تعزم توفير 120 ألف منصب (فرصة) عمل، ما بين 2018 و2021، وذلك في إطار تنفيذ المخطط الوطني للنهوض بالتشغيل.

وكان تقرير للمندوبية السامية للتخطيط (بمخاطبة وزارة للتخطيط) قد ذكر أن معدل البطالة ارتفع في المغرب من 9,9 في المائة إلى 10,2 في المائة على المستوى الوطني سنة 2017؛ مسجلاً ارتفاعاً من 14,2 في المائة إلى 14,7 في المائة بالوسط الحضري، فيما ظل مستقراً في مستوى 4 في المائة بالقرى.

وأشار التقرير إلى أن عدد العاطلين ارتفع بمعدل 49 ألف شخص بالوسط الحضري، ما رفع عددهم الإجمالي على الصعيد الوطني، إلى مليون و216 ألف شخص في 2017، مقارنة بمليون و167 ألفاً في 2016. وجسب التقرير فإن أعلى معدلات البطالة قد سجلت في صفوف النساء، ولدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة، ولدى حاملي

الشهادات الدراسية. وخلال اجتماع للجنة الوزارية للتشغيل عقد أمس بالرباط، كشف سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، أن مخطط التشغيل الحكومي يهدف أيضاً إلى تحسين قابلية التشغيل لنحو 110 آلاف باحث عن عمل، ودعم التشغيل الماجور لفائدة أكثر من 50 ألف باحث عن عمل، ومواكبة إحداد تزيد من 20 ألف وحدة اقتصادية صغيرة، بالإضافة إلى المحافظة على معدل النشاط بشكل يفوق نسبة 46 في المائة.

وقال العثماني: إن «قضية التشغيل أولوية وأوجب وطني بامتياز، يتطلب تعبئة شاملة بغية إنجاحه ومواجهة تحدياته»، مضيفاً أنه سيتولى شخصياً الإشراف والتتبع المباشر والمتواصل لكل الإنجازات التي سيقومها البرنامج. وأوضح العثماني أن الحكومة «مهمته اهتماماً كبيراً بمعالجة قضية التشغيل التي تعتبرها أمراً يهم جميع المواطنين بمختلف مشاريعهم ومواقعهم، ويقتضي تعبئة شاملة لكسب رهاناته لمواجهة كل تحدياته،

وأشار العثماني إلى أن الحكومة ستعمل على خلق مناصب العمل، وإجراء عملية تم تمهينها من خلال مساهمة جميع الأطراف المعنية من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية وفاعلين اقتصاديين، مشيراً إلى أن تنفيذ برنامج النهوض بالتشغيل يقتضي إشراك وانخراط جميع الفاعليات من القطاع العام والخاص، ويستدعي استحضار البعد الجهوي في إنعاش التشغيل: «خاصة بعد تقدم بلادنا في إرساء الهوية المتقدمة والصلاحيات المعترية للجهات في هذا المجال». ولفت إلى الدور المهم الذي تضطلع به المقاولات في زيادة وتيرة الاستثمار وإحداث فرص عمل جديدة، وبالتالي جرت دعوة

رئيس جمعية جهات المغرب، ورئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب للمساهمة في أشغال الاجتماع. وطريق العيش الكريم وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، وتقليص الفقر والقضاء على الهشاشة، وتتمين للرسمال البشري لكافة المغاربة».

وكشف العثماني أن البرنامج التنفيذي لمخطط التشغيل يتضمن مقترحات وإجراء عملية تم تمهينها من خلال مساهمة جميع الأطراف المعنية من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية وفاعلين اقتصاديين، مشيراً إلى أن تنفيذ برنامج النهوض بالتشغيل يقتضي إشراك وانخراط جميع الفاعليات من القطاع العام والخاص، ويستدعي استحضار البعد الجهوي في إنعاش التشغيل: «خاصة بعد تقدم بلادنا في إرساء الهوية المتقدمة والصلاحيات المعترية للجهات في هذا المجال». ولفت إلى الدور المهم الذي تضطلع به المقاولات في زيادة وتيرة الاستثمار وإحداث فرص عمل جديدة، وبالتالي جرت دعوة

## SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE

Date : 3 April 2018  
Financing No : Loan IDB-KYR-0053  
IFB No : SISDP/CW/2

1. This Specific Procurement Notice follows the general procurement notice for this project that appeared in local newspaper Slovo Kyrgyzstana dated April 3, 2018. The Kyrgyz Republic has received a financing from the Islamic Development Bank (IDB) in various currencies towards the cost of Sarymsak Irrigation Scheme Development Project. It is intended that part of the proceeds of this financing will be applied to eligible payments under the contract for Reconstruction of On-farm Irrigation Network in Lot 1: Karabura and Chimgent Rural Settlements and Lot 2: Karasai Rural Settlement, Contract No: SISDP/CW/2.

2. The Project Management Unit of the Department of Water Resources and Land Improvement under the Ministry of Agriculture, Food Processing and Melioration of the Kyrgyz Republic now invites sealed bids from eligible bidders for the reconstruction of On-farm Irrigation Network in Lot 1: Karabura and Chimgent Rural Settlements and Lot 2: Karasai Rural Settlement ("the Works"). The main works in the scope of the Contract shall consist of:

Lot 1 civil works consider reconstruction and rehabilitation of existing on-farm I&D network on an area of 1,685 ha including structures and land leveling.

Lot 2 civil works plan construction of the new on-farm I&D network for irrigation of new lands on an area of 1,918 ha including structures and land levelling.

3. The Bidders shall be subject to post-qualification and those who only meet the qualification criteria shall be considered for award. The construction period is expected be around 36 months.

4. Bidding will be conducted through the international competitive bidding procedures limited to IDB Member Countries as specified in the Guidelines for Procurement of Goods and Works under Islamic Development Bank Financing (May 2009, Amended February 2012), and is open to all eligible bidders as defined in the guidelines.

5. Interested eligible bidders may obtain further information from and inspect the bidding documents at the office of:

**Sarymsak irrigation Scheme Development Project Management Unit, Department of Water Resources and Land Improvement under the Ministry of Agriculture, Food Processing and Melioration of the Kyrgyz Republic**  
Toktonaliev Street 4A, room #15  
720055 Bishkek, Kyrgyz Republic  
Tel/Fax: (996 312) 540 537  
E-mail: sarymsakproject@gmail.com

6. A complete set of bidding documents may be purchased by interested bidders on the submission of a written application to the above and upon payment of a non-refundable fee of US\$ 200 (Two hundred US Dollars) or equivalent in Kyrgyz Som. The method of payment will be by direct deposit to the following account:

a	Payee name	Optima Bank OJSC, , Bishkek, Kyrgyz Republic, SWIFT: ENEJKG22, in favor of Sarymsak irrigation Scheme Development Project (KYR-0053/54), to account # 1090828235570292
b	Payee address	Toktonaliev str. 4 a, Bishkek city, Kyrgyz Republic
c	Payee account number	A/c #30111840700000000415
d	Payee Bank name	Sberbank, Moscow, Russia
e	Payee Bank address	Moscow, Russia
f	Payee Bank code	8900057610
g	Payee Bank SWIFT code (if applicable)	SWIFT: SABRRUMM
h	Correspondence Bank	The Bank of New York Mellon, New York, USA
		SWIFT: IRVTUS3N

The document will be sent by e-mail or by air courier subject to payment of an additional amount of US\$ 200 (Two hundred US Dollars).

7. The provisions in the Instructions to Bidders and in the General Conditions of Contract are the provisions of the Islamic Development Bank Standard Bidding Documents: Procurement of Works.

8. Bids must be delivered to the above office on or before 15:00 Bishkek time on 7 June 2018 and must be accompanied by a security of US\$ 48,000 (forty-eight thousand US Dollars) or equivalent for Lot 1 and US\$ 90,000 (ninety thousand US Dollars) or equivalent for Lot 2.

9. Bids will be opened in the presence of bidders' representatives who choose to attend at 15:30 Bishkek time on 7 June 2018 at the offices of:

**Sarymsak irrigation Scheme Development Project Management Unit, Department of Water Resources and Land Improvement under the Ministry of Agriculture, Food Processing and Melioration of the Kyrgyz Republic**  
Toktonaliev Street 4A, room #15  
720055 Bishkek, Kyrgyz Republic  
Tel/Fax: (996 312) 540 537



## أول أسبوع موضة يفتح الأبواب أمام المصممين المحليين نحو العالمية الرياض تدخل صناعة الجمال والمال



بعض من الحضور أثناء حفل الافتتاح لأسبوع الموضة (أ.ف.ب)

كبيرة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك ما لا يقل عن 52 أسبوع موضة في العالم تقريبا. بعض الدول لا تكفي بأسبوع واحد بل تُحفز المنافسة بين مدنها حتى تضمن حصصا من العكبة العالمية، مثل مدريد وبرشلونة في إسبانيا، وساو باولو وريو دي جانيرو في البرازيل، وميلبورن وسيدني في أستراليا، شانغهاي ويكين في الصين، ونيويورك ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة. غني عن القول إن بعضها لا يزال يتعثر وبعضها الآخر يحبو أولى خطواته ولم يصل بعد إلى مرحلة النضج، لكن الحكومات تسنده بكل قواها. لكن البداية تشير إلى أن أسبوع الرياض بدأ أقوى من غيره باختصاره الكثير من المراحل. فعملته الراحلة تكمن في كونه سوقا يعرفه الغرب جيدا ويقدر فيه أنه يتمتع بالترف ويتنفسه إلى حد ما. لهذا ليس غريبا أن يثير إعلان العاصمة الرياض عن أول أسبوع موضة لها اهتماما عالميا وصل إلى حد أن المتظمين اضطروا لتأجيله حتى يستطيعوا استقبال ضيوف لم يريدها تفويت هذه المناسبة التاريخية على أنفسهم: السيدة ليلي عيسى أبو زيد، المدير العام للمجلس الأزياء العربي في المملكة العربية السعودية أكدت هذا الأمر بقولها: «منذ الإعلان المبني في شهر فبراير (شباط)، حظي الأسبوع باهتمام كبير من الضيوف المحليين والزائرين في الحضور. ونظرا لأهمية هذه اللحظة التاريخية للمملكة، فإن مجلس الأزياء العربي، بالتعاون مع هيئة الترفيه العامة والمصممين المشاركين، اتخذوا بنسلك جماعي خطوات لتأجيل الحدث حتى نتأكد من استقبال جميع الضيوف القادمين من كل أنحاء العالم، الأمر الذي يتطلب منا بعض الوقت الإضافي».



الرياض، جميلة حلفيشي

عندما نتناهى إلى اسماع العالم أن الرياض ستحتضن أول أسبوع موضة في تاريخها، قامت أوساط الموضة ولم تقعد لحد الآن. أولا تحسبا لنتائج وثانيا فصولا لتفاصيله وأحداثه. بعد تعثر خفيف أدى إلى تأجيله، انطلق منذ يومين بحفل كبير تخلله مناقشات عن أهمية الموضة في العالم عموما وما تعنيه للسعودية خصوصا. بالنسبة للأميرة نورا بنت فيصل آل سعود، الرئيس الفخري لمجلس الموضة العربية (AFC) فإن الحدث جزء من حركة تاريخية ستذهب إلى حد بعيد في تطوير صناعة الأزياء في المملكة العربية السعودية. من جهتها أشارت كارولين راش، الرئيس التنفيذي لمجلس الأزياء البريطاني إلى أهمية «خلق بيئة يمكن أن يزدهر فيها رواد الأعمال الشباب، وأصافت بتفاؤل: «سنرى في المستقبل القريب نظاما إيكولوجيا مختلفا في الرياض».

كان من الواضح خلال حلقة النقاش أن أسبوع الموضة العربية في الرياض ليس عن الموضة كآزياء والوان. قد تكون دورته الأولى عملية يراى من ورائها جس نبض العالم، لكن النتائج كانت سريعة وكبيرة إذا أخذنا بعين الاعتبار ردود الأفعال العالمية والحركة التي يشهدها بهو فندق الريتز كارلتون، حيث حطت العديد من وسائل الإعلام وحدثت نصيب خيمة كبيرة تحتضن أكثر من 13 عرضا. فمع إطلاق أول أسبوع موضة في العاصمة الرياض تكسب الموضة شهادة جديدة بانها صناعة مهمة لا يستهان بها، ليس لأنها تُلعب صورة أي بلد تُقام فيه وتُعرف بثقافته وحضارته فحسب بل أيضا لأنها قد تُدر ملايين، إن لم نقل مليارات، الدولارات على الاقتصاد المحلي في حال تم التعامل معها بشكل جيد. وهذا ما تجسده رؤية السعودية لـ2030 المتطلبة على استغلال قوة المملكة الاستثمارية لتتنوع الاقتصاد وتحقق استدامته وأيضا التفاعل مع العالم بشكل إيجابي. ثم إن الموضة كما نوهت الأميرة نورا في كلمتها الافتتاحية «لغة عالمية يتقنها الجميع».

وهذا يعني أنها واحدة من الوسائل التي يمكن استعمالها للانفتاح على العالم. فهي صناعة محركة للمال والجمال على حد سواء، حسيما تعرفه العواصم العالمية المتخرسة في هذا المجال. فيهم الاتحاد الأوروبي الذي انتبه منذ بضعة أعوام إلى أن أوروبا تضم أكثر من 850,000 شركة متخصصة في الموضة وتوفر أكثر من 5 ملايين وظيفة، وبالنتيجة تشكل 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي ونسبة عالية من صادراته، الأمر الذي دفعه لإنشاء هذا القطاع وإنعاشه أكثر بحلول عام 2020.

السياسة نفسها تنتهجها عواصم عديدة أطلقت أسابيع خاصة بها، بغض النظر عن مدى قوتها وتأثيرها، المهم بالنسبة لها أن تفرز نفسها على الخريطة فيما أصبح الآن يعرف بـ«البراندبنغ» بمعنى تلميع الصورة. فبينما كان

بعض التصميمات التي قدمت في عرض الأزياء بأسبوع الرياض الموضة

النوع الذي يريد أن يُبرم الصفقات، ورغم أن نيويورك ولندن وميلانو وباريس لا تزال العواصم التي تتصدر خريطة الموضة، فإن سوقا مهمة، وثانيا لأن عيون العالم كله عليه «تسويقيا» على الأقل، لكنه بالنسبة لسعود الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود الرئيسة الفخرية للمجلس فإنه ضرورة تأخرت بعض الشيء لكنها تتماشى حاليا مع رؤية 2030 «السعودية تمتع بثروات تتعدى البحر»... لدينا مائر وعالم تاريخية، كما لدينا شباب له طاقات عالية للإبداع والعباء، وهذا ما نريد أن يعرفه العالم عندما يأتي إلى الرياض، فالأسبوع فرصة للتعرف على الشروات الفنية والمعمارية والتاريخية، مثل الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى، وغيرها من المعالم الثقافية والحضارية

في إيطاليا حيث تحقق دار غوتشي وحدها أرباحا تقدر بـ3 مليارات يورو في السنة، كذلك دار برادا و«دولتشي أند غابانا» وغيرها من البيوت الإيطالية الكبيرة. أسبوع نيويورك بدوره يحقق لنيويورك وحدها ما يقرب من 540 مليون دولار أمريكي، نحو 40 مليون دولار منها في المرتبة الثالثة من حيث حصدها في الربح بعد نيويورك ولندن. فأسبوعها يجذب 55,033 زائر، في كل موسم ويولد دخلا إجماليا قدره 104,5 مليون يورو، وهو رقم لا يمكن الاستهانة به إذا أخذنا بعين الاعتبار أن إسبانيا تعاني من ركود اقتصادي كبير منذ سنوات، في عام 2017 شهدت عرضا لنحو 43 كلها أمل في جني بعض المداخيل والانتعاش السياحي. فالمسألة تتعدى عرضا يستعرض فيها المصممون إبداعاتهم من الأزياء والإكسسوارات، إلى تحريك الفنادق والمطاعم ووسائل المواصلات وما شابه من خدمات يحتاجها

في إيطاليا حيث تحقق دار غوتشي وحدها أرباحا تقدر بـ3 مليارات يورو في السنة، كذلك دار برادا و«دولتشي أند غابانا» وغيرها من البيوت الإيطالية الكبيرة. أسبوع نيويورك بدوره يحقق لنيويورك وحدها ما يقرب من 540 مليون دولار أمريكي، نحو 40 مليون دولار منها في المرتبة الثالثة من حيث حصدها في الربح بعد نيويورك ولندن. فأسبوعها يجذب 55,033 زائر، في كل موسم ويولد دخلا إجماليا قدره 104,5 مليون يورو، وهو رقم لا يمكن الاستهانة به إذا أخذنا بعين الاعتبار أن إسبانيا تعاني من ركود اقتصادي كبير منذ سنوات، في عام 2017 شهدت عرضا لنحو 43 كلها أمل في جني بعض المداخيل والانتعاش السياحي. فالمسألة تتعدى عرضا يستعرض فيها المصممون إبداعاتهم من الأزياء والإكسسوارات، إلى تحريك الفنادق والمطاعم ووسائل المواصلات وما شابه من خدمات يحتاجها

البلد التي لا يعرف عنها الغرب الشيء الكثير. وتكتسب الرياض أهمية أخرى تستمدتها من كون 70 في المائة من سكان المملكة من الشباب، وإذا كانت بعض الدول النامية، مثل تركيا وجورجيا وغيرها، تستعمل أسابيع الموضة للترويج لنفسها كمراكز لصناعة الأقمشة أو الدباغة وغيرها من الصناعات المحلية التي تلطمح لإنجازها أو تصديرها، فإنها بالنسبة للسعودية شيء مختلف. فهي تدخل المنافسة كوسيلة للانفتاح على الغير من خلال خلق مساحة من الحرية للإبداع، متسلحة بقوتها الشرائحية التي تثير لعب صناع الموضة والترف ومرآة في الوقت نفسه على تعاطش مصمميها لإبراز قدراتهم وللتحليق للعالمية. أمل ما يُحسب لها في كل هذا، نيتها في إنماء هذا القطاع بخلق بنى تحتية مثل معاهد لتدريسها والبحث عن مصادر إنتاج تستثمر فيها حسب تعليق جاكوب أبريان، المؤسس والرئيس التنفيذي لمجلس الأزياء العربي، بأن الهدف من الأسبوع يتمثل في «تحقيق نتائج طويلة المدى بتطوير بنية تحتية ملائمة في كل العالم العربي، من خلال البحث عن موارد محلية وعالمية وبناء مشاغل والاستثمار في حرفيين وورشات دباغة، وما شابه من أمور نصب في إطار الموضة خصوصا والاقتصاد عموما».

ولا يخفي أحد أنه رغم إمكانات المملكة الشرائحية ومكانتها العالمية فإن المنافسة



التحضيرات خارج فندق الريتز كارلتون حيث نصب خيمة ضخمة لاستقبال الحضور من النساء فقط

من جهتها، تريد الرياض أن تقول للعالم إن الموضة لن تكون مجرد مادة استهلاكية بالنسبة لها، وإن أبنائها لا يفقدون إلى المهابة والقدرة على الابتكار، وكل ما يحتاجون إليه هو الإلمام بالجانب التجاري. وهذا ما يمكن ميلانو أو لندن. وهذا ما أشارت إليه الأميرة نورة عند الإعلان عن الخبر في لندن في شهر فبراير الماضي بقولها: «إن الوقت بات مناسباً لكي تُظهر السعودية وجوها الفنية والإبداعية والثقافية للعالم»، و«الأهم من هذا حان الوقت لكي نقول إننا لسنا مجرد مستهلكين، بل نتمتع بقدرات هائلة للعباء على كل المستويات».

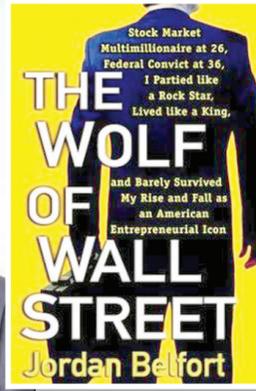


لندن، الشرق الأوسط

## مع باولو روفيرا الرئيس التنفيذي لدار «كورنيليانى»



باولو روفيرا



آخر كتاب قرأته كان «ذا وولف أوف وول ستريت»

فسيكون «ذي بانث بول» The Punch Bowl، بلندن.

● في العادة، لا أستعمل أي مستحضرات للعناية بالبشرة أو غيرها، لهذا عندما أسافر فانا لا أأخذ معي سوى عطوري.

● آخر كتاب قرأته كان «ذا وولف أوف وول ستريت»، كان مفيداً للغاية وممتعاً في الوقت ذاته.

● أنا محظوظ لأنه يتوفر لدي خيارات كثيرة، وأكثر من خيار ماهر في مكان واحد؛ كلهم موجودون هنا في دار «كورنيليانى»، ويتعمقون بالخبرة وحرفية عالية في التفصيل، وبالتالي لا أحتاج لمساعدة وخدمة غيرهم.

● من ناحية المصممين، أعتقد أن كوكو شانيل كانت رائدة بكل معنى الكلمة في ما يخص الأزياء النسائية، فقد

صغار وسط هذا العالم الكبير؛ والثاني لأنى أتعامل معهما كمبادرين لعب، أمارس فيها هواياتي المفضلة بكل حرية، مثل سباق الدراجات أو ممارسة التجديف وركوب الموج. أما إذا سألتني صديق زيارته، فسيكون حتماً أرخبيل لا مادالينا، قبالة الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سردينيا، فطبيعتها خلابة، ومطاعم المنطقة متنوعة وغنية تخاطب كل الأذواق، وبالتالي فإن المتعة فيها مضمونة للكل.

● أحب الأكل، وأستمتع بزيارة المطاعم على اختلافها، باستثناء التي تقدم أطباقاً نباتية، وجباتي المفضلة يجب أن تتكون من اللحوم الحمراء، وإذا كنت من «براسري ليب» بباريس، فأني أكون في غاية السعادة لأنهم يتقنون تحضير «الفيليه بصلصة بيارنين» وعموماً، أميل إلى المطاعم التي تتمتع بأجواء مريحة، ولا تتطلب مني أن أكون رسمياً في ملابسى. ولقد اكتشفت كثيراً منها، لكن إذا

كان لا بد من اختيار واحد، فقلت، كنت حذاءً رياضياً تم إصداره بعدد محدود. وأخيراً، اشترت جاكيتاً مصنوعاً من جلد النمساح، أصبح بمثابة زي رسمي بالنسبة لي في أيامي العادية، وضرت مدمناً عليه؛ البسه في كل المناسبات تقريباً لأنه يمنحني إحساساً بالثقة والسعادة، كما لو أنني كنت نجماً من نجوم الراك أند رول؛ لا أباغ عندما أقول إنه فريد من نوعه.

● لا أمانع أن أصرف مبالغ كبيرة على أزياء تخاطبني بشكل شخصي، وليس لأنها موضة. يمكن، كما قلت، أن تكون جاكيتاً من جلد النمساح أو خاتماً على شكل جزمة، المهم أن تكون مميزة مصنوعة بحرفية عالية، علماً بأنى أولى إكسسوارات تحديداً أهتمها قصوى. ومن هذه الأشياء مجموعة من «التي شيرتات» المفصلة، جمعتها خلال أسفاري من محلات مختلفة، ولم أندم عليها أبداً لأنها بالنسبة لي استثمار جيد.

● أعلى هدية تلقيتها كانت دراجة نارية مصغرة عندما كنت طفلاً؛ جعلتني أشعر أنني أمتلك الدنيا، رغم أن استعمالها لها كان محصوراً في حديقة البيت، وما زلت أتذكر أنه كان علي شحنتها كل ليلة قبل أن انام حتى أتمكن من قيادتها في اليوم التالي لمدة ساعة فقط... كانت الهدية التي أشعلت اهتمامي بعالم السيارات.

● مدينتي المفضلة هي بيروت بلا منازع نظراً لديناميكيته. وفي ما عداها، أحب قضاء إجازاتي في الأماكن المفتوحة، مثل الصحراء أو المحيط، لسببين: الأول أنهما يُذكراني كم نحن

## القميص الأبيض... تسلمته المرأة من الرجل فأصبح قطعة مفعمة بالأنوثة



المثلة ربيكا فيرغسون بقميص أبيض من الساتان

لندن، الشرق الأوسط

قطع كثيرة سرقته المرأة من خزانة الرجل، وجعلتها تبدو وكأنها فصلت خصيصاً لها. من هذه القطع نذكر القميص الأبيض، الذي أصبح قطعة مفعمة بالأنوثة، لا تقتصر على مناسبات النهار وبطولات الجينز، بل دخلت مناسبات السهرة والمساء أيضاً. ما اكتشفته المرأة أنه من القطع السهلة التي يمكن أن تغلفها من المكتب إلى مطعم فاخر أو دعوة عشاء حميمة بسهولة وأناقة، كل ما عليها القيام به لكي ترتقي به أن تضيف إليه بعض الإكسسوارات. فسواء كان من القطن أو الحرير أو الدانتيل أو أي قماش آخر، فإنه لا يخلو منها شيئاً، صحیح أنه مع تنورة مستقيمة وجاكيت مفصلة قد يمنحها مظهراً كلاسيكياً مفرقاً في الرسمية، إلا أنها عندما تنسج مع بطول أو تنورة طويلة، سواء كانت منسلة أو مستديرة، فإنها تحصل في ثانياً على مظهر في غاية الأناقة. قبل أن تستحوذ عليه المرأة كان حتى بداية القرن العشرين قطعة رجالية محضة يستعملها الرجل بشكاكش، ويفضلها مصنوعة من الحرير أو الدانتيل بتفاصيل كثيرة. فكلما كانت منمقة أشارت إلى مكانته الاجتماعية الرفيعة وازدادت عليه تميزاً. ورغم بعض المحاولات البسيطة للاستحواذ عليه وإدخاله خزانة المرأة

كان أول من قدمه كقطعة فخمة تناسب المساء والسهرة، بتنسيقه مع تنورات طويلة ومستديرة تزينتها أحزمة مبتكرة، كارولينا هيريرا النقطت منه الخيط وطلقت العنان لخيالها لتنسج منه تصاميم عصرياً لكل المناسبات والأوقات، ومع الوقت أصبحت هذه القطعة ماركتها المسجلة. في كل موسم تطرحها بشكل جديد لكن لا تستغني عنها أبداً، وكأنها تتفاعل بها. الملاحظ أن العديد من المصممين عادوا هذا الموسم إلى العهد الإليزابيثي من خلال قصصان بياقات عالية وأكمام طويلة بكشاكش، إلا أنه كلما أجمل وأكثر مرونة، أي يتماشى مع إطلالات أكثر. ولأنه عندما يكون من القطن، يُفترض فيه أن يكون ناصع البياض ومكويماً بشكل جيد، ولأن الحفاظ عليه بهذا الشكل طويلاً، صعب، يمكن اختياره من الحرير أو المولسلن وأي قماش ينسج على الجسم بسهولة، ولظهور متميز في المساء، يمكن تنسيقه مع بطول من الساتان أو تنورة طويلة. ولا بأس من الإكسسوارات الكثيرة، سواء تعلق الأمر بالقلادات ذات الصوف المتعددة أو أقراط الأذن المتدلّية إلى الأكتاف.



من اقتراحات دار «سيلين»

غيرت الموضة تماماً. عطري المفضل هو «بلاك اوركيد» من توم فورد، لكنني أذكر أن أول عطر استعملته كان «جان» من إيف سان لوران، كنت حينها في 14 أو 15 من العمر عندما اشتريته.

● أول ساعة يد حصلت عليها كانت من «تايماكس»، أهديت لي تعليمي قراءة الوقت وأنا صغير، وقد أهديتها أخيراً لطفلي عندما بلغ السابعة من العمر، فهي لا تقدر بثمن بالنسبة لي لما تحمله من ذكريات ومشاعر. أما أول ساعة اقتنيتها، فكانت مصنوعة من البلاستيك ومن شركة «سواتش».

● الشيء الوحيد الذي لا يمكنني أن أستغني عنه أبداً ليس مادياً، بل حبي للموسيقى والسيارات، فأنا من أشد المعجبين بموسيقى الروك والبانكس.

● يوم سعيد وممتع بالنسبة لي هو الذي أستيقظ فيه نحو الساعة 9 صباحاً لأتناول وجبة الإفطار مع عائلتي، بعدها



عشق للسيارات بدأ وهو طفل صغير

أقضي نحو ساعتين أقود فيها دراجتي النارية في أماكن وعرة لأعود للبيت، وألعب مع ابني في الهواء الطلق. وأنهيه بأسمعة مع الأصدقاء، نتحدث فيها عن الدراجات والسيارات، ونتناول الشواء، أو نتناول وجبة عشاء رومانسية مع زوجتي. ● أعتقد أن المعنى الحقيقي للترف تغير كثيراً. قد يبدو ما ساقوله من الكليشيهات لكنه حقيقة، وهو أن يتوفر لدي الوقت الكافي لأقوم بكل النشاطات التي أعشقها. وهذا يعني أن أستيقظ صباحاً في شمال إيطاليا على حبات المطر وهي تدق على نافذتي في فصل الصيف، ثم أظير إلى ساردينيا أو صقلية لأصبح في البحر المتوسط، وأستمتع بالشمس وبوجبات محلية لذيدة، قبل أن أعود إلى الشمال مرة ثانية وأتناول وجبة العشاء وأنام؛ المهم أن أنسى كل ارتباطاتي، واقطع صلتى بالعالم الخارجي. هذا ما أسميه حرية مطلقة وأعتبره ترفاً.



من تشكيلة «كورنيليانى» لربيع وصيف 2018

## نوال العلوي... مصممة حولت جلود الأسماك إلى إكسسوارات تفوح برائحة الترف



حذاء تقليدي (شربييل) بلون بني فاتح

التصميم والتسويق واكتساب خبرات جديدة، بينما يقوم فريق كامل تم تكوينه بالمراحل الإنتاج الأخرى، فضلاً عن فريق متخصص في التصميم يساعدها على ابتكار أفكار جديدة.

حالياً، تسوق نوال منتجاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمعارض للتعريف بمنتجاتها الإيكولوجية مما أكسبها صيتاً خارج المغرب أكثر منه في الداخل. وتعرّض ذلك إلى أن العالم في الخارج يهتم بالمنتجات التي تراعى الحفاظ على البيئة أكثر وهو ما أثار إليها الانتباه وساعدها على تكوين شبكة مهمة في الخارج.

شابة عصرية منفتحة على العالم وتريد أن تحافظ على شخصيتها وتعبّر عنها من خلال إكسسوارات أنيقة وفي الوقت ذاته مستدامة وتأخذ البيئة بعين الاعتبار. الآن وبعد أن أصبح المشروع واقعاً يعرف باسم «سيكين seakin» وبدأت الشركة تكسب سمعة داخل المغرب وخارجه، أصبح بإمكانها أن تتفرغ لجانب

مرحلة التصميم جعلتها تنسى كل المتاعب «كانت تجربة ممثلة للغاية رغم أنها كانت جديدة علي ولم أخضها من قبل». لكي تتميز غاصت نوال في كتب التراث المغربي وزيارة متاحف التي تستعرض كل ما هو تاريخي وعريق، لتستقي منها أفكارها ثم تطوّرهما بأسلوب عصري يتماشى مع متطلبات الموضة العالمية. فهي تعرف أنه عليها مخاطبة

نامعة وصالحة للاستعمال، مباشرة بعد هذه المرحلة بدأت نسأل تفرغ في عالم التصميم. ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه لخلق مشروعها الخاص وحدها في جميع مراحلها، من إنتاج جلود السمك إلى تكوين الشركة كان عليها أيضاً التفكير في تصاميم جذابة ومبتكرة تأتي بنفس مستوى الفكرة. كان التحدي صعباً لكن

الامر مفيداً من ناحية تعرفها على سير العمل ونظامه والمراحل المهمة التي يجب أن تمر بها عملية الإنتاج. كما استفادت من خبرات مهندسين في التصميم وأخرين في قطاع النسيج وحرفيين، وفي النهاية خلقت طريقة لتجميع جلود السمك من المطاعم ومن الصيادين ومعالجتها من الرائحة وحمايتها من التعفن وتلوينها ثم تطويعها لتصبح

كان صعباً في البداية خاصة وأنها كانت مجرد طالبة تطمح إلى تحويل فكرة مجنونة إلى مشروع قائم بذاته، رغم جنونها، سكنتها الفكرة وجعلتها تلجأ إلى كل من يمكن أن يوجهها في تحقيق حلمها. من جهتها، أجرت عدة دورات تدريبية في مجالات التسيير وصناعة الجلود. ورغم اختلاف الجلود العادية عن جلود السمك فإنها وجدت

الحساسية، بالإضافة إلى مشكل التلوث. أثار ذلك هذه المشكلات انتباهها، وربما أصابها بعض الأرق، مما جعلها تبحث عن حلول لإعادة تدوير هذه المخلفات بطريقة صحية تضمن الحفاظ على البيئة وفي الوقت ذاته يمكن الاستفادة منها تجارياً، وكانت النتيجة إطلاقها مشروعها الحالي.

تقول نوال لـ «الشرق الأوسط» إن الحفاظ على البيئة كان هدفها الرئيسي في بداية المشوار، لكن العائق الأول، من بين عدد من المشكلات الأخرى، كان التوصل إلى طريقة للتخلص من الرائحة الكريهة التي تنبعث منها. جربت عدة وصفات طبيعية جمعتها من الجذات والنساء الخبيرات في الحفاظ على الجلود ومن الحرفيين التقليديين والمختصين في صناعة الجلود. كانت في كل مرة تقابل مختصين في مجال معين تستقي منهم معلومة جديدة تجربها حتى توصلت إلى وصفة خاصة بها تمنحها جلوداً قابلة للاستعمال تماماً مثل جلود الحيوانات الأخرى. ولا تخفي نوال أن التحدي

## في بيتنا مصمم

الرياض، صفا الصبري

الحفاظ على البيئة أصبح عنصراً مهماً في عالم الموضة والأزياء، وجزء مهم من الترف حالياً أن تجمع هذه الأزياء أو الإكسسوارات الأناقة مع مراعاة الشروط البيئية. هذه النقطة هي التي انطلقت منها نوال العلوي، شابة قادتها حبها ورغبتها في حماية البيئة إلى اكتشاف صيغة مبتكرة لإعادة استعمال جلود الأسماك بشكل أنيق. تجسدت هذه الصيغة في مجموعة إكسسوارات مبتكرة تشمل أحذية وأحزمة وقابض يد وجدت طريقها إلى النجاح. انبثقت فكرة استعمال جلود الأسماك عند نوال، وهي لا تزال طالبة في الهندسة الصناعية بالمدارس الوطنية لصناعات النسيج والألبسة. حينها عاشت مشكلة مخلفات الأسماك وما تشكله من معضلة بيئية في المدن الساحلية التي تعتمد على الأسماك في اقتصادها. مع الوقت كانت تتحول إلى سموم قاتلة تصيب السكان والصيادين والعاملين في مجال الأسماك خاصة النساء والأطفال بالكثير من الأمراض أكثرها مشكلات

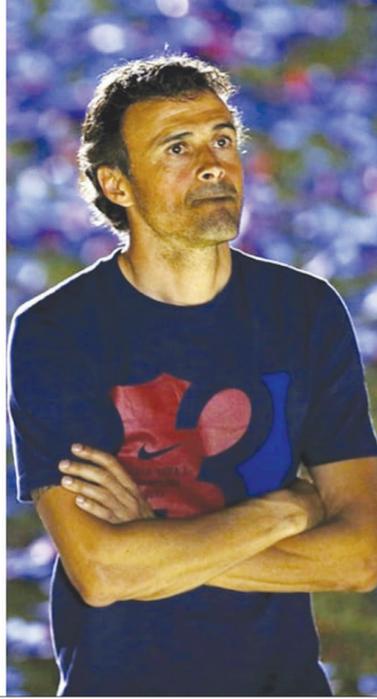




## إنريكي وأيفري وغارديم في مقدم المرشحين لتولي تدريب الفريق اللندني من يخلف أنطونيو كوتني في قيادة تشيلسي؟

المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري البرتغالي الممتاز عام 2012. وبعد ذلك، تولى غارديم قيادة نادي أولمبياكوس اليوناني الذي أقبل من تدريبه بعد مرور سبعة أشهر فقط على الرغم من قيادته الفريق لاحتلال المركز الأول في الدوري اليوناني الممتاز بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه. وقبل أن سبب الإقالة يكمن في أنه كان يلعب كرة قدم دفاعية وغير جذابة، لكن تقارير أشارت إلى توتر العلاقة بينه وبين رئيس النادي. عاد غارديم إلى البرتغال وتولى تدريب نادي سبورتنغ لشبونة، حيث أظهر مرة أخرى صفاته الرئيسية في التدريب: التنوع التكتيكي والاعتماد على الشباب. جذبت هذه الصفات أنظار نادي موناكو الفرنسي الذي تعاقد معه عام 2014 وما زال يتولى تدريبه حتى الآن.

اليد، قبل أن يعمل كمساعد مدرب مع نادي إس كاماتشا الفنزويلي وهو في سن السابعة والعشرين من عمره. صنع غارديم اسمه في عالم التدريب من خلال قيادة فريقين من الفرق البرتغالية الصغيرة إلى الصعود للدوري الممتاز، قبل أن يتولى تدريب نادي براغا ويقوده لاحتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري البرتغالي الممتاز عام 2012.



ليوناردو غارديم - لويس إنريكي - ماسيميليانو أيفري

تدني، «الغارديان» يأتي لويس إنريكي وماسيميليانو أيفري وليوناردو غارديم في مقدمة المديرين الفنيين المرشحين لتولي قيادة تشيلسي في حال رحيل أنطونيو كوتني. وكان المدرب الإيطالي فابيو كابيلو أعلن أنه قرر اعتزال التدريب ليخلق الباب بذلك أمام احتمالات تلقيه عرضاً لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الإيطالي. وكان كوتني قال مؤخراً إن الفضل في الفوز على وستهم يونايتد المتعثر في الدوري الإنجليزي يوم الأحد الماضي يلخص معاناة فريقه هذا الموسم. وساد شعور بالاستياء بين المشجعين ليطلقوا صيحات استهجان بعد صفارة النهاية ويؤمن كثير منهم بأن المدرب الإيطالي سيرحل بنهاية الموسم بعد 12 شهراً فقط من تتويجه بلقب الدوري... خبراء التحليل الرياضي بصحبة «الغارديان» دومينيك فيفيلد وسيد لوي وبول دويل يقيمون كلا من المديرين الثلاثة المرشحين لتولي تدريب تشيلسي.

في البداية، تعرض غارديم لانتقادات كثيرة في فرنسا لأنه كان يلعب بشكل حذر للغاية، لكنه بعد ذلك حول موناكو لأحد أكثر الأندية التي تقدم كرة هجومية جميلة في أوروبا. وقاد النادي للفوز بلقب الدوري الفرنسي على حساب باريس سان جيرمان ووصل إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في ظل الاعتماد على كوكبة من اللاعبين الصغار في السن، من بينهم تيموي باكايوكو، وبعض اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة مثل راداميل فالكاو. ويبلغ غارديم من العمر الآن 43 عاماً، وسبق وأن صرح في عام 2012 بأنه سوف يعتزل التدريب وهو في الخامسة والأربعين لكي يستمتع بثمرة عمله، لكنه عاد الموسم الماضي ليؤكد أنه سيعتزل وهو في «الخمسين من عمره على الأكثر».

لكنه مرتبط بعدد مع يوفنتوس حتى عام 2020 ويبدو أنه يعمل جاهداً لقيادة «السيدة العجوز» للحصول على لقب أوروبي. ويبدو هذا غير محتمل هذا الموسم، لذلك فهو بحاجة إلى الإقناع بأن الوقت مناسب للرحيل. (دومينيك فيفيلد) ثالثاً: ليوناردو غارديم ولد غارديم لأبوين برتغاليين في مدينة برشلونة الفنزويلية، وواصل العمل حتى أصبح واحداً من أكثر المديرين الفنيين شهرة في أوروبا. لم يلعب غارديم كرة القدم على مستوى احترافي مطلقاً، لكنه بدأ العمل في مجال التدريب وهو في أوائل العشرينات من عمره مع فرق الشباب والفرق النسائية وفريق لكرة

الحماس والشراسة التي يمتلكها كوتني. ومع ذلك، ارتكب أيفري بعض الأخطاء، فقد حدثت خلافات بينه وبين النجم الإيطالي الكبير أندريا بيرلو عندما كان يلعب في ميلان عام 2011 ليجرد أنه اعتقد أن بيرلو لم يعد لديه ما يقدمه، لكن بيرلو أثبت أن أيفري كان مخطئاً عندما انتقل إلى يوفنتوس وقاده للحصول على لقب الدوري الإيطالي تحت قيادة كوتني. ورغم أن أيفري لم يفز بلقب الدوري الإيطالي مرة أخرى مع ميلان، فإنه حقق نتائج جيدة بمجموعة من اللاعبين الشباب، بما في ذلك ماريو بالوتيلي. وعندما عمل مع بيرلو مرة أخرى في يوفنتوس عام 2014، نجح سونيا في قيادة النادي للحصول على اللقب الثاني لليوناردو غارديم.

لم يجزئ كثيرون لرحيله، رغم أنه قاد برشلونة للحصول على الكاس المحلي ثلاث مرات ولقب الدوري الإسباني مرتين ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة خلال ثلاث سنوات قضاها مع «الفريق الكاتالوني». (سيد لوي) لويس إنريكي متاح الآن ومتلف للعودة للعمل في مجال التدريب، وبدا دائماً وكأنه خليفة كوتني المحتمل في تشيلسي - رغم أن مطالبه المالية قد تكون عقبة كبيرة في هذا الصدد - وسيضطر تشيلسي أيضاً إذا كان يرغب في التعاقد معه لأن يدفع الشرط الجزائي في عقود مساعديه المفضلين - روبرت مورينو ورافيل بول وخواكين فالديس - الذين يعملون الآن مع نادي سيلتا فيغو. (دومينيك فيفيلد) ثانياً: ماسيميليانو أيفري نجح ماسيميليانو أيفري بالفعل في العمل بنجاح خلفاً لكوتني من قبل، عندما تولى القيادة الفنية لنادي يوفنتوس الإيطالي نفسها، لكنه ليس لديه نفس

على التكيف مع الوضع هناك، وليس فقط التكيف مع أسطورة النادي ليونيل ميسي، لكنه ظل رغم كل ذلك يحتفظ بشخصيته المميزة. وكثيراً ما كان إنريكي يُتهم بأنه لا يدافع عن «هوية» برشلونة، لكنه جعل النادي الكاتالوني يقدم كرة قدم أسرع ورفع معدل اللياقة البدنية للاعبين وفرض حالة من الجدية والقوة على أداء الفريق، وكان يلعب كرة قدم بسيطة ومباشرة، لكنه كان في بعض الأحيان يقدم كرة قدم متعة أيضاً. وكانت هناك لحظات من التوتر أيضاً، واضطر تشافي هيرنانديز للتدخل لتحسين علاقته بميسي. ولم تكن العلاقة بين إنريكي ووسائل الإعلام على ما يرام في أي وقت من الأوقات، لأنه كان يركز دائماً على العمل والمنافسة، ولا يركز على أن يكون صديقاً لأحد، وفيما يتعلق بعلاقته مع اللاعبين، فكان دائماً ما يفضل أن تكون هناك مسافة بينه وبينهم. وعندما رحل

عامة ما يقضي المدير الفني الإسباني لويس إنريكي معظم وقته في ركوب الدراجات، فقد أكمل مسابقة الرجل الحديدي في فرانكفورت قطع مسافة 3.8 كيلومتر سباحة في 10 ساعات، وشارك في ماراتون في صحراء المغرب العربي قطع خلالها 255 كيلومتراً وهو يحمل حقيبة تزن عشرة كيلوغرامات على ظهره، كما شارك في ماراتون نيويورك وقطع مسافة 205 كيلومترات في سباق ركوب الدراجات في جبال البرانس في إسبانيا. وقد كانت هذه القدرة التنافسية الكبيرة واضحة للغاية في طريقته التدريبية، تماماً كما كانت تظهر في شخصيته عندما كان لاعباً، حيث كان يتميز بالنشاط الكبير واللعب بكل قوة، بالإضافة إلى موهبته الفطرية أيضاً. وفي نهاية مسيرته الكروية كلاعب، تولى إنريكي تدريب الفريق لنادي روما وبعدها نادي سلتا فيغو. وفي برشلونة، أجبر إنريكي



كوتني ومصير تشيلسي (أب)

## في سعيه إلى صنع التاريخ والفوز بالأحزمة العالمية الأربعة الكبرى للملاكمة جوشوا ما بين وايلدر الخطير وفوري القوي

من تقويض فاعلية لكلمات اليد أكبر بكثير، بالنظر إلى أنه أطول بمقدار ثلاث بوصات ما يمنحه مدى أوسع. ورغم أن هذا الأسلوب لم يوفر مشاهدة ممتعة، فإن فوري نجح من خلاله للناكيد على أن المواجهة ستجري تبعاً لشروطه وتمكن في النهاية من حسم المواجهة لصالحه على نحو واضح ومستحق. ومع ذلك، ربما لا يكون أقوى الملاكمين على الساحة، فإنه ليس بحاجة ماسة إلى ذلك بالنظر إلى قدرته الكبيرة على جذب خصمه إلى مستواه وضمان فرض شروطه على المواجهة. واتساء أفضل لحظات المباراة، أبدى جوشوا ذكاءً استثنائياً من إيقاف البعض من ناحية أخرى، اعترف إيدي هيرن، المسؤول المعني بالترويج والدعاية لجوشوا، مؤخراً، أنه إذا لم تجر مواجهة على ذلك الارتفاع، فإنه سيستعين على الملوك الإنجليزيين في مواجهة جوشوا، ما زاد صعوبة استخدام فوري بشكل تحدياً أصعب بكثير، ذلك أن جوشوا يجب السيطرة على المواجهات عبر لكماته الخاطفة والتي يوجهها مرة بعد أخرى لوجه خصمه بقوة كبيرة. ومن تلك اليد اليسرى، يتدفق كل شيء إلى أن توجيه لكمة إلى

فيوروري سينطوي على صعوبة أكبر بكثير، بالنظر إلى أنه أطول بمقدار ثلاث بوصات ما يمنحه مدى أوسع. ورغم أن فيوروري غالباً ما يبدو فظاً خارج الحلبة، فإنه بداخلها يبدى براعة تكتيكية عالية سبيل المثال، إلى أسلوب تعامله مع كليتشكو، الذي تقلد على الأقل نسخة من بطولة العالم للوزن الثقيل لمدة تقارب 10 سنوات وفاز في 64 من إجمالي 67 مواجهة خاضها، جاء الفوز في 53 منها بالضربة القاضية، وذلك قبل أن يقف الأثنان في مواجهة بعضهما البعض. خلال المباراة، التزم فيوروري القتال بالوضعية المعروفة باسم «أورثوذكس»، حيث تتقدم الذراع اليسرى للملاكم عن ذراع اليمين، مع اعتماده في هجماته على يده اليسرى. ومع هذا، أبدى قدرته على التحول إلى الوضع المعروف باسم «الأسيس» في أي لحظة كان خصمه يقترب منه. وقد نجح ذلك في الحيلولة دون تمكن كليتشكو من إحكام السيطرة على الجزء الخاص به من الحلبة، لكن في الوقت ذاته زاد ذلك المسافة بين الذراعين، ما زاد صعوبة استخدام فيوروري بشكل تحدياً أصعب بكثير، ذلك أن جوشوا يجب السيطرة على المواجهات عبر لكماته الخاطفة والتي يوجهها مرة بعد أخرى لوجه خصمه بقوة كبيرة. ومن تلك اليد اليسرى، يتدفق كل شيء إلى أن توجيه لكمة إلى



تايسون فيوري يوجه ضربة يمينية إلى فلاديمير كليتشكو خلال مواجهتهما عام 2015

من استيعاب بعض مهارات كليتشكو أيضاً. جدير بالذكر أن مدرب باركر، كيفين باري، كان يتولى تدريب ملاكم آخر، ديفيد توي، عندما كان يخوض مواجهة أمام لينوكس لويس في حوض تنافسهما على لقب الوزن الثقيل عام 2000. وكان يجري النظر إلى توي باعتباره تحدياً ليس بالهين. إلا أن الملاكم تداعى تحت وقع لكلمات لويس. ولم يتغير الأمر كثيراً منذ ذلك الحين. ورغم أن 80,000 مشاهدة داخل كارديف رغبوا في

يتحرك باتجاه مزيد من النضج. قبل المواجهة أمام جوزيف باركر، تحدث بود المستروس التي استفادها من الأسلوب الذي حاول كليتشكو من خلاله السيطرة عليه قبل مواجهتهما، وكذلك من سعي الملاكم الأوكراني المستمر نحو تحسين أدائه. ويوحى الأسلوب الذي اتبعه في توجيه اللكمات إلى باركر، والأسلوب الماهر الذي تسلسل به سريعاً خارج مدى اللكمات في أي لحظة كان يحاول الملاكم النيوزيلندي توجيه لكمة له، بأنه تمكن بالفعل

نحو جعله أشبه بديك رومي يجري تسميته من أجل التهمة خلال أعياذ الميلاد، في الوقت الذي يناضل في مواجهة حوض المواجهة القادمة أمامه - ومع هذا، فإنه إذا ما استعاد تايسون فيوري لياقته من جديد، فإنه ربما يشكل اختصاراً أصعب أمام جوشوا. في لحظة معينة باتناكيد سيصبح القول الفصل للملح. ومن المنتظر أن تنتهي المفاوضات الجارية بين جوشوا ووايلدر، والتي أصبحت تحمل على نحو متزايد أجواء مشاهدة داخل ملعب مدرسة ثانوية، بوقوف نجمي الوزن الثقيل في مواجهة بعضهما البعض ووضعهما الحزامين اللذين يحملهما على المحك في حوض مواجهة ملحمية. ومع ذلك، ثمة احتمال أن ينجح جوشوا في صنع التاريخ - الأمر الذي اتوقعه - وأضاف إلى سجل بطولاته حزام المجلس العالمي للملاكمة (دبليو بي سي) الذي يتقلده وايلدر حالياً ليضمه إلى بطولات رابطة الملاكمة العالمية (دبليو بي إيه) والاتحاد الدولي للملاكمة (اي بي إف) ومنظمة الملاكمة العالمية (دبليو بي أو)، وبذلك يصبح له مواجهة جوشوا وفوري، عن اعتقاده بأن هذه العودة وشبكة للغاية. وشدد متحدثاً بنبذة تقدير وإجلال على أن مواجهة فيوري «كانت أشبه بمقاتلة أخطبوط»، مع تمتعه بوزن مثالي وتوجيه ضرباته لدى واسع وإبدائه قدرة لافتة على تجنب اللكمات. أما التحدي القائم أمام

تدني، شون إنغل ديونتاى وايلدر الرجل الذي يرغب أنتوني جوشوا في خوض المواجهة القادمة أمامه - ومع هذا، فإنه إذا ما استعاد تايسون فيوري لياقته من جديد، فإنه ربما يشكل اختصاراً أصعب أمام جوشوا. في لحظة معينة باتناكيد سيصبح القول الفصل للملح. ومن المنتظر أن تنتهي المفاوضات الجارية بين جوشوا ووايلدر، والتي أصبحت تحمل على نحو متزايد أجواء مشاهدة داخل ملعب مدرسة ثانوية، بوقوف نجمي الوزن الثقيل في مواجهة بعضهما البعض ووضعهما الحزامين اللذين يحملهما على المحك في حوض مواجهة ملحمية. ومع ذلك، ثمة احتمال أن ينجح جوشوا في صنع التاريخ - الأمر الذي اتوقعه - وأضاف إلى سجل بطولاته حزام المجلس العالمي للملاكمة (دبليو بي سي) الذي يتقلده وايلدر حالياً ليضمه إلى بطولات رابطة الملاكمة العالمية (دبليو بي إيه) والاتحاد الدولي للملاكمة (اي بي إف) ومنظمة الملاكمة العالمية (دبليو بي أو)، وبذلك يصبح له مواجهة جوشوا وفوري، عن اعتقاده بأن هذه العودة وشبكة للغاية. وشدد متحدثاً بنبذة تقدير وإجلال على أن مواجهة فيوري «كانت أشبه بمقاتلة أخطبوط»، مع تمتعه بوزن مثالي وتوجيه ضرباته لدى واسع وإبدائه قدرة لافتة على تجنب اللكمات. أما التحدي القائم أمام

تدني، شون إنغل ديونتاى وايلدر الرجل الذي يرغب أنتوني جوشوا في خوض المواجهة القادمة أمامه - ومع هذا، فإنه إذا ما استعاد تايسون فيوري لياقته من جديد، فإنه ربما يشكل اختصاراً أصعب أمام جوشوا. في لحظة معينة باتناكيد سيصبح القول الفصل للملح. ومن المنتظر أن تنتهي المفاوضات الجارية بين جوشوا ووايلدر، والتي أصبحت تحمل على نحو متزايد أجواء مشاهدة داخل ملعب مدرسة ثانوية، بوقوف نجمي الوزن الثقيل في مواجهة بعضهما البعض ووضعهما الحزامين اللذين يحملهما على المحك في حوض مواجهة ملحمية. ومع ذلك، ثمة احتمال أن ينجح جوشوا في صنع التاريخ - الأمر الذي اتوقعه - وأضاف إلى سجل بطولاته حزام المجلس العالمي للملاكمة (دبليو بي سي) الذي يتقلده وايلدر حالياً ليضمه إلى بطولات رابطة الملاكمة العالمية (دبليو بي إيه) والاتحاد الدولي للملاكمة (اي بي إف) ومنظمة الملاكمة العالمية (دبليو بي أو)، وبذلك يصبح له مواجهة جوشوا وفوري، عن اعتقاده بأن هذه العودة وشبكة للغاية. وشدد متحدثاً بنبذة تقدير وإجلال على أن مواجهة فيوري «كانت أشبه بمقاتلة أخطبوط»، مع تمتعه بوزن مثالي وتوجيه ضرباته لدى واسع وإبدائه قدرة لافتة على تجنب اللكمات. أما التحدي القائم أمام

# يوميات الشرق

## في موسم فنون العالم الإسلامي بـ(سودبيز) مخطوطات وجواهر وأسلحة تخرج من التاريخ لقاعة المزار



سيف هندي بمقبض من الكريستال الصخري

مصحف صغير مع علبة من الفضة لحفظه

بالباقوت وحجر البشم. هناك خنجر آخر من العصر المغولي يعود للقرن 18 بمقبض من حجر البشم محفور عليه ليشكل ثلاث أزهار في اكمامها. ومن حجر الكريستال الصخري البديع يتألق مقبض سيف من القرن 17، يتميز بالنقش الثري على قاعدة المقبض المصنوعة من الذهب والذي يمثل نقوشاً بارزة من الذهب لمبان بقباب وأشجار كثيفة ما يعد عملاً فنياً بحد ذاته.



أشجار وبيوت مقببة على قاعدة مقبض سيف هندي



عقد وأقراط من الذهب والماس

لندن: عبير مشخص

هو ذلك الوقت من العام الذي تزدحم فيه قاعات المزارات العالمية بأجمل ما أنتجه الفنان المسلم. تتنوع المعروضات دائماً ما بين الخزف الرشيق بتفاصيله ورسوماته الملونة، وما بين المخطوطات الإسلامية ونسخ تلك السطور المزخرفة، أما المشغولات المعدنية والأنيب فهناك الأسلحة التي تتخلى عن جانبها القاتل لتصبح قطعاً من الفن المزخرف والمزين بالجواهر.

ذلك وأكثر منه تزخر به دور المزارات في موسمها الأول لفنون العالم الإسلامي. وفي جولة بغرف التحضير والبحث بـ(سودبيز) بلندن كانت لنا جولة برفقة خبراء الدار من قسم الفن الإسلامي استعرضوا فيها بعض أهم القطع المعروضة للبيع في 25 أبريل (نيسان) الحالي بلندن.

### قميص من الحرير الذهبي من القرن الثامن

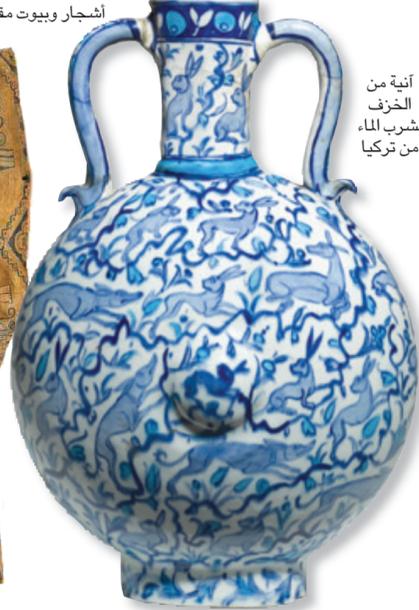
الديباجة تأخذنا لها الخبيرة كيارا دي نيكولاس ففتحت صندوقاً من الورق المقوى وتفض فيه طبقات من السورق الحافظ ليظهر لنا قميص ذهبي من نسج الحرير الساميتي يعود منشأه إلى الصغد (بلاد ما وراء النهر). القميص يتمتع بملبس متميز؛ فهو سميك على الرغم من نعومته. يعود للقرن 8، الحرير ربما من الصين ويتفوق بحرفة مذهلة في النسيج وكأنه صنع بالماكينة. يتجمل حرير القميص برسومات تمثل طيوراً تحمل في مناقيرها عقوداً من اللؤلؤ. القميص بلونه الذي في عصره كان ذهبياً بارعاً يبدو من القطع المفضلة لنبلاء بلاد الصغد. وتدور مناقشة حول شريط من قماش التل مثبت أسفل القميص، ما وظيفته؟ خصوصاً أنها تحمل بقايا خيوط والأون تماثل ألوان القميص، هل تمت إضافتها بعد محاولة لترميمها؟ هل هي طريقة للحفاظ على أطراف القميص؟

تبدو الأسئلة بلا جواب بين الخبراء، وتترك القميص العتيق ليعود لصندوقه السورقي وتنتجه لقطعة مختلفة... كنه محاط بأغصان وأوراق شجر وبعض الزهور. الإبريق تركي الصنع يعود لعام 1545 - 55، ويعد دليلاً على تنوع مهارة صناعة فخار



من المجوهرات الهدية في المزار

آنية من الخزف لشرب الماء من تركيا



من الأزرق الغامق والفاتح والذي يعود تاريخ استخدامه لمنتصف القرن 16.

### فن وزخارف المجوهرات الهندية

لا شك أن جاذبية أي مزار للفنون الإسلامية تكمن في المجوهرات والحلي، وفي هذا المزار أكثر من نموذج لمجوهرات هندية الصنع تحمل كل صفات الصياغة

الهندية من استخدام الماس المسطح والياقوت والزمرد واللؤلؤ ونقش ظهر القطع بألوان الملونة.

من المعروضات عقد من القرن 19 محلى برسومات لوردات حمراء وقطع الياقوت واللؤلؤ، وكالعادة نقشت خلفية العقد بنقوش بديعة التصميم بالمينا. اتساع السور في ذلك، ويجيبني إدوارد غيبين، رئيس قسم

الفن الإسلامي بقوله «ربما لأنه الجزء الأقرب للبشرة، وللملؤلؤ ونقش ظهر القطع بالمينا الملونة. هناك من يفضل ذلك الجانب من الحلي الهندية ربما أكثر من جانب المجوهرات؟

ربما» يجيب ويبتسم ابتسامته الهادئة. وننتقل

لقطعة أخرى، عقد وأقراط من الماس وعقد آخر من الماس والياقوت البديع التشكيل.

### خنجر من العصر المغولي

من القرن 18 أو الـ19، خنجر بمقبض من جلد غير مدبوغ باللون الأخضر، ومجمل

يقدم المزار ثلاث مخطوطات نادرة من العصور الوسطى في موضوعات الفلك، والعلوم والرياضيات، والطب، توفر نظرة على ما قدمه علماء المسلمين للحضارة الإنسانية. منها كتاب لكامل الدين الحسن الفارسي وكتاب المسطي لطليموس وترجمة عربية مهمة لكتاب العناصر لإقليدس.



حامل للقرآن من البشم



إناء من البشم المنقوش



لوحة من محراب قديم



لوحة للفنان عبد المنعم معوض عن الفنان عادل إمام

شريط من قماش التل مثبت أسفل القميص، ما وظيفته؟ خصوصاً أنها تحمل بقايا خيوط والأون تماثل ألوان القميص، هل تمت إضافتها بعد محاولة لترميمها؟ هل هي طريقة للحفاظ على أطراف القميص؟

### إبريق من الخزف الأزرق

تلتقط كيارا من أحد الأرفق إبريقاً من الخزف مزينا بنقوش باللون الأزرق تصور فيما بينها مشاهد صيد تنبض بالحياة. هناك أكثر من فريسة وأكثر من صياد، جمع من الكلاب الهادرة تنطلق في إثر أرنب مذعور، وهناك أيضاً غزالة رشيق، والمنظر



لوحة للفنان عبد المنعم معوض عن الفنان عادل إمام

### بمشاركة 60 فناناً... ويبرز محمد صلاح وعادل إمام

## «وجوه»... فن البورتريه يتألق في معرض جماعي بالقاهرة

عاشق هذا الفن من عشقي للبيئة المصرية». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «أشارك بلوحة واحدة زيت على قماش، أعثر من خلالها عن المواطن المصري الأصلي الذي يعكس ملامح وجهه ما يحمله من هموم، وقد رأيت فيه انعكاساً للبيئة المصرية التي أسعى جاهداً لتجسيدها من خلال رؤيتي الشخصية لها». يذكر أن من بين الفنانين المشاركين في المعرض؛ وجهه يس، وأيمن سعادي، ورولا محمود، وشمس القرنفل، وعبد المنعم معوض، وزينب محمود، وعادل الليثي، ومنى زيدان، ومحمد الأزهرى، ومريم عبد المنعم، وهند عاطف، وشيرين كمال، وناهد شاكر، ووائل حمدان، ودلال يوسف، وهاني الجيزاوي.



عمل للفنانة رولا محمود



لوحة للفنان أحمد بيومي



...وأخرى عن اللاعب محمد صلاح



لوحة للفنان عبد المنعم معوض عن الفنان عادل إمام

والتجريدية، وإن غلبت الكلاسيكية، لافتة أيضاً إلى تنوع المعارض بتنوع بين الموديلز، أو بورتريهات المشاهير

وتشكيلات مجسمة». وتوضح شيماء حسن، أن أعمال المعرض تتنوع بين الكلاسيكية وبين المعاصرة

أخرى وعدد آخر من الفنانين من خلال صفحاتهم على موقع «فيسبوك»، كما أن المجال كان مفتوحاً للمشاركة بأعمال نحوية

من أدواته، لذا جاء ترشيح الفنانين للمشاركة في المعرض بعد متابعة دقيقة لعدد منهم إلى جانب التعرف على أعمال

تقول الفنانة شيماء حسن، مسؤولة النشاط الثقافي في مركز كريمة بن هاني الثقافي: «نظراً لأهمية فن البورتريه وما يحمله من قيم جمالية وتعبيرية جاءت فكرة تنظيم معرض جماعي له للمرة الثانية للعام أكثر من 60 فناناً وفنانة من المحترفين والهواة ومن أجيال مختلفة تجاريهم في هذا الفن، من خلال اللسمات الإبداعية لكل فنان، والأسلوب الخاص به في التعبير عن ملامح الوجه الإنساني في حالاته المتباينة، والمزج بين الأصالة والمعاصرة مع الاحتفاظ بقيمة هذا الفن». وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «فن البورتريه، ليس سهلاً فهو يتطلب فناناً متمكناً

القاهرة: محمد عجم

«إن ذروة الفن كله في الوجه البشري»... مقولة شهيرة للرسام الفرنسي بول سيزان (1839 - 1906م)، عثر بها عن أهمية فن البورتريه، وما يحمله من خصوصية في تجسد الملامح الشخصية، وانطلاقاً من هذه المقولة؛ يحتضن مركز كريمة بن هاني الثقافي في متحف أحمد شوقي بالعاصمة المصرية القاهرة، معرضاً فنياً لهذا الفن بعنوان «وجوه 2». يشارك في المعرض 60 فناناً وفنانة من مختلف الاتجاهات الفنية والمراحل العمرية، كما يشهد مشاركة من خارج مصر، أبرزها للفنان التشكيلي الفرنسي من أصل كردي دلشاد كويستاني.







## مستقل السديري

### ربّ صدفة خير من ميعاد

ليس هناك إنسان لا تخلو حياته من المصادفات، بعضها حسن وبعضها (مئذّن)، وما أكثر المصادفات التي واجهتني من النوع الثاني. وهناك كتاب لـ (الآن فون) بعنوان (مصادفة لا تصدق)، وحوى 152 حادثة، وساقط لك حادتين لتتعبجوا كيف حصلت!

الأولى: في عام 1929 عندما كان الطيار ريتشارد باخ يحلق بطائرته من طراز (ديترويت - باركس سيدستر)، والتي لم يصنع منها في عام 1929 سوى ثمانية طائرات، فالتقت به مع رفيقه وهو يهبط بها على الأرض. ويقول باخ: إنه ورفيقه تمكنوا من إصلاح كل شيء في الطائرة ما عدا دعامة خارجية واحدة بدا إصلاحها مستعصياً، وبعد لحظات مر بهما رجل عرض عليهما المساعدة فقال له باخ متهاكماً: بالتأكيد هل نجد لديك فقط دعامة وصل بين جناحي الطائرة؟ وتوجه الرجل بكل بساطة إلى حظيرته ليعود وفي يده القطعة المطلوبة، ويختم باخ روايته بالآتي: إن سقوط الطائرة في بلدة صغيرة يتفق أن يقيم فيها رجل لديه قطعة غيار عمرها 40 سنة تحتاج إليها الطائرة ووجود هذا الرجل في مكان الحادث ساعة وقوعه، هي كلها احتمالات ضعيفة تجعل إسناد الأمر إلى المصادفة تبريراً سخيفاً.

والثانية: أن الممثل الكندي تشارلز فرانسيس كوجلان الذي ولد في جزيرة (الأمير إدوارد) في كندا، توفي أثناء جولة مسرحية في ولاية (تكساس) الأمريكية عام 1899، ودفن هناك في تابوت مطين بالرخام داخل قبر ميني بحجر الغرانيت، وبعد أقل من عام جاء الإعصار الهائل الذي ضرب الولاية في سبتمبر (أيلول) 1900، فأغرق المقبرة وانتزع تابوت كوجلان من التجويف الذي كان فيه داخل القبر في خليج المكسيك ودفنته التيارات البحرية إلى فلوريدا لينطلق منها إلى عرض المحيط الأطلسي، حيث حملته تيار الخليج شمالاً.

وبعد ثماني سنوات، في أكتوبر (تشرين الأول) 1908، رأى صيادو السمك في جزيرة الأمير إدوارد في كندا صندوقاً كبيراً شوهته عوامل الطبيعة بتأرجح فوق الأمواج، فسحبوه إلى الشاطئ ليجدوا عليه لوحة معدنية حفر عليها اسم كوجلان، وقد عاد رفاته ليرسو عند الشاطئ قرب مسقط رأسه، ويقول فون في ختام روايته إنه أعيد دفنه بالاحترام اللائق قرب الكنيسة التي عمد فيها، عندما كان طفلاً.

عندما كنت أحدى الأصدقاء بعض هذه الحوادث، مط (برطمه) شبرين ثم قال: (رب صدفة خير من ميعاد).

رددت عليه: هذا المثل ينطبق على مواعيدك الغرامية يا باشا.



الممثلة الإسبانية بينيلوبي كرون تحضر الحفل الذي حصل فيه المخرج الإسباني بيدرو المودوفار والمغني الإسباني رافاييل صفة «مواطن شرف في مدريد» لأعمالهما الفنية الاستثنائية في العاصمة الإسبانية أمس (أ.ب.أ)

## ولادة طفل بعد 4 سنوات من وفاة الوالدين في حادث سيارة

تندن، «الشرق الأوسط»

في مقاطعة جيانغسو بشرق الصين، بعد الحادث، أمضى والد كل من شين وليو سنوات في محاولة لإقناع السلطات لتسليم الأجنة المجمدة من المرأة الميتة التي تم تخزينها في مستشفى محلي. وحصل في النهاية على أمر قضائي يسمح لهما بالحصول على أربعة من الأجنة، قبل «تهريبهم عبر الحدود إلى لاوس وإيجاد أم بديلة».

وقال الدكتور دينغ ليجون، من المستشفى الذي كان يحمل في الأصل الأجنة، لصحيفة «تشاينا ديلي» إنه على الرغم من تعاطف سلطات المستشفى مع العائلات المعنية، فإنها كانت حذرة بشأن تسليم الأجنة للأفراد.

بعد 4 سنوات من وفاة والديه في حادث سيارة، ولد طفل في مستشفى بمقاطعة قوانغدونغ الصينية: «بعد أن كسب أجداده معركة قضائية استمرت لمدة عام لاستخدام الأجنة المجمدة». وذكرت وسائل إعلام صينية، أن أمًا بديلة من لاوس أنجبت الطفل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان والداه الراحلان، شين جي وزوجته ليو شني، يخضعان لعلاج الخصوبة قبل وفاتهما في حادث طريق



## سمير عطالله

### أعصاب الأمم

يقول البيان الرسمي، إن تنسيقاً يتم من أجل «ضربة محدودة إلى سوريا» بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا. لهذا البيان قراءتان، الأولى أنه فرضها تمادي روسيا وإيران والنظام السوري في استخدام الغازات السامة، فلم يعد من اللائق أن يدبر الغرب ظهره إلى نشرات الأخبار وصور الأطفال وهم، فوق ذروة جميع أنواع البؤس، يغسلون بعصير الاختناق.

القراءة الثانية غير أنية. فمثل هذه الضربة، إذا وقعت يمكن أن تقوم بها الولايات المتحدة، أو أي من الدول المذكورة، منفردة. لكن الغرب يريد أن يبعث برسالة واضحة إلى روسيا بأنه متحد في الموقف منها ومن إيران في تخطي الصراع الحدود المقبولة في استراتيجياته الكبرى.

هذا هو التفسير الوحيد لهذه الخطوة التي لم تقدم عليها القوى الغربية من قبل. هناك نقاط يعود معها الغربيون إلى الثوابت القائمة منذ المراحل التأسيسية. عندها تقوم كل دولة بدورها المرسوم. ما هذه الأدوار؟ أدق شرح لها كتبه عام 2003 المفكر الكندي والاستاذ في هارفرد مايكل إيجنتايف، النص:

«مطلوب من الأميركيين، حتى عندما لا يتنون ذلك، أن يشركوا الأوروبيين في خدمة مشروعهم الإمبريالي. إن الأميركيين هم الذين يحددون موقع أوروبا في هذا المخطط الكبير الجديد. فإن أميركا دولة متعددة القوة عندما تريد، وقوة منفردة عندما يجب. وهي التي توزع أدوار العمل: القتال لها، الفرنسيون والبريطانيون يقومون بدور الشرطة وديورياتها، وأما الهولنديون والسويسريون والإسكندنافيون فيقومون بتقديم الإسعافات الإنسانية».

كالعادة، يعود الغرب إلى وحدته بسبب عدو خارجي، وغالباً ما تكون روسيا هي هذا العدو، سواء بلونها الشيوعي الأحمر أو بعودتها إلى العلم المثلث الألوان. ويبدو أن إطالة الحرب في سوريا وسقوط جميع أنواع الخطوط، كانت القشة التي قصمت ظهر البعير بين ترمب وبوتين. فقد ظل الرئيس الأميركي يتجنب تسمية الرئيس الروسي في الخلاف إلى أن اتخذت الاستنكارات الدولية لمجازر سوريا أبعاداً لم تعد تحتمل الحسابات الدبلوماسية المعهودة. وليست الدبلوماسية، كما قال عالم بوذي، سوى الخداع، لكن العالم يصل إلى مرحلة لا تعود معها الدبلوماسية صالحة للاستعمال. المزيد من غاز الأعصاب أفقد ترمب أعصابه.

# هلا بالربيع بمعارض قزاز

**خصم خاص 50% لحامل صحيفة الشرق الأوسط**

باستثناء الاسعار الصافيه المسجله على الحاسب الالي

( عطور - مستحضرات تجميل وعناية بالشعر - ساعات - أقلام - كيكات - نظارات - شنت سفر - مصاصات قمصان وكرفقات - أحذية ومدس - ملابس داخلية رجال ونساء - تحف وهدايا وكريستال... الخ )

تم الاتفاق مع صحيفة الشرق الأوسط علي منح عملائها خصم خاص من 11 إلى 14 ابريل 2018

## قزاز GAZZAZ

تأسس 1942

facebook.com/gazzaz | twitter.com/gazzazofficial | instagram.com/gazzazofficial